٢٠ عاماً | الإصدار الأول في تاريخ العتبات المقدسة

صدى الروضتين

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة ونشاطات أقسامها - نصف شهرية
تصدر عن قسم الإعلام - شعبة الإعلام المقروء

١٦ جمادى الأولى ١٤٤٥ هـ

٤٧٤

١ كانون الأول ٢٠٢٣م

عبر ملتقى الكفيل لتكنولوجيا المعلومات الأول..

العتبة العباسية تتخذ خطوات جادة نحو التقدم العلمي والتكنولوجي

المحتويات

الهيأة العُليا لإحياء التراث تفتتح المعهد العالي للتراث في محافظة النجف الأشرف ٨

تسبيح الزهراء عليها السلام ومغزاه العلمي ١٦

المجمع العلمي يعزز الهوية الدينية في الأوساط الجامعية ٢٠

مع القارة السمراء؛ تواصل وارتقاء في الجانب الديني والثقافي ٢٤

التشابه بين الإمامة والنبوة يختزلها "المهدي المنتظر عجل الله فرجه" ٣٣

من تاريخ نشاط المجتمع الكربلائي - جمعية الرعاية الاجتماعية – ٥٦

- الشعر
قصائد متوهجة "شغفٌ في ذات الحسين" ٦٥

المسعى الفكري والثقافي في كتاب "الزهراء عليها السلام من الوجه الآخر" للدكتور محمد حسين الصغير ٧٢

النواة القرآنية للـ(إتيكيت والبرتوكول) الحالي ٨٢

قطاع الثروة الزراعية والحيوانية في كربلاء.. مصير مجهول المستقبل لولا أيادي الخير ٩٢

أثر الشاشة في تغدية الأطفال بالقيّم والأفكار ٩٦

التمرد

قال حكيم احذروا العقارب أن تمس القلوب،
كل يحمل في رأسه تابوته،
يسميه (المستكين تحت ظل غيره) تمردا،
والتمرد جرأة تغفو على مصير مجهول..
وبعض التمرد ناتج عن سكوت،
يدعو النبي شعيب ربه:
"إلهي لمَ تعذب الأخيار من قومي؟"
جاء الجواب من الله ﷻ:
(لأنهم داهنوا أهل المعاصي ولم يغضبوا لغضبي)،
فتلك المداهنة تمرد ضد الله ﷻ، وسوء مصير..
ثم قال الحكيم: تداركوا الحق قبل الرحيل.

رئيس التحرير

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة
ونشاطات أقسامها - نصف شهرية -
تصدر عن شعبة الإعلام المقروء / قسم الإعلام

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

الإشراف العام	علي البدري
رئيس التحرير	علي حسين الخباز
غرفة إدارة التحرير	د. إحسان التميمي
	م.طارق الغانمي
	علي طعمة المسعودي
غرفة الأخبار والتقارير	محمد عرب
	أمير البركاوي
	عبد الله اليساري
	حسنين سامي
	منتظر كشمر
غرفة التحقيقات والاستطلاعات	عصام حاكم
التدقيق اللغوي	هاشم علي الصفار
غرفة التصوير الفوتوغرافي	ليث الموسوي
	سامر الحسيني
	أزهر الأسدي
	أحمد الأسدي
النشر والتوزيع	مركز التنسيق والمتابعة
المنصة الرقمية	محمد قاسم
الأرشفة والتوثيق	عبد الله علاوي مزهر
غرفة التصميم والإخراج الفني	عباس المياحي

المشاركون في العدد

الشيخ محمود الصافي/ كربلاء المقدسة	اسعد عبد الرزاق/ كربلاء
د. تقى محمود/ استراليا	تراب علي حسين
د. ايمان جواد هادي/ بغداد	سوسن عبد الله/ النجف
وفاء الطويل/ القطيف	منتهى محسن/ بغداد
د. يوسف الرضوي/ لبنان	تبارك صباح
رزنة صالح/ اليمن	ضياء أبو الهيل/ كربلاء
زينب ناشي/ كربلاء	شيماء جواد عطية/ كربلاء
د. عزيز جبر الساعدي	محاسن غني النداف/ بغداد
رؤى الجبوري/ النجف الأشرف	الحاج علي الغزي/ ذي قار
عبير سليم الحلبي	أمونة الحلفي
سارة صالح التميمي	زيد شحاثة
أزهر خميس الأسدي/ كربلاء	عبير المنظور/ البصرة
نجاح الجيزاني/ كربلاء المقدسة	هشام اموري ناجي
خديجة عبد الواحد ناصر	مرواتي الحجيمي
ليال كريدلي/ لبنان	عزيز الموسوي/ النجف الأشرف
صالح حميد الحسناوي	

مدير التحرير

العتبة العباسية المقدسة
وحوارية الخطاب

من المفاهيم التي جرى تداولها في المتون الإعلامية والفكرية هي الأصولية، وهي تقوم على معتقد ديني أو سياسي مع الشكل الثقافي أو المؤسسي الذي تمكنت من ارتدائه في عصر سابق من تأريخها. وهكذا تعتقد أنها تمتلك حقيقة مطلقة، وأنها تفرضها، والحوار هو نقيض الأصولية، وهناك فهم خاطئ للأصولية، فيتهم الإسلاميون الغرب على نحو مطلق بأنهم أصوليون، وأما الغرب فقد اتهم الإسلاميين بالأصولية، وهذا ما جعل مساحة الحوار مفقودة بين الطرفين.

وهنا لابد من الإشارة إلى أن فهم الأصولية بمعنى الرجوع إلى الأصول لا يجب أن يكون مقترناً بالتعصب والتطرف والعنف. وقد جرى إلصاقها بالإسلام، حتى صارت سمة ملازمة له. وإنما هي ظاهرة تمتد جذورها التاريخية في واقع الأمر إلى الغرب أكثر منه إلى الإسلام.

ولذا يخطئ بعض الإسلاميين، عندما يقولون: إننا أُصوليون باعتبار أن الأصولية تعني الأصالة أو الرجوع إلى الأصول، وبذا فقد ظهرت على الساحة المعاصرة عدة أصوليات كان لها الحاكمية على المستوى العقيدي والسياسي الدولي، ولم تنحصر تلك الأصوليات في إطار الدين فحسب، وإنما تجلت في كثيرٍ من التيارات الفكرية، سواء أكانت علمانية أم غير علمانية من مثل الأصولية الستالينية والأصولية السعودية والأصولية الجزائرية والأصولية الليبرالية والأصولية الإسلاموية والأصولية الكاثوليكية. وتتفق تلك الأصوليات بكونها تقوم على ثلاثة مبادئ رئيسة هي: النفي، والاستعلاء، والسعي لامتلاك السلطة.

إن الحراك الثقافي والفكري الذي تضطلع به العتبة العباسية المقدسة يسعى إلى خلق خطاب معتدل حواري بين الأديان والمذاهب، وهذا الحراك الأنموذج المحتذي لسيرة الرسول الأعظم محمد ﷺ وعترته الطاهرة عليهم السلام.

الاستفتاءات الشرعية

المحرمات في الشريعة الإسلامية / ج٢

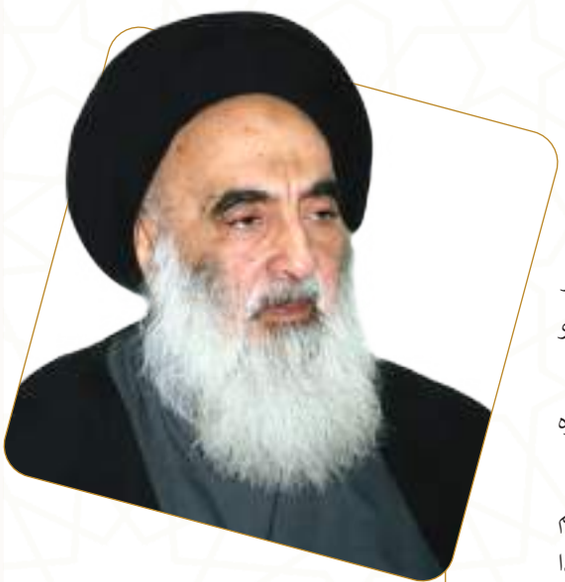

طبقا لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

السؤال: ماهي اهم المحرمات في الشريعة الاسلامية؟

الجواب: من أهم المحرمات في الشريعة الاسلامية:

١- البخس في الميزان والمكيال ونحوهما بأن لا يوفي تمام الحق فيما إذا كال أو وزن أو عدّ أو ذرع ونحو ذلك.

٢- التصرف في مال المسلم ومن بحكمه من دون طيب نفسه ورضاه.

٣- الاضرار بالمسلم ومن بحكمه في نفسه أو ماله أو عرضه.

٤-السحر، فعله وتعليمه وتعلّمه والتكسب به.

٥- الكهانة فعلها والتكسب بها والرجوع إلى الكاهن وتصديقه فيما يقوله.

٦- الرشوة على القضاء، اعطاؤها وأخذها وان كان القضاء بالحق، وأما الرشوة على استنفاذ الحق من الظالم فلا بأس بدفعها وان حرم على الظالم أخذها.

٧- الغناء وفي حكمه قراءة القرآن والادعية والاذكار بالالحان الغنائية وكذا ما سواها من الكلام غير اللهوي على الاحوط لزوماً.

٨- استعمال الملاهي، كالدف على الدفوف والطبول والنفخ في المزامير والضرب على الاوتار على نحو ينبعث منه الموسيقى المناسبة لمجالس اللهو واللعب.

٩- القمار سواء أكان باللعب بالآلات المعدة له كالشطرنج والنرد والدوملة أو بغير ذلك، ويحرم اخذ الرهن ايضاً، كما يحرم اللعب بالشطرنج والنرد ولو من دون مراهنة. بل وكذا اللعب من دون رهان بغيرهما من آلات القمار على الاحوط لزوماً.

١٠- الرياء والسمعة في الطاعات والعبادات.

١١- قتل الانسان نفسه وكذلك ايراد الضرر البليغ بها كازالة بعض الاعضاء الرئيسية أو تعطيلها كقطع اليد وشل الرجل.

١٢- اذلال المؤمن نفسه كأن يلبس ما يظهره في شنعة وقباحة عند الناس.

١٣- كتمان الشهادة ممن أُشهد على أمر ثم طُلب منه اداؤها بل وان شهده من غير إشهاد إذا ميّز المظلوم من الظالم فانه يحرم عليه حجب شهادته في نصرة المظلوم.

السؤال: ما هي حدود النظرة الشرعية للرجل بالنسبة إلى المرأة التي يريد الزواج منها؟

الجواب: يجوز لمن يريد ان يتزوج امراة ان ينظر الى محاسنها كوجهها وشعرها ورقبتها وكفيها ومعاصمها وساقيها ونحو ذلك ولايشترط ان يكون ذلك باذنها ورضاها نعم يشترط: ان لايكون بقصد التلذذ الشهوي وان علم انه يحصل بالنظر اليها قهرا وان لايخاف الوقوع في الحرام بسببه كما يشترط ان لايكون هناك مانع من التزويج بها فعلا مثل ذات العدة واخت الزوجة. ويشترط ايضا ان لايكون مسبوقا بحالها وان يحتمل اختيارها وإلاّ فلا يجوز والاحوط وجوبا الاقتصار على ما اذا كان قاصدا التزويج بها بالخصوص فلا يعّم الحكم ما اذا قاصدا لمطلق التزويج، وكان بصدد تعيين الزوجة بهذا الاختبار ويجوز تكرر النظر اذا لم يحصل الاطلاع عليها بالنظرة الاولى.

المرتكزات الفكرية في خطبة الجمعة

خطبة الجمعة لسماحة السيد أحمد الصافي -دام عزه-

في ٢٨ جمادى الأولى ١٤٤١هـ - الموافق ٢٠٢٠/١/٢٤م)

علي السعدي

اهتمت خطبة الجمعة بالقضايا الفكرية والدين والقيم والإنسانية، مرتكزة على خطاب القرآن الكريم، في إطار اجتهاد الخطيب لمعرفته بأسس الاستفادة والاستعانة بكتاب الله العزيز، لخلق الأثر التواصلي مع الناس والتأثير فيهم.

وسماحة السيد أحمد الصافي، بدأ الخطاب بالتأمل في قوله ﷻ: (وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُولـٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً)(الإسراء/٣٦)، بحث في حكمة هذه الآية وامتدادها المعنوي، مما يعزز المرتقى الفكري، وثقافة الدين لنهضة الإنسان، ارتكزت هذه الرؤى على قيم معرفية منها.

أولا: سبيل الهداية

يتعلق هذا السبيل بالمعنى المفهومي (إن القرآن الكريم نعم المربي والهادي) وسور الكتاب هداية، ومن الكتب التي يحتج الله ﷻ بها على الإنسان، والنبي الأعظم ﷺ هو أحرص على الأمة من أنفسها، هيأ لنا سبل الهداية.

ثانيا: موارد الهداية

تعد هذه الموارد هوية الدين القويم، الدين الذي أتى به رسول الله محمد ﷺ، إذ أقرن القرآن بالعترة الطاهرة وجعلها من مقومات الهداية.

ثالثا: أدوات المعرفة

إنسانية الإنسان لا تتحقق إلا بحضور البعد الأخلاقي التربوي نقرأ هذه الآية الكريمة عبر محورين:

المحور الأول: النهي عن الاتباع بغير علم (لاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ).

المحور الثاني: مسألة الجزاء، في الأدوات المعرفية (السمع والبصر والفؤاد) أعمال ستعرض يوم القيامة هناك جملة من الوظائف.

رابعا: المدركات العلمية

تعزيز المكانة العلمية التي سعى إليها القرآن الكريم لحرصه على أن تكون مدركاتنا مدركات علمية.

شخص سماحة السيد أحمد الصافي في خطبته بأن الإنسان سريع التأثر بالأمور غير العلمية، ويرتب عليها أثرا كأنها علم، فكان تنبيه القرآن الكريم، هناك فرق بين السمع والاستماع، السمع عشوائي، لا يمتلك الإنسان القدرة على منعها، والمسؤول عن تشذيب هذه الاشياء ليس الأذن، الاستماع حالة من حالات التوجه، القرآن الكريم لا ينهانا عن السمع، لأنها عملية قهرية لكنه ينهانا عن بناء أثر على ما تسمع، دون علم.

خامسا: الأثر والتأثير

الارتقاء القرآني يحث على ارتقاء الإنسان وسلامة مفاهيمه الحياتية والسلوكية، أغلب إشكاليات الحياة كما يعبر عنها سماحة السيد أحمد الصافي (أعزه الله)، هي ترتب الأمور عنده مواقف على أشياء لم يعلم بشأنها سوى أنه سميع، فتكون تلك المواقف صعبة للغاية.

وهناك آيات قرآنية خصصت لتعريف الناس التصرف السليم وعدم ترتيب الأثر دون أن تتبين الحقيقة، هناك الكثير من الأمور التي عالجها القرآن الكريم، ومشاكل إنسانية كثيرة.

أزمة ثقة وشعور بالدونية واحتقار الإنسان لذاته، حين يتكلم ببغض أو حسد أو عن سوء ظن، والكلام ليس له واقع، وخاصة اليوم مع تطور وسائل التواصل الالكتروني، ومساراته الإعلامية والإعلانية، الأثر حسب تشخيص القرآن الكريم لا ينسى، وعليه يتحمل الإنسان مسؤوليته.

سادسا: الموقف

العلم يرشد إلى المعرفة، وبناء مواقف إنسانية، وإهمال المعرفة هو إهمال الوعي، فلم يعد الإنسان بحاجة إلى التورع، ويتبنى مواقف ليس لها واقع حقيقي، وهذا اللاوعي أوقع في المجتمع الكثير من المشاكل الكبرى؛ لأن المجتمع – أحياناً- يقفو ما ليس لهم به علم، لهذا يمكن أن يتعود الإنسان على الأشياء غير الجيدة.

سابعا: التسويف

مفهوم التوبة يقوم على عملية استنهاض الذات من الممارسات الخاطئة التي كان الإنسان يرتكبها، البعض يعمل لتسويف التوبة يتوب ولا يتوفق إلى التوبة، فيسوف، والتسويف غير جائز شرعا، ولا ينفع أخلاقيا، فمن يسوّف يتعود على تسويفه، ويكون عنصرا سيئا من حيث لا يعلم.

مرجعية النجف الأشرف وتأثيرها الاجتماعي

عصام حاكم

من أهم خواص الفاعل الديني، انه ذا مضامين وحدودية، من جهة الصادر الاول ووحدة النظام العام، بمعنى ان فلسفة وجود الاديان واساس تشكلها، تقوم على قصدية مشتركة وموحدة لضبط ايقاع الحياة، وفق دبلوماسية السلم والسلام الاجتماعي والمجتمعي، من هنا نستشف أن حقيقة وجود الدين بكل تجلياتها لا يقتصر دوره على مجموعة العقائد والمعتقدات والتعاليم الروحية فقط، ولا بكونه يرسم صورةً لنظام اجتماعي داخل البناء الاجتماعي للمجتمع يؤثر ويتأثر ببقية الأنظمة الاجتماعية.

بتفصيل آخر اعم واشمل ان الظاهرة الدينية لا تختلف في مكونها عن الظاهرة الاجتماعية، فهي عامة غير خاصة، تشمل جميع أفراد المجتمع، كما انها مستقلة عن إرادة الأفراد، قوية كعادة التقاليد والأعراف، وقد تكون الظاهرة الدينية عاطفية فردية ونفسية، إلا ان نموها وكينونتها لا تتم إلا داخل المجتمع، إذ إن انتشارها يتم عن طريق التفاعل والاحتكاك بين الأفراد، كما ويحتل الدين مكان الصدارة من تأملات الإنسان، وتفكيره وعنايته.

وبمقتضى تلك العقيدة يبدو ان الثابت الديني امام خيارات مقيدة، نحو خاصية احقاق الحق ونبذ الباطل، وهذا بحد ذاته يشكل معلما مهما في تاريخ فض النزاعات العشائرية في العراق، واخرها البيان الذي أصدره مكتب المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله، حول أحداث عشيرة آل عمر وآل رميض في محافظة ذي قار.

وجاء في نص البيان: "إذ يقدّم مكتب المرجعية العليا تعازيه ومواساته للعوائل المفجوعة فإنّه يحثّ وجهاء العشيرتين وكبرائهما وأهل العقل والحكمة فيهما على السعي الحثيث، لحلّ هذه الأزمة بالطرق المقبولة والمتعارفة في مثلِ هذه الحالات، تجنّباً للمزيد من سفك الدماء وما يترتّب على ذلك من انعدام

الأمن وتعطيل الحياة العامّة في الناحية".

وعلى ضوء ذلك أعلنت عشيرتا آل رميض وآل عمر في قضاء الإصلاح شرق محافظة ذي قار، بالتزامهما لأمر المرجعية العليا وإنهاء نزاعهما الذي استمر أياماً.

لذلك من الضروري جداً، وفي مثل تلك المناخات العصيبة التي يمرُّ بها البلد على المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، والامني، والقانوني، أن يتم التأكيد على النقاط التالية:

النقطة الاولى: الدور الايجابي والبناء للعشيرة في المجتمع، إذ تعد العشائر مدرسة للقيم التربوية النبيلة، ومحامد الصفات ومكارم الاخلاق، فنلاحظ فيها الكرم والجود والشجاعة والشهامة والدفاع عن المظلوم واسترداد حقه واطعام الطعام واكرام الضيف واحلال السلام بين المتنازعين، وهذه صفات حميدة وهي ليست وليدة اليوم بل ان ابناء العشائر توارثوها عن آبائهم واجدادهم عبر التاريخ، فشكل ذلك لهم ارثا حضاريا لابد من الحفاظ عليه.

النقطة الثانية: ان من اهم ما تميزت به العشائر الكريمة مساهمتها الفاعلة والمؤثرة والكبيرة في الدفاع عن الوطن والعرض والمقدسات، وتجلى ذلك واضحا في الاستجابة الكبيرة من قبل العشائر لفتوى وجوب الدفاع الكفائي للمرجعية الدينية العليا، فضلا عن ثوراتهم ضد الاحتلال الاجنبي ووقفاتهم ضد الحكام والطواغيت، وهي أمور يشهد لها التاريخ، لذلك من الضروري الحفاظ عليها وعدم تعكيرها بالأعراف السلبية والضارة.

النقطة الثالثة والأخيرة: ان يكون للفرد وللمجتمع دور ايجابي واصلاحي، من دون ان نعدل بالضوابط والقواعد السليمة - شرعا وعقلا- عن مسارها، حتى نتوخى العدل بين الناس وابعاد المجتمع عن الفوضى والتناحر والصراع والوقوع في الظلم.

بالتالي، نحن مدعوون جميعا الى ضرورة الابتعاد عن الاحكام والاعراف والتقاليد الضارة التي تهدد المجتمع وتغلب الفوضى على القانون والشرع، ففي بعض الاحيان - لا سمح الله - يتم اللجوء الى الاحكام الضارة نتيجة عدم وضوح الرؤية والتوهم بأن تلك الاحكام جيدة مما يسبب الضرر للفرد وعشيرته ومجتمعه.

خلاصة القول، إن المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف -وباعتراف جميع مكونات الطيف العراقي-، كانت ولا زالت هي صمام أمن وامان للعراق وللعراقيين وفي احلك الظروف، بل اكثر من ذلك هي البوصلة التي تهدي الناس للصلاح والفلاح والرشاد، وما الى ذلك من مقتضيات بناء النسيج الوطني والاجتماعي، وما يتعلق فيها من مضامين الاحتماء بالضوابط القانونية في حل النزاعات والخلافات العشائرية وعدم اللجوء للعنف، واعتماد منهج التسامح والعفو والتغاضي عن الاساءات وعدم الانقياد للأهواء العصبية والقبلية، علما ان اساليب القتل والعنف والتهجير تعد من الاساليب التي نهى عنها الاسلام كونها تغضب الله ﷻ وتؤدي الى حالة من التعدي والجور والتقاطع.

ان من اهم ما تميزت به العشائر الكريمة مساهمتها الفاعلة والمؤثرة والكبيرة في الدفاع عن الوطن والعرض والمقدسات، وتجلى ذلك واضحا في الاستجابة الكبيرة من قبل العشائر لفتوى وجوب الدفاع الكفائي للمرجعية الدينية العليا

الهيأة العُليا لإحياء التراث

تفتتح المعهد العالي للتراث في محافظة النجف الأشرف

أمير البركاوي

ضمن خططها الرامية إلى حفظ وتوثيق التراث العراقي والإسلامي، افتتحت الهيأة العُليا لإحياء التراث في العتبة العباسية المقدسة المعهد العالي للتراث، وبحضور المتولي الشرعي سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، والأمين العام وعدد من أعضاء مجلس الإدارة، وجمع من فضلاء الحوزة العلمية.

وأكد سماحة المتولي الشرعي في كلمة له: أنّ "هناك حاجة حقيقية وملحة لمسألة إحياء التراث".

وقال، " مرّت على العراق عوامل كثيرة، فكانت بغداد عاصمة الفكر والحضارة منذ أن جاء إليها الشيخ الكليني ﷺ، ومن بعده أيضًا توجت بقدوم الشيخ الطوسي، ثمّ دارت الأيام واستقر العلم فترة في النجف الأشرف، وشدّ رحاله إلى الحلة الفيحاء، ثمّ إلى كربلاء وعاد إلى النجف، وبين هذه وتلك كانت بعض الحواضر في هذا البلد، إذ يزهر فيه العلم تارة ويخلو تارة أخرى بحسب الظروف التي تمر على البلاد".

وأضاف، "كان نصيب البلدان الأخرى حصة من هذا الفكر الوهاج، فاليمن لا زالت فيها محفوظات أهل البيت عليهم السلام، إضافةً إلى مدينة قم ومشهد المقدستين، وهذا إن دل على شيء فإنّه يدل على عظم التراث المنسوب لأهل البيت عليهم السلام من خلال علماء الطائفة الذين ذهبوا إلى تلك البلاد واستقروا فيها".

وتابع سماحته، "إنّ "الظروف التي عصفت بالعراق أدّت إلى عدم استقرار الحالة الفكرية، فقد كانت دائمًا في حالة حراك مستمر كذلك الحياة السياسية والاجتماعية"، مشيرًا إلى "أهمية العمل في الوقت الحالي للتعامل مع الحاجة الحقيقية لمسألة إحياء التراث بكل ما تعنيه الكلمة".

وأوضح السيد الصافي، أنّ "العتبة العباسية المقدسة حاولت بكل ما تستطيع أن تخرج التراث من بين التراب وهذا يحتاج إلى أدوات، والحمد لله أسسنا بعض المراكز المختصّة مثل مراكز تراث الحلة والبصرة وكربلاء، وهذه المراكز عنوان التراث كان ظاهرًا فيها وقلنا سابقا إنّها معنية بالتراث الفكري لا البنائي".

وبيّن سماحته أنّ، "فكرة المعهد العالي للتراث هي ليست جديدة، وإنما تعود لأكثر من ٦ سنوات، فالرؤية تكمن في تأسيس معهد رسمي يأخذ مساحته كبقية الجامعات والكليات التي أسستها العتبة العباسية المقدسة".

وأشار المتولي الشرعي إلى، أنّه "عندما يتشكل مركز مستقل مثل مركز الشيخ الطوسي والجنوب وكربلاء والبصرة والصادقين والحلة، لا شك أنّ هذه المراكز لا تتقاطع فيما بينها، بل تضيف لنا تجارب وخبرات متراكمة، أي عندما يخفق مركز ما فهو لا يؤثر

على المراكز الأخرى، بعد ذلك نشكلها تحت عنوان موحد، وهذا ما حدث عندما أنشأنا هيأة التراث التي نسعى من خلالها إلى الحصول على المركزية مع الحفاظ على خصوصية عمل كل مركز".

وبحسب سماحته، فإنّ "التراث إلى الآن لم يكشف عن بعضه الأهم، ولازالت هناك مجموعة كبيرة منه التي تحتاج إلى الجهد والتعب والسفر إلى البلدان لتحصل عليها، خصوصًا أنّ بعض النسخ هي نسخ فريدة لم تُكرر".

وعن الهدف من تأسيس المعهد صرّح مستشار الهيأة الشيخ مسلم الرضائيّ: أنّ "الهدف من تأسيس المعهد هو رفد مراكز التراث بالمحقّقين الأكفاء".

وأضاف: أنّ "المعهد يستقبل طلبة العلم بشكل عامّ من طلبة العلوم الدينيّة والأكاديمية من التخصّصات ذات العلاقة".

وأضاف: أنّ "عدد الطلبة الذين تمّ قبولهم بعد إجراء المقابلة والاختبار بلغ (٤٠) طالباً بعد أن تقدّم قرابة الـ(٧٠) للدراسة في المعهد، إضافةً إلى الاتفاق مع أساتذة المعهد على وضع منهاج متكامل للمواد التي ستُقدم للطلبة يتضمّن مجموعة من المواد لها الدور الكبير في ثقافة المحقّق الدقيق".

مرّت على العراق عوامل كثيرة، فكانت بغداد عاصمة الفكر والحضارة منذ أن جاء إليها الشيخ الكليني ﷺ، ومن بعده أيضًا توجت بقدوم الشيخ الطوسي، ثمّ دارت الأيام واستقر العلم فترة في النجف الأشرف، وشدّ رحاله إلى الحلة الفيحاء، ثمّ إلى كربلاء وعاد إلى النجف.

توثيق جرائم التطرف..
الشاهد الحقيقي للأجيال القادمة

علي طعمة

يبذل المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف جهودًا حثيثة في توثيق جرائم الإرهاب كونه المركز العراقي الأول المختص بتوثيق هذا النوع من الجرائم حفظاً للذاكرة والتأريخ من التزييف والتحريف، كما يسعى وفق خططه إلى حفظ وتوثيق التقارير الصادرة من المنظمات الدولية، التي تُدين الجرائم المرتكبة من الجماعات المتطرفة بحق العراقيين في الحقب الزمنية المختلفة.

إذ بحث وفدٌ من المركز سبل التعاون المشترك مع رئيس فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من داعش (UNITAD)، عبر في زيارة قام بها إلى مقر فريق التحقيق الدولي في بغداد.

وقال مدير المركز الدكتور عباس القريشي: إنّ "الزيارة تأتي ضمن مساعي المركز في توطيد العلاقة مع المؤسسات الدولية المعنية بتوثيق الجرائم التي تعرّض لها العراقيون".

وأضاف إن "الزيارة جاءت للاطلاع على جهود فريق التحقيق المبذولة في جمع الأدلة وتخزينها".

وبيّن، أن "اللقاء شمل بحث التعاون المشترك في تعزيز الذاكرة

ومساءلة مرتكبي جريمة مجزرة نزلاء سجن بادوش، ومجزرة سبايكر، والمقابر الجماعيّة التي ارتكبها كيان داعش المتطرف ومناصروه ضد أبناء العراق لا سيما أبناء التركمان الشيعة، والايزيديين".

مبيناً "بحث اللقاء ضرورة اتسام التقارير الأممية بالمهنية والالتزام بالمعايير القانونية وعدم التردد في الإفصاح عن الداعمين والممولين للكيان الإرهابي وذكر الضحايا، وملاحقة الإرهابيين ومحاكمتهم في المحاكم العراقية، واطلع الوفد على مختبرات التوثيق لدى البعثة".

من جانبه عبّر رئيس فريق التحقيق الدولي المستشار ريتشر خلال استقباله الوفد، عن تقديره لمستوى العلاقات الوطيدة بين الفريق والمركز العراقي لتوثيق جرائم التطرّف، مؤكداً دور المركز العراقي في رفده الفريق ببعض الأدلة والوثائق التي تتعلق بمجزرة سبايكر ومقبرة (بير علو)، والمفقودين التركمانيين والتركمانيات أثناء زيارة الفريق للمركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف.

وأعطى المستشار الخاص ريتشر تفصيلاً حول التحقيقات المكثفة التي يجريها (UNITAD) في الجرائم الدولية التي ارتكبها داعش ضد الشيعة، ويشمل ذلك فريق عمل خاص معني بالجرائم ضد النساء التركمان الشيعة، اللاتي سلّط الضوء بشكل خاص على معاناتهن.

وأعرب المستشار الخاص عن شكره على الإصدارات التي قدمها المركز للفريق، والتي من بينها إصدار خاص لتوثيق تقارير فريق (UNITAD) بلغتين الإنجليزية والعربية، مبدياً رغبته في استمرار التعاون المتبادل في تعزيز المساءلة عن جرائم تنظيم داعش المتطرف.

وضمن سلسلة مشاركاته في الندوات الفكرية التي يقيمها بالتعاون مع المنظمات والمؤسسات الأكاديمية، شارك المركز في

الندوة الفكريّة التي نظمتها كلية الإمام الكاظم عليه السلام، والتي حملت عنوان (ملتقى ضحايا البعث/ سجناء الرأي ودروس الماضي).

شهدت الندوة ورقتين بحثيتين قدَّم في الأولى منهما مدير المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرّف الدكتور عباس القريشي ورقة بحثيّة حول (توثيق جرائم حزب البعث، أهميته، أهدافه، نتائجه)، والتي تضمّنت الحديث عن حفظ الذاكرة العراقية عبر توثيق ما تعرّض له العراقيون من جرائم وإبادات على يد النظام الديكتاتوري البعثي، منعًا لتكرار تجربة الاستبداد والظلم والتسلط التي اتبعها حزب البعث البائد.

وتحدّث الدكتور القريشي فيها، عن "جهود المركز في توثيق هذه الجرائم ودراستها وفق منهجية علمية تضع المسؤولين عن ارتكابها أمام المساءلة القانونية والشرعية والتاريخية من جهة، وتحفظ حقوق الضحايا من جهة أخرى".

أما الورقة الثانية ذكر فيها الأستاذ جبار آل مهودر، استذكارًا لما مرّ به في سجون حزب البعث البائد من مشاهدات في انتهاكات حقوق الإنسان عبر التعذيب النفسي والجسدي والتي وثّقها في روايته (القضبان لا تصنع سجناً)؛ كونه أحد ضحايا إجرام النظام البعثي.

وحضر الندوة التي أدارها الدكتور أحمد وزير جمعٌ من الشّخصيات الدينية والاجتماعية والإعلامية والأكاديمية.

وفي الختام اتفق المحاضرون على أهمية توثيق الإبادات والجرائم، وإيصال صوت الضحايا إلى العالم لما وقع عليهم من حيف وظلم على يد أزلام النظام ألبعثي البائد.

الجرائم المرتكبة من جانب داعش

وبهذا الصدد واستكمالاً لجهود فريق التحقيق الدولي المعني بتعزيز مساءلة تنظيم داعش، صدر عن المركز كتاب (تقارير فريق التحقيق التابع للأُمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب داعش)، وقد صدر بلغتين العربية والإنكليزية.

وتضمن الإصدار عشرة تقارير توثّق لشهادات وأدلة على ارتكاب كيان داعش الإرهابي جرائم إرهابية، وإبادات جماعيّة بحقّ العراقيين.

وأخذ المركز على عاتقه توثيق وإصدار هذه التقارير؛ لأن هذه الجهود التي قام بها فريق التحقيق الدولي من صميم عمل المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرّف، وتعنى بتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب كيان داعش الإرهابي ضد أبناء العراق.

وفي خطوة تهدف إلى تعريف الأجيال القادمة بالجرائم التي ارتكبها نظام البعث البائد الذي تسلّط على العراق قرابة أربعة عقود، أدرجت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جرائم نظام البعث المحظور ضمن المنهاج الدراسي في الجامعات الحكومية والأهليّة كافة.

واعتمدت الوزارة في صياغة وإعداد المنهاج على الأرشيف الخاص في المركز العراقيّ لتوثيق جرائم التطرّف كأحد مصادره المعتمدة في ذلك؛ لا سيما في توثيق جرائم النظام البائد الخاصة بارتكاب الإبادات الجماعية وانتهاكات حقوق الإنسان، إذ يضمّ أرشيف المركز وثائق تدين الأنشطة المتطرفة والإرهابية التي اتخذها النظام البعثي في فرض هيمنته على الحكم في العراق.

ويأتي إدراج جرائم نظام البعث البائد ضمن المنهاج الدراسي الجامعي خطوة مهمة تسلط الضوء على حقبة قاسية جداً مر بها العراقيون.

كما أنّ الجيل الشبابي بحاجة أن يطلع على سلوكيات النظام البعثي البائد وحجم الجرائم وفظاعتها التي عانى منها العراقيون بكافة مكوناتهم.

بثلاثة مستويات تدريبية..

التطوير والتنمية يطلق دورة الـ(Word) الاحترافية

أمير كريم

من اجل تطوير وتنمية مهارات المنتسبين الجدد في تنظيم واعداد الكتب الإدارية وأسلوب المخاطبات الرسمية؛ نظم قسم التطوير والتنمية المستدامة في العتبة العباسية المقدسة دورة الـ(Word) الاحترافية والتي تتضمن ثلاثة مستويات لكل منها دورة تدريبية منفصلة.

وتأتي هذه الدورة ضمن حزمة دورات متخصصة لإثراء الجانب العملي للمنتسبين الجدد بقواعد الكتابة الأمثل للمخاطبات الإدارية.

وقال مدرب الدورة السيد مصطفى الحكيم: "دأبت العتبة العباسية المقدسة على تطوير مهارات المنتسبين وزجهم في دورات عديدة ومنها دورة المايكروسوفت، وهي خاصة بنظام الكتب الإدارية والمخازن والمحاسبة والورد هو الأصيل بكل البرامج".

وأضاف، "بدأت هذه الدورة بالمستوى الأول والثاني والمستوى المتقدم بعد فترة سيتم العمل التدريب عليه فالمستوى الأول يتضمن إعدادات ورقة عمل وبيئة البرنامج، وبالتالي إعداد ورقة عمل أصيلة وتسمى بالنموذج الفورمة.

وتابع، "المستوى الثاني من الدورة هو استخدام الأدوات وفاعلية الأدوات والفرق بين الأدوات النصية والتنظيمية وما بين حدود الورق وحدود النصوص والإدراجات جميعها منها الجداول والصور والرسوم، وكذلك الأدوات التنظيمية والتي هي تعديل النصوص وانحيازها وتوسيطها ونسقها".

مشيراً إلى، أن "أهمية الدورة تطوير مهارات كل المنتسبين في كتابة التقارير والمطالعات وان يكون الكتاب أنموذجياً وفق الضوابط الإدارية المنصوص عليها نفس الخطوط والحجم والشعارات والإطار وكيفية المخاطبات وحجم خط المخاطبة للكتب الإدارية".

وأكد الحكيم، أن "كل هذه الدورات تدخل ضمن البرامج التدريبية وجميع الإداريين في العتبة العباسية المقدسة للاستفادة

من هذه الدورات المتخصصة".

منوهاً، "بعد هذه الدورة ستنطلق دورة المستوى الثالث الاحترافي والذي يتضمن الأكسل والبوربوينت والإحصاء وتدخل في البرنامج التدريبي لتطوير خبرات المنتسبين".

ويمضي قائلاً، أن "عدد المتدربين في الدورة الأولى بلغ (١٠) منتسبين، ووقت المحاضرة تقسم من الساعة (٩) الى الساعة (١٢) ظهراً، بواقع ثلاث ساعات يومية لمدة ثلاث أيام".

وتتضمن الدورة نصف ساعة تدريبية لرفع النماذج والفورمات الاختبارية التي عملها المنتسبون المتدربون، ثم الاختبار العملي وهو صناعة النموذج وفق المعايير ومتطابق وفق المنهاج وغير المطابقة يتم التعديل عليها وتقويمها.

من جانبه قال المتدرب عبد العزيز علي: "شاركت في دورة الـ(Word)، وساهمت في تطوير خبرتي في اعداد الكتب الإدارية وكيفية المخاطبات وفق الضوابط المعمول بها ولكوني حديث التعيين وكانت الاستفادة من الدورة معلومات مهمة عن البرنامج وخاصة في مجال عملي في الشعبة الإدارية".

مؤكداً، "بعد هذه الدورة سندخل دورة متخصصة أخرى لبرنامج الأكسل ثم البوربوينت".

من أجل نشر الثقافة القرآنية..

وفد تركي في رحاب المؤسسات القرآنية للعتبة العباسية المقدسة

حسنين المنذري

تتطلع المؤسسات العربية والأجنبية الدينية المتبعة لمذهب أهل البيت عليهم السلام من خارج العراق الى مد جسور التعاون مع مراكز ومعاهد العتبة العباسية المقدسة التي تختص بخدمة كتاب الله العزيز والعترة الطاهرة عليهم السلام؛ وذلك عبر زيارات استطلاعية لفعاليات معهد القرآن الكريم في النجف الاشرف التابع لقسم المجمع العلمي.

الفعاليات القرآنية التي ينظمها المعهد جذبت الكثير من الوفود الأجنبية لتبادل الخبرات في المجال الديني ومن بينهم وفد من الجمهورية التركية الذي أشاد بما يقدمه المعهد على مستوى البلاد من نشاطات تسهم بغرس علوم كتاب الله الغنية في قلوب العامة.

وبين مدير المعهد السيد مهند الميالي: ان "معهد القرآن الكريم في النجف الاشرف استضاف وفداً من مؤسسة نور الإمام الحسين عليه السلام في إسطنبول، مكون من ٢٦ شخصاً من مختلف مدن تركيا".

وأضاف، أن "ضمن رؤية المجمع العلمي اكتمال البنى التحتية للمعهد من تهيئة القاعات الدراسية والسكن المناسب الذي يتسع لأكثر من ٣٠ شخصاً مع كامل المرفقات المطلوبة".

وأكد، أن "الوفد انبهر بما يقدمه للأطفال والنشأة وطلب دراسة سبل التعاون بين المؤسستين لخدمة القرآن الكريم".

ومن جانبه قال رئيس الوفد الزائر السيد دوغان جملي: أن "تجربة معهد القرآن الكريم رائدة في مجالها وأنموذج يحتذى به، إذ أنّ الجانبين النفسي والتربوي يأخذان حيزاً كبيراً من جهود ملاك المعهد لتربية وتعليم جيلٍ من الحفاظ مع الاهتمام بالجوانب الأخر للحافظ علميا ونفسيا وروحيا".

وأضاف، أن "التجربة والخبرات التي يمتلكها المعهد في النجف الاشرف هي مثال يحتذى به، وينبغي العمل على نقلها إلى بلدنا وغيره من البلدان المسلمة على مستوى العالم".

يذكر أن: الوفد استمع إلى شرح مفصل عن عمل المعهد وما يقدّمه من نشاطات وبرامج ومشاريع قرآنية على مدار العام، فضلًا عن زيارة وحدات المعهد كما استمع الوفد لطلاب المعهد الحافظين لكتاب الله المجيد، وخطب نهج البلاغة مبدين إعجابهم بمستوى الحفظ والإتقان.

المنهج التربوي عند
الشيخ حبيب الله الرشتي

د. تقى محمود

قراءة سيرة حياة عالم من علماء المرجعية بثقل الشيخ حبيب بن إسماعيل الرشتي؛ تمنحنا الكثير من الدروس الوجدانية، وعلينا أن نستثمر منهج هذا العالم في حياتنا العامة من رؤى وأفكار.

كان الشيخ حبيب الله الرشتي كلما يتوجه إلى الدرس في صحن الإمام عليه السلام يتوضأ أولا، ماذا يعني لنا الوضوء وهو مقبل إلى الصف الدراسي؟ قداسة الدرس عند المعلم والمفكر يربط الدرس بالصلاة بالعبادة ليكون الدرس عملا من أعمال الآخرة، ولتكون التجارة نقية مع الله ﷻ وسيكون بلا شك رصيده حب الله والناس ومحبة تلاميذه.

يعمر مدنا من الفكر والقيم والاخلاق، كم هو جميل أن يتعلم المعلمون هذا العمل فيتوضأ قبل دخول الدرس، والدرس الثاني أنه كان يقرأ سورة يس منذ خطواته الأولى إلى الدرس، عملية ارتقاء روحي تبقي هيبة الدرس في روح المعلم، منح درسه القيمة الإنسانية المرتبطة بروحية الدين، وتضيف للمعلم عمقا معنويا وعقلا وروحا، وكان لا يمر على المدرسة إلا بعد أن يقف عند قبر أستاذه الشيخ الأنصاري، يتوقف ليقرأ سورة الفاتحة والدعاء على روح معلمه، ماذا لو نتعلم من هذا الرجل الشامخ أن نجعل من حياة معلمينا ومدرسينا سيرة حياتية تقرأ في المدرس كل مدرسة في اصطفاف الخميس يقدم أحد التربويين عن معلم قديم في المحافظة ويعيد لسيرته الحياة ونقرأ في الاصطفاف سورة الفاتحة لنزرع في طلابنا روح الوفاء.

كان يدعو الله أن يمكنه من إكمال سيرة أستاذه وينفع مئات الطلبة، يقول عن أستاذه الأنصاري كان يجمع من العلم والسياسة والزهد، أورث السياسة لتلميذه الشيخ ميرزا حسن الشيرازي والعلم أورثه لي والزهد أخذه معه إلى القبر.

مسألتان مهمتان في هذا الدرس الكبير، الأولى القوة التأثيرية التي يمتلكها المعلم ليكون ما يهبه إرثا، رابطة قوية نفتقدها هذه الأيام فهل هناك اليوم من المعلمين من يستطيع أن يترك أثرا نفسيا إيجابيا عند الطالب؟.

علاقات بين المعلمين والطلاب الآن مبنية على التهديد بالرسوب ونبرة النتر والأمر والغلظة وعدم الاحترام.

ومن المميزات التي نحتاج إليها اليوم كان الشيخ قدس سره مع كل ما يمتلك من علم ومعرفة واسعة إذ تخرج على يده علماء جهابذة مثل شيخ الشريعة الأصفهاني والشيخ محمد رضا النجف والسيد أبو القاسم الاشكوري والكثير من العلماء لكنه لا يفتي إطلاقا ولا يعطي رأيا في فتوى، لكونه يعرف قيمة الافتاء، نجد اليوم استسهالا كبيرا في عملية الإفتاء، حتى أغلب الآراء الحوارية دخلت في الفتوى والفتاوى انحرفت هويتها إلى السياسة بدل الدين، والميزة الأخرى كان الشيخ لا يقبل أن يأخذ الحقوق الشرعية من الخمس والزكاة وغيرها، وإنما كان أبوه يرسل إليه الأموال كان من أعاظم الملاكين واعيان المتمكنين ومن العرفاء الصالحين، وكان يؤآزر حلمه في أن يصبح عالما متميزا، لذلك كان يرسل له كل الأشياء في حياته، رحم الله شيخنا حبيب الله الرشتي.

بلاغة صمت العلماء في منهاج الآغا محمد باقر الهزار جريبي قدس سره

تبارك صباح

لماذا الصمت؟ وما الحكمة التي يستوحيها مرجعكم سماحة السيد علي السيستاني دام ظله من هذا الصمت؟

تذكرت هذا السؤال الذي وجهته لي زميلة دراسة، تفجر اليوم السؤال في الذاكرة وأنا أقرأ سيرة حياة العلامة محمد باقر الهزار جريبي وكتب السيرة لحفيده المولى محمد حسين بن المولى محمد علي بن الآغا محمد باقر الهزار جريبي المازندراني، المعروف بالفقيه النجفي، "إن الأب كان شعاره الصمت والسكوت، حافظاً للسان، محترزاً عن فضول الكلام"، وكان السلطان فتح علي شاه القاجار من أشد المعجبين بهذه الصفة حين ملاقاته له ووصفه بذلك، إذ هو كمال العلم وحقيقته، وأعلى مراتب فضيلة المرء وشرفه.

وما ورد من كلمات أهل البيت عليهم السلام في بيان فضل الصمت كثيرا، جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله ما العلم؟ فقال: (الإنصات).

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: (يا طالب العلم إنّ للعالم ثلاث علامات: العلم والحلم والصمت) وينقل عن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتكلم بكلمات يمكن عدها، صمتاً باللسان، وصمتاً بالقلب عن خواطر الأكوان، فمن صمت لسانه ولم يصمت قلبه خفّ وزره، ومن صمت لسانه وقلبه ظهر له سرّه وتجلّى له ربّه عز وجل.

ومن صمت قلبه ولم يصمت بلسانه فهو ناطق بلسان الحكمة ساكت عن فضول الكلام.

وجاء في هذه السيرة مقتطفات عن الآغا محمد باقر الهزار الجريبي، المنتقل إلى أصفهان والمتلمذ على يد الفقيهين: محمد بن محمد زمان الكاشاني الأصفهاني، والقاضي محمد إبراهيم بن غياث الدين محمد الخوزاني الأصفهاني، وروى عنهما، وجدّ حتّى حاز مرتبة الاجتهاد.

وارتحل إلى النجف الأشرف، فاستوطنها، وتصدى بها للتدريس والإفتاء ونشر علوم أئمّة أهل البيت عليهم السلام وبثّ الأحاديث المرويّة عنهم، واشتهر، وذاع صيته.

تتلمذ عليه وتخرّج أعلام، منهم: الميرزا أبو القاسم بن محمد حسن الجيلاني القمي، وجعفر بن خضر الجناجي النجفي صاحب «كشف الغطاء»، والسيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي، وقال في حقّ المترجم: جامع المعقول والمنقول، ومقرّر الفروع والأصول.

توفّي بالنجف- سنة خمس ومائتين وألف للهجرة، ودفن في صحن أمير المؤمنين عليه السلام في إيوان العلماء.

تسبيح الزهراء عليها السلام ومغزاه العلمي؟!

محاسن غني النداف/ بغداد

حين يوفق المرء لاستشراف ملامح حياة سيدة النساء عليها السلام، فإنه يعرج الى ملكوت القدس الالهي عبر روحها الشفافة النافذة الى عوالم تذوب عبودية وطاعة لرب العزة والجلال، فزادها الرب العظيم قربا ودنوا، اذ ميزها بهبات تسمو بها على عبادة الملائكة من جهة، وتسلك بالسالكين الى الله دربا خفيضا سهلا من جهة ثانية

فلو سأل سائل ما هو قوام حفظ الكون وديمومته، لجاء الجواب شافيا من كلام الحق ﷻ؛ ذكر الله: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد/ ٢٨) مع ما تستبطنه هذه الآية الكريمة من معان تأويلية يضيق المحل عن ذكرها، فهي من الآيات المجملة التي قد يمس تفصيلها قلب الكون ونواة نظمه.

فليس من منعطف أو زاوية قرآنية إلا وتنطق بذكر الله تسبيحاً وتقديساً بعثا على التحرك لالتماس الأثر بالقوة والفعل.

قال ﷻ:

- ﴿يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (الحشر /٢٤).
- ﴿كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ﴾(النور/٤٣)
- ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾(الأنفال/٤٥)
- ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾(الأحزاب/٣٥).

فالكون كل الكون دائم الذكر لله، وكل ذرة لها تسبيح خاص يتناسب مع شأنها، وكلما سما الذكر ترقت النفس، فشاء الله بلطفه أن يختص خليفته في أرضه بذكر خاص يشتمل على ذروة التقديس ومجامع التسبيح بعدد محسوب ووقت مخصوص، واقتضت مشيئته ان تكون السيدة الزهراء عليها السلام واسطة فيضه للخلق كونها آية من آياته العظيمة وحجة من حججه البالغة على خلقه المفطورة على طاعته وعبادته.

وهو ليس اختيارا تشريفيا بقدر ما هو استحقاق رتبي يتناسب مع فهما وادراكها لحقائق الخلق والذي تشكل بهيئة جهاد وصبر على طاعة الله في أقسى الظروف واحنكها، فاستقر الذكر الكثير بين راحتيها؛ تكبيرا وتحميدا وتسبيحا، لاستيعابها مدياته العميقة، والتي لا يسعنا ان ندرك منها إلا اللمم.

متلازمة ما برحت تتردد بين ثنايا مناسك العبادات وتقف على اركانها، فهي حاضرة عند تكبيرات الحج: (اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهَ، وَاللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أكبَرُ، وَلِلّهِ الْحَمْدُ، اللهُ أَكبَرُ كَبِيرًا،

وَالْحَمْدُ لِلّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهَ وَحْدَهُ، صَدَقَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَأَعَزَّ جُنْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ).

وهي حاضرة عند كل ركوع وسجود، فسبحان ربي العظيم وبحمده تكاد لا تتم إن لم يرفع الراكع رأسه مرددا التكبير، وكذلك حال السجود؛ سبحان ربي الاعلى وبحمده، الله اكبر عند الاستواء جالسا. وحاضرة عند ركعات الاتمام في الصلوات الرباعية والثلاثية: (سبحان الله والحمد لله ولا اله إلا الله والله أكبر).

فالتكبير تعظيم يليق بمن فاق بعظمته كل قياس وتنزه عن ان تدركه الحواس فيتصاغر كل عظيم أمام عظمته وتخشع العقول وتنحسر عن كنه معرفته إلا بما يلهم لعبادته، ولا شيء ولا احد خارج عن سلطانه! واستحق الحمد وهو اهل للحمد، ولا تفصيل لمعنى الحمد وعلته افضل مما ذكرته الزهراء عليها السلام في مستهل خطبتها الفدكية؛ (الحمد لله عَلى ما أنْعَمَ، وَ له الشُّكْرُ على ما أَلْهَمَ، وَالثَّناءُ بِما قَدَّمَ، مِنْ عُمومِ نِعَمٍ ابْتَدَأها، وَسُبُوغ آلاءٍ أسْداها، وَتَمامِ مِنَنٍ والاها، جَمَّ عَنِ الإحْصاءِ عدَدُها، وَنأى عَنِ الْجَزاءِ أَمَدُها، وَتَفاوَتَ عَنِ الإدْراكِ أَبَدُها، وَنَدَبَهُمْ لِاسْتِزادَتِها بالشُّكْرِ لِاتِّصالِها، وَاسْتَحْمَدَ إلَى الْخَلايِقِ بِإجْزالِها، وَثَنّى بِالنَّدْبِ إلى أمْثالِها)(١).

فهو صاحب النعم العظيمة التي ابتدأ بها عباده من دون سابق مسألة واتم سبوغها عليهم تفضلاً، إذ حثهم على الاستزادة بالشكر لتتصل النعم، وعدم الاكتفاء بنعم الدنيا بل السعي لتحصيل مثيلاتها في الاخرة.

فهكذا رب عظيم سما في العز ففات خواطر الأبصار، ودنا في اللطف فجاز هواجس الأفكار، وتوحد بالملك فلا ند له في ملكوت سلطانه، وهو صاحب المنن السابغة، والآلاء الوازعة، والرحمة الواسعة جدير بأن ينزه بالتسبيح عن اي نقص او عائبة تخدش كبرياء عظمته فأصلُ التسبيح لله هو تنزيه عن ما ليس من صفاته، والتبرئة له من ذلك وإبعادُ صفات السلب من أن تُضافَ إليه.

كانت مولاتنا الزهراء عليها السلام تذوب في اعماق هذا التسبيح تفكرا وتدبرا مستغرقة في ابعاده العلمية الضاربة في مرتكزات المعرفة الالهية الداعية الى الاخلاص في العبودية وهو غاية المطلوب.

فأيقونة علة الخلق في القرآن الكريم: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾(الذاريات /٥٦) لها وجهان متلازمان، وجه ظاهري تعبدي ووجه باطني معرفي

فالعبادة شرطها الطاعة والتسليم والاتباع، وكيف نتبع من لا نعرف؟!

وأنَّى لنا معرفته بغير دليل منه، (بك عرفتك وانت دللتني عليك..).

تغلغل اثر ذلك الذكر العظيم والتسبيح الجليل في روحها الطاهرة، فلم يكن مجرد اصطفاف لبضع خرزات في مسبحة ولا تحريك عابر للشفاه، بل هو نبض قلب الحياة المفعمة بعظمة الخالق وتصاغر المخلوق.

فكلما تعزز البعد العلمي للعبادات، ومادته الفهم، كلما ترتب اثره في السلوك والطبائع النفسية وتعززت وشائج الصلة بين العبد والمعبود.

حين تفرغ من صلاتك بالغ في تعظيم الحق ﷻ وحمده وتسبيحه مستحضرا حال صاحبة التسبيحة وهي تردد: (الله اكبر الله اكبر) فتزداد خشوعا، الحمد لله فتشكر خضوعا، سبحان الله تنزيها وتقديسا لمعبود ليس كمثله شيء.

وكأنك تصطف مع الملائكة الذين لا يفترون عن تسبيحه فينتقل بك الزمان والمكان الى عوالم البهجة والرضوان التي كانت تؤنس مولاتنا الزهراء عليها السلام فتمنحها الصبر والطمأنينة، ففي رواية معتبرة عن الباقر عليه السلام قال: (ما عبد الله بشي من التسبيح والتمجيد أفضل من تسبيح فاطمة ولو كان شيء أفضل منه لأعطاه النبي صلى الله عليه وآله فاطمة)(٢).

١- الخطبة الفدكية للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام.

٢- اللمعة البيضاء، التبريزي الانصاري، ص٢٨.

الفكر السياسي عند الإمام المجتبى عليه السلام

(حقوق الأحياء)

الباحثة: ليال كريدلي / الجزء الثاني

نكمل ما بدأناه في الحلقة السابقة بالخط البياني الذي حدده الإمام الحسن عليه السلام لنصل إلى المرجو، فبعد تبيان حقوق الله، نصل إلى حقوق الأحياء.

فلو أردنا أن نفصل في هذه العبارة التي لخصها الإمام الحسن عليه السلام لكانت حاجتنا إلى مطولات، ومجلدات عظيمة، ولكن نختصر قدر المستطاع للوصول إلى ما أراد إيصاله عليه السلام لنا، وهي على النحو الآتي:

١- أن تقوم بواجبك نحو إخوانك: الواجب اتجاه الأخوان هو أن تنصرهم وتدافع عنهم، وأن تقدم لهم النصيحة، وتبذل لهم الخيرات، وأن تحفظهم في غيابهم، وأن تعكس لهم عيوبهم دون أذية، وأن تكون لهم سنداً وظهراً.. ومن أراد أن يتوسع في هذه التوجيهات فعليه أن يراجع الروايات الكثيرة عن حقوق الأخوان في روايات أهل البيت عليهم السلام والتي تعد بالمئات.. إلا أن خدمة الاخوان هي السبيل إلى خدمة الأمة، والذي هو الحق الثاني من حقوق الأحياء.

٢- ولا تتأخر عن خدمة أمتك: إن الطريقة التي اتبعها الإمام الحسن عليه السلام هي التدرج للوصول بالإنسان إلى الأفضل، فإن تأدية واجب الأخوان الذين هم الأفراد التي تتكون منهم الأمة، فإن قام الفرد بتأدية واجب الأفراد الآخرين وهم أخوانه على الوجه المطلوب، كان ذلك السبيل إلى لخدمة الأمة، إلا أن خدمة الأمة لها مصاعب وتكاليف أعظم من النطاق الضيق للأفراد، فإن خدمتها تلزم التضحيات الجسام، والدفاع عن الحق وأهله في مقابل الباطل وأهله، وما يقترفونه من شنائع ومصائب في حق الأمة، وحق المؤمنين، وحق الله عز وجل، ومما يظهر أن الإمام الحسن عليه السلام يريد أن يشرح للناس بكلمة مقتضبة أن حق الأمة شيء عظيم تقعد عنه الجبال ولا يجوز لأي كان أن يتصدى لذلك المقام إلا إذا كان مختاراً من قبل الله عز وجل وليس لأي أحد أن يدعي خدمة الأمة للوصول للسلطة والجاه والمال والمكانة الرفيعة، فإن كل تلك الأمور يجب أن تستخدم لخدمة الأمة وليس العكس.

٣- وأن تخلص لولي الأمر ما أخلص لأمته: ومن الواضح أن الخطاب التدريجي للإمام الحسن عليه السلام، خير دليل على ما تم تبيانه في الفقرة السابقة، فإن الإخلاص لولي الأمر والذي تصدى لرعاية شؤون الأمة، يجب أن يكون متبادلاً فلا اخلاص لولي الأمر إلا إذا أخلص لأمته، والإخلاص للأمة يكون بالإخلاص للأخوان، الذين هم الأحياء، والإخلاص للأحياء هو اخلاص لله عز وجل؛ لأنه أمر وحدد ماهية حقوق الأحياء، وبالتالي فإننا نصل أن مقام ولي الأمر ورعاية شؤون الخلق لا يمكن لأحد أن يؤديه على الوجه الكامل والصحيح إلا إذا كان معصوماً مختاراً من الله عز وجل، والإمام المعصوم هو الذي يعين الوكلاء والنواب عنه على باقي الأمصار والبلدان، ويكون حسابهم عليه؛ لأنه هو الذي اختارهم للقيام بهذه المهمة، بينما غير المعصوم الذي يتصدى ويتعدى للمقام الذي ليس له سوف يحث الناس على القيام ضده وعدم الإخلاص له، وهذا ما ثبته الإمام الحسن المجتبى عليه السلام.

٤- وأن ترفع عقيرتك في وجهه إذا حاد عن الطريق السوي: وهنا الإمام الحسن عليه السلام يوجه الناس إلى التصدي للظلم بوجه من تعدى على حقوق الله في البداية إذ إنّه تصدى لمقام غير مقامه، وكان نتيجة لذلك التعدي ما ظهر منه من تعدٍ على حقوق الأمة والأخوان والأحياء بشكل كلي، ويصبح لزاماً على المؤمن المخلص أن يرفع عقيرته في وجه الظالم، وعقيرة الرجل هو: «صوته إذا غنى أو قرأ أو بكى»(١)، فلا بد من يواجه الظالم برفع الصوت ضده، لأنه حاد عن الحق وأهله، فهو اغتصب مقاماً ليس له وتسلط على الأمة ومقدراتها بغير وجه حق فلزم التصدي له ورفع الصوت في قباله، ومواجهته بأخطائه ومقترفاته وسياساته الخاطئة التي يحاول نشرها في الأمة لكي يضللها ويتحكم بمقدراتها وبمسار الناس، فقط حباً منه لسلطة فيفسد الدين، والعقيدة، ويحلل ويحرم على هواه فتفسد الناس وتهيم على وجهها، وذلك فقط لكي يكون عليهم ولياً، فلا حول ولا قوة إلا بالله.

---

(١) كتاب العين، الخليل الفراهيدي، ج١، ص١٥١، تحقيق: (د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي)، ط٢، منشورات: مؤسسة دار الهجرة، ايران، قم المقدسة، ١٤٠٩ هـ. ق.

سلاح المؤمن!!

د. يوسف الرضوي/ لبنان - الجزء الأول

الدعاء الذي جعله الله ﷻ سلاحاً للمؤمن حتى يدافع به عن نفسه في غمرات هذه الحياة الدنيا، ويتقي به من ابتلاءات، ويرد هجوم الشيطان، ويطلب به من ربه الاعانة على ظروف الحياة، فالدعاء هو من أهم وسائل التواصل بين العبد وخالقه، إلا أن المقالة التي بين يدي القارئ العزيز ليست وظيفتها البحث في أهمية الدعاء ووظيفته، لكن للإجابة على أحد الشبهات التي يطلقها المصطادون في الماء العكر، والذين يغتنمون الفرص للهجوم على مذهب أهل البيت عليهم السلام بل على الأئمة أنفسهم بهدف الاقلال من شأنهم، والعبث في أفكار الناس وعقائدها ظناً منهم بأنهم سيسجلون نقاطاً تجعلهم في موقف الفائز، ومع ذلك خاب فألهم، وسيخيب على الدوام، ومن تلك الشبهات التي تم طرحها قولهم: أليس بنو أمية هم من قتلوا الإمام الحسين عليه السلام؟ ونتيجة لذلك يكونوا هم أعداء ابنه علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام، وتجد أن هذا الإمام يخص جنود بني أمية بدعاء اسمه: (دعاء أهل الثغور)؟! والسؤال الذي يُثار كيف يدعو لهم إن لم يكن ناسياً أو متناسياً لجرائم بني أمية ومتصالحاً معهم بشكل أو بآخر؟!

ومن الممكن أن يقع الناس في مثل تلك الأشراك والأفخاخ التي ينصبها المبغضون، فمن هنا تقع المسؤولية على الإنسان الغيور على دينه وعقيدته وأئمته الأطهار عليهم السلام كي يرد مثل تلك السهام المغرضة، وقد اخترت الرد على هذه الشبهة بالآتي وأسأل الله ﷻ حسن التوفيق، ونقول:

أولاً: لا بد من الإشارة إلى مسألة مهمة وضرورية وهي أن الإمام المعصوم هو المفترض للطاعة وعلى كل الناس اتباعه واللحوق به في كل ما يصدر عنه، وذلك ما أشار إليه النبي صلى الله عليه وآله، فالإمام هو الذي يحدد المصلحة العامة وما يجب فعله وعدم فعله.

ثانياً: إن عصمة الإمام هي عصمة الهية، فإنه كالقرآن الكريم: (لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ) (فصلت/٤٢)، وذلك يعود للقرن بين أهل البيت عليهم السلام وكتاب الله ﷻ، فمن اقترن ذكره مع الكتاب لا بد أن لا يأتيه الباطل وأن يكون معصوماً ملهماً من الله ﷻ، وهذا يعود لحديث الثقلين المشهور: (اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض أو ما بين السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض)(١).

ومعنى ذلك: هو أنهم حين جعلهم الله عدلاً للكتاب في حديث: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً، كتاب الله وعترتي أهل بيتي. فإنما أراد بذلك أن يكونوا دون سواهم هم الذين يفسرون القرآن للناس، وأن يكونوا القائمين على دين الله، وتطبيق أحكامه، ونشر تعاليمه، وذلك هو ما يراد من الإمامة والخلافة بعده صلى الله عليه وآله.

ثالثاً: إن دعاء أهل الثغور وارد في الصحيفة السجادية، والتي من ألقابها (زبور آل محمد) وبالفعل فإن المتأمل يجد طلاوة في عبارات الدعاء، وتركيبات لغوية رائعة، وهذا لأن الدعاء صادر من إنسان لامس القرآن وخلقه كان القرآن، ولا عجب حين يقال عن الإمام علي بن الحسين عليه السلام أنه سيد الساجدين وكل هذا يعود لعلاقته الوطيدة بكتاب الله ﷻ كما تم بيانه سابقاً، قال ﷻ: (إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ لاَ يَمَسُّهُ إِلاَ الْمُطَهَّرُونَ)، (الواقعة/٧٧-٧٩).

والمس يعني في اللغة: (هو أعمّ من ظاهر البدن وباطنه ماديّا أو معنويّا)(٢)، ويكون المراد بمس القرآن نيل معانيه، والوصول إليها، والوقوف عليها، وذلك لا يكون إلا للذين طهرهم الله ﷻ، وهم «أهل البيت» وأصحاب الكساء خاصة دون كل من عداهم..

هذه الأمور التي قدمناها لا بد لكل شخص أن يعرفها بأن الإمام المعصوم ما يصدر عنه لا يكون شيئاً عبثياً - والعياذ بالله - بل هو صادر من أعلم انسان على وجه هذه البسيطة.

ها هي موقعية الإمام السجاد عليه السلام وأهل البيت عليهم السلام من هذا الدين فلا أحد يمكنه الوصول إلى الرتبة الالهية التي رتبهم الله بها، ويترتب على ذلك عدم الشك بالحكمة الصادرة منه بخصوص اصداره لدعاء أهل الثغور وغيرها من الأفعال والأقوال في حال ثبوتها عنه.

أما السؤال عن الدوافع والحكمة من صدور مثل هذا الدعاء عن الإمام زين العابدين عليه السلام سنحاول في الحلقة القادمة بحثها مع القارئ الكريم والله ولي التوفيق.

١- مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ج٥، ص١٨٢، منشورات: دار صادر، لبنان، بيروت.

٢- التحقيق في كلمات القرآن الكريم، الشيخ حسن المصطفوي، ج١٠، ص٢٣٥، ط١، منشورات: مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران، ١٤١٧ هـ. ق.

المجمع العلمي يعزز الهوية الدينية في الأوساط الجامعية

حسنين سامي جواد

يخلق المناخ العام الذي يعيشه الشباب في ظل مواقع التواصل الافتراضية التي تشتت الوعي الديني عبر اثارة بعض الجهات المتطرفة المشاكل العقدية، مستندة إلى فرضيات وهمية توهم شبابنا بضعف ديننا الحنيف في معالجة القضايا المهمة التي يعيشها المجتمع؛ بغية ابعادهم عن مسار الثقلين الشريفين كتاب الله والعترة الطاهرة عليهما السلام.

وبهدف معالجة تلك الأمور الحساسة والاجابة عن المسائل الإشكالية التي يواجهها طلبة الجامعات؛ أطلق معهد القرآن الكريم في النجف الاشرف التابع للمجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة المشروع القرآني في الجامعات بدورته الرابعة للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤م)، بمجموعة من الفعاليات الثقافية والترفيهية والأدبية.

المشروع القرآني الرابع اتسم بشموله لجامعة القادسية العريقة كنوع من التوسع بعد ما كان محصوراً في جامعات النجف الاشرف، حسب توضيح مدير معهد القرآن الكريم في النجف الاشرف السيد مهند الميالي.

وأضاف، ان "هذا الانفتاح على الجامعات العراقية جاء بعد افتتاح فرع لمعهد القرآن الكريم في محافظة الديوانية تابع للمجمع العلمي، بالإضافة إلى انفتاح رئاسة جامعة القادسية على المشاريع القرآنية؛ بهدف تثقيف طلابها بتلك الثقافة القرآنية الغنية".

وتابع، أن "المشروع يضم برامج عديدة منها المحاضرات الحوارية والمسابقات القرآنية، فضلاً عن المعارض والاصبوحات والامسيات من الدورات في التلاوة والتفسير والتجويد".

ويقدم المجمع العلمي خدماته القرآنية الى كافة طبقات المجتمع المختلفة من المدارس والمعاهد والجامعات وحتى المضايف العشائرية، معطياً الأهمية الكبرى الى المناطق الريفية في عموم العراق بهدف تطوير تلك الجنبة المهمة واتساع رقعتها".

من جهته أكد رئيس جامعة القادسية الأستاذ الدكتور كاظم جبر الجبوري على: ان "الباب مفتوح للتعاون مع العتبة العباسية المقدسة على الجانب الثقافي والفكري للإسهام في تغذية اهم طبقات المجتمع بالأمور العقدية والدينية والقرآنية".

وأشار الى: أن "أهمية الدور الذي تأخذه العتبة المقدسة في الميدان الأكاديمي عبر النشاطات المختلفة، وبشكل مجاني واتباع أساليب معاصرة في إيصال الثقافة القرآنية".

ويستمر المشروع القرآني على مدى السنة الدراسية مع الطلبة

ولمدة أكثر من ٦ أشهر بعد ساعات الدوام اليومي في الأقسام الداخلية والقاعات الجامعية.

وقال مسؤول وحدة النشاطات القرآنية في المعهد السيد زيد مدوحي الرماحي: أن "الجلسات الحوارية تقام في الأقسام الداخلية عبر عدد مِنْ فضلاء الحوزة العلمية يحاضرون خلال الجلسة لمدة عشرين دقيقة، ثمّ يفتح باب الأسئلة للطلاب لمناقشة مختلف القضايا والموضوعات الدينية والعقائدية والفقهية والاجتماعية وغيرها والتي بدورها تساهم في طرح حلول للمُشاكل التي تواجه المجتمع، فضلًا عن اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة للشباب للمساهمة في بناء مستقبل أفضل لبلدهم".

وأضاف، ان "باكورة هذا المشروعِ القرآني في جامعة القادسية كانت محاضرة قيمة للسيد صادق المروج في الأقسام الداخلية للجامعة وسط إشادة الطلبة والتدريسيين بما يشتمل عليه المشروع من برامج تطويرية في الجانب العقائدي والفكري والقرآني".

المشروع يمد جذوره في الجامعات العراقية عبر المنسقين الذين يبلغ عددهم أكثر من ١٠٠ طالب اجتمع بهم المعهد لشرح أهدافه، وحل أهم المعوقات التي تواجه العمل التطوعي، فضلا عن تبيان خطورة الاعلام وما يبث عبره من رسائل مخفية؛ لغرض زرعها في

المجتمع العراقي بصورة عامة بحسب الأستاذ زيد مدوحي.

ومن جانبه بين رئيس جامعة الكوفة الأستاذ الدكتور ياسر لفتة حسون: ان "مبادرة العتبة المقدسة المتمثلة في معهد القرآن الكريم تلبي شغف الطلبة في المعرفة الدينية، ولاسيما عبر فضلاء الحوزة العلمية المقربين للشباب ومتفهمين لأفكارهم".

لافتاً الى، ان "الجامعة تحتضن ما يربو عن ٣٢٠٠٠ طالب في مقتبل التفتح الذهني، ومن المهم تعزيز العلاقات مع العتبة المقدسة كجهة دينية رصينة لتوجه الطلبة وتحصينهم ومنعهم من الانحراف الى الثقافات غير الملائمة للمجتمع".

وبيّن أحد الطلاب في جامعة الكوفة قسم اللغة العربية علي خالد المحمداوي: ان "أهمية الملتقيات الدينية والقرآنية عند الطلبة لا تقل عن المحاضرات الجامعية كونها توجيها دينيا لتقويم النفس".

مقدماً، "شكره الى العتبة المقدسة على مبادراتها في توعية الطلبة، وتقديم التغذية الدينية للمجتمع عبر وسائل وأساليب مختلفة ومعاصرة".

يذكر أن: المشروع القرآني لطلبة الجامعات والمعاهد يتضمن إقامة المسابقة القرآنية الجامعية في الحفظ والتلاوة المفسرة والمعرض القرآني السّنوي الثاني والمسابقة القرآنية الإلكترونية الثالثة ودورات قرآنية في القراءة الصحيحة وقواعد التجويد وبرنامج تطويري لأساتذة الجامعات ومسابقة لأفضل بحث تخرج قرآني وغيرها من البرامج الهادفة لترسيخ نهج الثقلين في الأوساط الجامعية.

ودائعٌ من وحي القرآن

شيماء جواد عطية

قال ﷻ: (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ آمَنُواْ امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) (التحريم/١١).

كانت السيدة آسيا بنت مزاحم في موقع السلطة العليا التي يملكها زوجها، فكانت في مقام الملكة لشعبها، وكانت الدنيا بكل زخارفها وزينتها وشهواتها ولذاتها تحت قدميها، لكنها رفضت ذلك كله عندما اكتشفت الإيمان بالله، وعاشت في خط العبودية له، وذاقت طعم مناجاته في حالة الخشوع الروحي والخضوع الجسدي في لحظات السجود الذي كان يرتفع بروحها إلى الدرجات العليا الروحانية في رحاب الله.

فاحتقرت زوجها وملكه، وكل هؤلاء الخاضعين له، المتزلفين له، اللاهثين وراء ماله وسلطانه، ليحصلوا على شيء منهما، ورأت نفسها غريبةً بينهم، لأنها تعيش غربة الروح والفكر والشعور عن كل أوضاعهم وعاداتهم ومنطقهم الكافر، ونظرت إلى الدار الواسعة التي هي في رحابة القصور الملكية التي تحيط بها الجنائن النضرة وتجري الأنهار من تحتها، فشعرت بالاختناق الروحي فيها، فصرخت فيما يشبه الاستغاثة في خلوتها الروحية بين يدي الله الذي كانت تراه بعين إيمانها القلبي.

سألت السيدة آسيا بنت مزاحم ربها أن يبنى لها بيتا في الجنة؛ لأنه البيت الذي تعيش فيه في جنة رضوانه، وتحسُّ فيه بسعادة الروح إلى جانب نعيم الجسد، فلا تحس بأيّ حزنٍ مما يحسّ به الناس في الدنيا، لأنها لا تجد هناك أيّ حرمان يوحي بالألم أو بالحزن الداخلي، فهذا هو الحلم الكبير الذي تطلع من خلاله إلى السعادة المطلقة، فإنّها الإنسانة التي تشعر بالتعاسة القاسية، فيما يشعر به الناس بالسعادة التي تلتقي عندها أحلامهم، وتشعر بالسعادة فيما لا يبالي فيه الناس في أفكارهم.

وسألت ربها النجاة من فرعون في علوّه الاستكباري، وفي ظلمه للمستضعفين من الناس، وفي طغيانه على الحياة والحقيقة، وفي تمرّده على الله، فإنها لا تطيق الحياة معه، لأنها تتصوره كما يتصور الإنسان الوحش إذا أقبل عليه أو عاش معه.

ولذا، فإنّ نجاتها منه هو حلم حياتها الكبير وكذلك سألت ربها النجاة من القوم الظالمين، الذين يمثلون المجتمع الفرعوني الذين يزينون له طغيانه وجبروته، ويضخمون له شخصيته، ويدعمون ظلمه واستكباره، ليكونوا قاعدة الظلم الذي يمارسه فيما يشرّعون له من قوانين، وفيما ينفذونه من خططه ومشاريعه.

وهكذا نجد في هذه المرأة المؤمنة التي عاشت في أعلى درجات السلم الاجتماعي، التي يضعف الأقوياء أمامها فيسقطون وتسقط معهم مبادئهم، المثال الحيّ للمرأة القويّة التي تجمعت فيها كل عناصر القوّة، من الروحية العالية، والإرادة الحديدية، والوعي العميق لكل خلفيات الواقع الفاسد الذي يحيط بها، لتعطي الدرس الكبير لكل الذين يتعلّلون في تبرير انحرافهم بالبيئة الفاسدة التي يعيشون فيها، فلا يملكون إلا الخضوع لضغوطها الشديدة، لتقول لهم بأنهم لم يبلغوا في انحراف مجتمعهم ما بلغه مجتمعها الخاص والعام من خطورة الانحراف، ولم يعيشوا في قلب الإغراء كما عاشت فيه، ولكن الفرق بينها وبينهم، أنهم عاشوا الانبهار بالواقع المحيط بهم، عندما استغرقوا فيه، فسقطوا في أوحاله، أمّا هي فقد ارتفعت بروحها وعقلها عنه، وحدّقت فيه تحديقة الإنسان الواعي الذي يريد أن يرى العمق الداخلي ليكتشف ما في داخله من أوساخٍ وأدران ونقاط ضعفٍ، ليتخذ موقفه من خلال وعي العمق، لا من خلال سذاجة السطح.

وبذلك استطاعت أن تتجاوز الضعف الأنثوي، لترتفع إلى درجة القوة الإنسانية الإيمانية التي تتقدم بها على الرجال في إرادتها القوية وقرارها الحاسم، لتكون أمثولةً للرجال والنساء من المؤمنين، ليرتفعوا إلى مواقع السموّ التي بلغتها من خلال الوعي الإيماني في شخصيتها الإنسانية.

الرد في سورة والعصر

أمونة جبار الحلفي

سأتجاوز جميع الطعون التي حررتها أقلام التمدن السقيم ضد سورة العصر، لتفاهة تلك الطعون وعدم ثبوتها، جاء في موقع بصائر القرآن، أن سورة العصر تكونت من ثلاث آيات وكل آية عبارة عن قيمة (العصر/ الإنسان/ عمل الإنسان).

مفهوم العصر، قيل عصر الظهور المهدوي المبارك، وقيل بمعنى الدهر يقسم ﷻ بالعصر، أعطى للزمن الأهمية العظيمة؛ لأن الله ﷻ هو الذي أقسم به، يركز السلبيون من أصحاب التمدن المريض على مفردة الخسران وتناسوا مفهوم الربح بالسورة المباركة، الرابح له أربع صفات، الإيمان وعمل الصالحات/ التواصي بالحق والتواصي بالصبر.

والإيمان يقرن بمفردة الصالحات، ويرى الدكتور الطبيب (جمال العطار) أن هذه السورة نزلت لتوضح لنا سبل النجاة، علينا أن نتأمل في مفهوم الاستثناء، قيل هذه السورة مكية ويرى البعض الآخر أنها مدنية، ويقول عنها رسول الله محمد ﷺ من قرأ سورة العصر ختم الله له بالصبر وكان من أصحاب الحق يوم القيامة.

وترى الأستاذة ضحى عدنان جاسم، أن مع قلة حروف هذه السورة تدل على جميع ما يحتاج إليه الناس فمن أمور الدين والإعجاز البلاغي ﴿إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ أراد الجمع دون الفرد بدلالة أنه استثنى منه الذين آمنوا، أي بمعنى أن الإنسان اسم الجنس، وتعد شمولية هذه السورة خلاصة كل مفاهيم القرآن الكريم واهدافه، وأنها تقدم المنهج الجامع والكامل لسعادة للإنسان.

قال المفضل بن عمر سألت مولاي الإمام جعفر الصادق عليه السلام عن قوله: ﴿إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾، قال عليه السلام، العصر عصر خروج إمامنا الحجة القائم عجل الله فرجه، والخسران لأعدائنا إلا من تواصوا بالإمامة وتواصوا بالصبر يعني بالعترة الطاهرة، وممن آمنوا بولاية أمير المؤمنين عليه السلام.

مع القارة السمراء.. تواصل وارتقاء في الجانب الديني والثقافي

علي البداحي

يعد مركز الدراسات الأفريقية أحد المراكز التابعة للعتبة العباسية المقدسة، ومقره في مدينة النجف الأشرف، واحداً من المراكز الفاعلة على مستوى التبليغ الديني في القارة الإفريقية، ويقيم نشاطات مختلفة فيها منها الفكرية والقرآنية والتراثية والخدمية؛ بهدف زيادة التواصل مع الموالين لآل البيت عليهم السلام، ونشر التعاليم الدينية ومعارفهم في القارة السمراء.

ويحرص المركز على بناء جسور التواصل والتعاون مع المؤسسات العلمية والأكاديمية في العراق، والاستفادة من الخبرات الإدارية والعلمية المتاحة لتطوير العمل في المركز وفتح آفاق جديدة للتعاون؛ وذلك عبر ورشة عمل حضرها أكاديميون من الجامعات العراقية المختلفة لمناقشة الآليات والوسائل المتعلقة بحقوق النشر.

وقال مدير مركز الدراسات الإفريقية التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية فضيلة الشيخ سعد ستار الشمري: "ضمن سياق تدعيم وإسناد موقع مكتبة المركز بالمصادر المهمة ترأس ورشة عمل مشتركة حضرها الدكتور سلام الفتلاوي، المساعد الإداري لرئيس جامعة بابل، والدكتور احمد الياسري، التدريسي في كلية القانون، والدكتور مشتاق الاسدي، التدريسي في جامعة الكوفة، والدكتور حسام الجبوري، التدريسي في كلية الإمام الكاظم عليه السلام الدكتور ضرغام الخفاجي كلية الهندسة في جامعة بابل، وتمت مناقشة آلية عمل المركز في المجال الفكري والعلمي والثقافي وبما يتعلق بحقوق النشر ووسائل حفظ ذلك من خلال هذه الورشة".

أوضح سماحة الشيخ الشمري في حديثه: أن "المركز قام خلال الفترة السابقة بالعمل على مجموعة من الإصدارات والنتاجات وبلغات متعددة بما فيها اللغات الإفريقية المحلية".

وأعرب المشاركون في الورشة عن إعجابهم بالجهود الكبيرة والتنظيم الفعّال للمركز وأهمية النتاج الفكري والثقافي الصادر من المركز.

وضمن سلسلة إصدارات المركز، صدر كتاب "التطورات السياسية في ليبيريا ١٩٤٥-١٩٩٦" للدكتور جعفر محمود سلمان.

ويندرج الإصدار ضمن سلسلة إصدارات المركز الخاصة في الشأن الإفريقي، كما ويمثل فرصة كبيرة للمؤسسات العلمية والبحثية وللعلماء والكتّاب المتخصصين في الشأن الإفريقي للمشاركة في البحث والتأليف في مختلف المجالات التاريخية والأدبية والعلمية والسياسية والاقتصادية المتعلقة بالقارة السمراء.

وتسلط الدراسة الضوء على نظام ليبيريا بعد الحرب العالمية الثانية وتأثيره على السياسة وتطور الحكم تحت رئاسة وليام توبمان، مع تحول هام في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، وظهور حركات المعارضة التي تدعو إلى تحقيق الديمقراطية في البلاد.

الأنشطة في القارة السمراء:

أما على صعيد القارة، فقد بحث وفد مركز الدراسات الإفريقية برئاسة ممثل وحدة التبليغ السيد مسلم الجابري برئيس جامعة المصطفى العالمية الدكتور الشيخ علي نقوي في دولة تنزانيا، وبحضور عدد من مسؤولي الجامعة، وجرى خلال اللقاء مناقشة أنشطة المركز في مجال التبليغ والإعلام والقرآن الكريم والعمل الأكاديمي في نشر معالم الدين المحمدي الأصيل.

وأوضح السيد مسلم الجابري: أن "وفد المركز وصل إلى عاصمة تنزانيا (دار السلام) ضمن زيارة رسمية لإجراء لقاءات مع رجال الدين والمسؤولين والمؤسسات الأكاديمية والعلمية والبحثية ومختلف شرائح المجتمع".

وأضاف السيد الجابري، أن "بداية برنامج الوفد كانت لقاء مع رئيس جامعة المصطفى العالمية الدكتور الشيخ علي نقوي، وناقشوا العمل التبليغي في تنزانيا والمشاريع والبرامج الدينية والفكرية التي تنفذ في مختلف المدن التنزانية".

من جانبه، أشاد الدكتور نقوي بأعمال وبرامج مركز الدراسات الإفريقية، مؤكدًا على ضرورة أن تكون هناك حلقة وصل مستمرة بين المركز والجامعة للعمل المشترك بما يخدم المجتمع والديني المحمدي الأصيل.

وتواصلاً لسلسلة نشاطاته في دولة تنزانيا، زار الوفد جمعية وجامع ومدرسة سفينة النجاة الخيرية، وبحث مع القائمين عليها

التعاون المشترك، ومناقشة البرامج القرآنية والعقائدية والفقهية التي تنفذ في العاصمة دار السلام

وكانت الزيارة تهدف إلى الاطلاع على البرامج والأنشطة التبليغية في العاصمة دار السلام واللقاء بالقائمين عليها، والمشكلات والعوائق في هذا المجال.

وفي حديث له أوضح رئيس الوفد السيد الجابري: أن "جمعية سفينة السلام الخيرية تأسست في عام ٢٠١٦ وتقدم تعليمًا دينيًا لحوالي ١٠٠ طالب، وتقدم دورات ومحاضرات في القرآن والعقائد والفقه والتاريخ، بالإضافة إلى محاضرات خاصة للأمهات".

بدورها أشادت الملاكات العاملة في الجمعية والمدرسة بالجهود الكبيرة التي تبذلها العتبة العباسية المقدسة ومركز الدراسات الإفريقية في دعم المجتمع الإفريقي بشكل عام والمجتمع التنزاني بشكل خاص، عبر تقديم الدورات الدينية والبرامج الفكرية التبليغية، بالإضافة إلى البرامج الإنسانية في القارة السمراء.

كما زار الوفد الرسمي في تنزانيا المؤسسات والمراكز الدينية والعلمية، والتقى بمسؤول مؤسسة العترة، محبوب جعفر، في مدينة كيسوتو بالعاصمة دار السلام، وجرى خلال اللقاء مناقشة برامج المؤسسة في دولة تنزانيا وأهم الجهود المبذولة في نشر منهج أهل البيت عليهم السلام في المجتمع، بالإضافة إلى إقامة دورات وتقديم محاضرات ودروس في القرآن الكريم والعقيدة والفقه.

الوفد قدّم شرحًا موسعًا عن برامج المركز في القارة السمراء على الصعيدين الديني والإنساني والثقافي، وعن جهودهم في مد جسور التواصل مع المؤسسات العلمية والأكاديمية والخيرية.

من جانبه أشاد محبوب جعفر، "بالجهود التي تبذلها العتبة

العباسية المقدسة ومركز الدراسات الإفريقية في القارة السمراء، ورعاية الجاليات الإفريقية في العراق"، وأكد حرصه على "التعاون والتواصل مع إدارة المركز لنشر وتبليغ معالم السلام المحمدي الأصيل".

يذكر أن: مؤسسة العترة تأسست سنة ٢٠٠٢م، وقامت العديد من الأنشطة الفكرية والبحثية، بما في ذلك ترجمة ٤٠٠ كتاب في تفسير القرآن الكريم ونهج البلاغة وغيرها إلى اللغة السواحيلية المستخدمة في تنزانيا. وقد أنشأت أيضًا إذاعة وتلفزيون منذ عام ٢٠١١ لنشر فضائل ومكارم أهل البيت عليهم السلام.

وفي إطار أنشطته التراثية في الدولة الإفريقية، أجرى الوفد زيارة إلى المتحف الوطني في العاصمة دار السلام، والتقى بالقائمين عليه، للإطلاع على هوية الشعب التاريخية والسياسية.

واخذ الوفد جولة في أقسام المتحف، لاستكشاف التراث القديم والمقتنيات الشخصيات في فترة الاستعمار، والشخصيات المحاربة؛ من أجل تحرير تنزانيا، بالإضافة إلى المقتنيات المتعلقة بشخصيات مهمة في تاريخ الدولة وقبائلها، وأقسام توثيق صور تاريخ تنزانيا وتراثها القديم.

وكان الهدف من الزيارة الاطلاع على تاريخ تنزانيا وحضارتها،

والتعرف على هويتها التاريخية والجغرافية والوطنية والسياسية، بالإضافة إلى فهم هوية الشعب التنزاني من الناحية التراثية في جوانبه المتنوعة.

مواصلة الرحلة

وفي هذا السياق، حظيت مؤسسة الكوثر بقرية واندیغا بمدينة كيغوما التنزانية بحصة من الجولة التي أجراها وفد المركز في الدولة الإفريقية وبحث مع مديرها الشيخ كيزا موسى كيزا التعاون المشترك والاطلاع على أهم المشاريع والبرامج التي تتبناها المؤسسة في رعاية المجتمع التنزاني.

وتعد مؤسسة الكوثر التي بدأت رحلتها في تدريس القرآن الكريم والفقه، وتعليم اللغة العربية، مع ١٥ طالبًا، وحاليًا تستضيف ٦٥ طالبًا وطالبة.

وقد أثنى الشيخ كيزا على، "الجهود التي تقوم بها العتبة العباسية المقدسة وإدارة المركز في رعاية البرامج الدينية والثقافية والإنسانية في القارة السمراء بشكل عام، وفي دولة تنزانيا بشكل خاص".

وأكد على، أن "مؤسسة الكوثر ستعمل على تعزيز التواصل والتعاون المشترك مع المركز في تنفيذ مشاريع وبرامج في مجالات مختلفة".

وفي سياق البرامج الإنسانية التي ينفذها المركز في القارة السمراء، باشر بحفر البئر رقم الـ ٢٤ في مدينة مغوداني التنزانية.

ويأتي هذا العمل ضمن مشروع ساقي عطاشى كربلاء المنفذ في أكثر من ١٣ دولة افريقية، ويهدف إلى توفير الماء في القرى والمدن الفقيرة والنائية، حيث أن الآبار المتواجدة في القرية يتم بيع الماء

بالمال، وأن البئر الجديدة هي ببركة صاحب اللواء أبي الفضل العباس عليه السلام، وأول بئر خيرية مجانية موجهة لسكان القرية.

هذا وقد سبقه افتتاح بئر بضعة (المصطفى) رقم ٢٣ في مدينة ايغابي النيجيرية.

ويأتي هذا الاسم تيمّنًا بالنبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، إذ إن المركز وفر جميع الإمكانيات اللازمة لإتمام هذا المشروع، بهدف توفير المياه لسكان المنطقة الذين يعانون من نقص حاد في المياه وضمان حياتهم والحفاظ على أراضيهم الزراعية.

وواصل الوفد أنشطته الدينية في المدينة التنزانية ذاتها، عبر احتفاله بـ(١٠٠) فتاة لوصولهنّ سن التكليف الشرعي، حيث قدّم المركز الهدايا للفتيات وإقامة مأدبة طعام من بركات أبي الفضل العباس عليه السلام.

وألقى رئيس الوفد السيد مسلم الجابري في الاحتفالية كلمة أوضح فيها: "أهمية الحجاب للمرأة المسلمة وأبعاده العبادية والأخلاقية والنفسية وما يمثله من حيز مهم في هوية المرأة المسلمة".

وأضاف سماحته، "أقام المركز مأدبة طعام للمشاركين والحضور بهذه الاحتفالية من بركات أبي الفضل العباس عليه السلام".

مشيراً إلى، أن "هذه الأنشطة والفعاليات هي برعاية وإشراف

العتبة العباسية المقدسة وبمتابعة المتولي الشرعي لها سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه)".

وتواصلاً لأنشطته الدينية فقد نظم الوفد الرسمي التابع للمركز جلسة قرآنية في قرية امبانده في تنزانيا.

وشهدت الجلسة مشاركة مجموعة من البراعم في تلاوة القرآن، وثلاثة قرّاء وثلاث متسابقات.

وتأتي هذه الأنشطة القرآنية، بهدف تشجيع الناس على تعلم القرآن الكريم والمحافظة عليه.

وأوضح رئيس الوفد الرسمي في تنزانيا، السيد مسلم الجابري: أن "هذه الأمسية القرآنية جزء من مشروع المركز الذي يهدف إلى رعاية البرامج القرآنية والعقائدية والإنسانية".

وأضاف، "شملت الفعالية مشاركة ثلاثة قراء وثلاث متسابقات، وشهدت حضوراً واسعاً من الأطفال المحافظين على القرآن ومن جميع الأعمار، بالإضافة إلى شخصيات تمثل المؤسسات الدينية والشخصيات البارزة في المدينة، ووسط من المحبة والعطاء، نظمت مأدبة طعام من بركات المولى أبي الفضل العباس عليه السلام".

وفي سياق آخر وضمن مشروع التبليغ في القارة السمراء، نظم المركز محاضرة خاصة للأطفال في منطقة نسراو بمدرسة الإمام الصادق عليه السلام في ولاية كادونا النيجيرية، عبر منسقه الشيخ محمد عبد الله الطيب، تناول فيها دور العلم في حياة الإنسان، بالإضافة إلى تسليط الضوء على قضايا فقهية مهمة تتناسب مع أعمارهم.

ويهتم المركز بشتى فئات المجتمع ويساهم في توضيح الهوية الدينية والروحانية للمؤمنين بمختلف أعمارهم، كما يسهم في زيادة معرفتهم بالدين المحمدي الأصيل.

نهضة الإمام الحسين عليه السلام..

أسبابها ومعطياتها على الفكر العالمي

د. إيمان جواد هادي/ ح٣

إن ملحمة الحسين عليه السلام لم تكن للنواح والبكاء بقدر ما كانت نهضة اصلاح بكل ما يعنيه المصطلح؛ يقول عليه السلام: (إني لم أخرج أشراً، ولا بطراً ولا مفسداً، ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي)، فكانت نهضة من اجل الحرية بقوله (ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احراراً في دنياكم) ثم أوصى أصحابه بما عليهم من واجبات شرعية (لا يبقى معي أحد وعليه دين).

اما ما يخص المعطيات التي تمخضت عن نهضة الامام الحسين فهي ومنذ جلوس اللعين الشمر على جسد الحسين عليه السلام لاحتزاز راسه الشريف، فمن تلك اللحظة انبعثت النتائج الحية لتلك النهضة العظيمة التي لم يسجل التاريخ لها نظيراً على مدى اربعة عشر قرناً، والتي اتت اكلها ليس على الاسلام فقط ولكن كانت لها معطيات على الفكر العالمي متمثلاً بقاداته السياسية والفكرية والادبية، فهم من انحنى احتراماً لتلك الصورة المشرفة من التضحية والاباء وايدوه واتخذوه قدوة اقتدوا بها في سيرتهم الثورية والفكرية ومنهم الملحدون الذين من امتعاضهم

لنهضة الحسين عليه السلام سجلوا بصمة على مدى خطورة الافكار والايدولوجية التضحوية والمؤيدة ربانياً وهذا هو النصر الحقيقي وشعلة الحق التي اوقدها الحسين عليه السلام بدمه ودم ابنائه وأبناء عمومته وانصاره.

ولذلك ارتأيت ان اخذ واحدة من نتائج النهضة الحسينية وهي ماذا قال هؤلاء بحق الحسين ونهضته والتي نورت درب الانسانية؟ ولقد استعرضنا تلك المقولات المؤثرة بداية بالمفكرين العالميين والعرب ثم الرؤساء وختاماً برجالات الدكتاتورية العالمية ووجهة نظرهم.

فليست الرسالة المحمدية موجهة الى المسلمين دون غيرهم، كذلك القضية التي حملها الإمام الحسين بن علي عليه السلام، فالظلم قد يوجد في كل بقعة من الأرض، والمتاجرة بحياة البشر قد يقوم بها اي انسان بغض النظر عن دينه وثقافته، وليس أجمل من شخص عاش بعيداً عن بيئة الإسلام وقرأ عن الإمام الحسين عليه السلام ليرى نفسه ذائباً في سيرته.

وفي مقولة للكاتب التشيلي بولانو: أن إقدام يزيد على قتل الحسين هو أعظم خطأ سياسي صدر من بني أمية فجعلهم نسياً منسياً ولم يبق منهم أثر ولا خير.

فالكاتب الأسكتلندي توماس كارلايل، تعلم من الإمام الحسين كيفية الإيمان بالله ﷻ حين قال: "أسمى درس نتعلمه من مأساة كربلاء هو ان الحسين وأنصاره كان لهم إيمان راسخ بالله، والذي أثار دهشتي هو انتصار الحسين رغم قلة الفئة التي كانت معه".

بينما يعبر المستشرق الأنكليزي أدوارد براون عن تأثره العميق بنبل قضية الامام الحسين وطهاراتها فيقول: "هل ثمة قلب لا يغشاه الحزن والألم حين يسمع حديثاً عن كربلاء؟ حتى غير المسلمين لا يسعهم إنكار طهارة الروح التي وقعت هذه المعركة في ظلها".

كما مدح المطران برثلماوس الإمام الحسين عليه السلام ووصفه بالتجسيد الأروع للفداء في الإسلام، ومثله فعل المفكر السوري المسيحي أنطوان بارا الذي قال: "لو كان الحسين منا لنشرنا له في كل أرض راية ودعونا الناس الى المسيحية باسم الحسين عليه السلام".

ونهج الحسين المتسامي في التضحية والايمان شغل أيضاً الشاعر الألماني البارز غوته الذي قال: "إن مأساة الحسين هي مأساة للضمير الإنساني كله، فالحسين جسد الضمير بدفاعه عن القيم الإنسانية الرفيعة".

وعبر الكاتب والأديب الأيرلندي جورج برنارد شو عن إجلاله لشخص الإمام الحسين بالقول: "ما من رجل متنور إلا وعليه الوقوف وقفة إجلال واحترام لذلك الزعيم الفذ حفيد الإسلام، الذي وقف تلك الوقفة الشامخة امام حفنة من الأقزام الذين روعوا واضطهدوا أبناء شعوبهم".

حتى منظري النظريات التي اختلف معها الإسلام انحنوا إجلالاً لحفيد الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، فها هو الزعيم الصيني الشيوعي ماوتسي تونغ يقول لمن ابتعدوا عن الحسين عليه السلام: "عندكم تجربة ثورية وإنسانية فذة قائدها الحسين، وتأتون الينا لتأخذوا التجارب؟"

فيما قال المؤرخ الأمريكي المشهور واشنطن ايروينغ: الحسين وطنَ نفسه لتحمل كل الضغوط والمآسي لأجل إنفاذ الإسلام وبقيت روح الحسين عليه السلام خالدة.

كما قال فيه الكاتب الامريكي المسيحي ارنست همنغواي الذي لمع اسمه في الأوساط الأدبية الأمريكية: "أن الحزن الذي سببه مصرع الحسين ظل يلتهب في قلوب الناس المتنورين؛ بسبب الفاجعة التي اقترفتها تلك الزمرة المتعطشة لدماء الأبرياء".

وفي مقولة للكاتب التشيلي بولانو: أن إقدام يزيد على قتل الحسين هو أعظم خطأ سياسي صدر من بني أمية فجعلهم نسياً منسياً ولم يبق منهم أثر ولا خير.

رقية قرة عين الحسين عليها السلام

خديجة عبد الواحد ناصر/ ج٧

شعرت بألم شديد في رأسي يكاد يقتلني والخوف قطع أنفاسي ولم أعد أستطيع أن أتنفس الهواء، نظرت إليّ عمتي زينب واهتمت بعلاجي:

. عمة زينب أنا خائفة، الهجوم على المخيم مستمر، مجاميع تخرج لتدخل مجاميع أخرى، ولا أحد يلتفت لحالنا، أطفال صغار مرعوبون من الخوف، وخيامهم امتلأت بجثث الأطفال الصغار، والدم الذي ينزف من أذني أختي فاطمة يجعلني أبكي ولا يسكت نحبي

هم يصرخون صرخات مرعبة وصهيل الخيول والنار التي يلوحون بها لحرق الخيام

إلى أن أضرموا النار، فررنا من خيمة إلى خيمة وفي أي خيمة نكون تلاحقنا النار، هم ينظرون إلينا معسكر جيش ويتعاملون معنا بندية ورعب ونحن أطفال صغار ونساء مفجوعات، وإذا بعمتي زينب فاجأت الجميع ودخلت وسط النار

مرعب ذلك الموقف نار تلهب بالخيمة ودخلتها عمتي بكل شجاعة وخرجت تسحب معها اخي السجاد، النساء يصرخن من

الخوف وقد تبعثرن في الصحراء، كنا نحتمي بعمتي زينب، فتجعل جسمها مانعا من ضرب السياط لتحمي النساء والاطفال، اسود ظهر عمتي بسبب الضرب وحينها صرنا لا نمتلك حتى خيمة تأوينا، لا ماء ولا طعام، والخوف والرعب، أطفال رضع يموتون بأحضان امهاتهم، وما أن جنّ الليل حتى ازدادت المأساة، سمعت عمتي تبكي وتنادي بحرقة، وهي تسأل أين الرباب؟ ثم خرجت عمتي ومعها أم كلثوم يبحثن عن الرباب، الرباب أكثر من أم بالنسبة لي هي أم يا إلهي أفقد الأم والأخوة والأهل وأفقد أمي، ومرعب هو الليل دون عمتي، أسمع عمتي تنادي يا رباب وهي تبعد الخطوات عن الخيمة البديلة التي حشرونا بها، وصار يسمونها خيمة السبايا، سمعت أحد الحراس يسألهن عن الأمر، أجاب لقد رأيت امرأة خرجت صوب ميدان الحرب، وذهبت عمتي إلى الميدان لتجدها تحمل عبد الله الرضيع وتقبله وهي تبكي وتقبل جسد أبي الحسين، أنا أنتظر على أحر من الجمر أخشى أن يقتلوا عمتي، يا إلهي كيف سيكون حالنا بلا عمتي؟

الله لا يخلي لك مكانا يا عمة زينب، وإذا تلوح لي عمتي وهي تسند أمي الرباب وأرجعتها مع أم كلثوم إلى الخيمة، قضينا الليل على هذا المنوال، حتى وقف الجميع للصلاة، وبعدها جيء بالنياق، لترحيلنا، أول مرة في حياتي يعاملوني كسبية وأنا ابنة العز والدلال ومن لها أب كأبي وأم وجد وجدة؟ ومن لها عمة مثل زينب؟

صاروا يعاملوننا سبايا، تقول أختي فاطمة وهي تتألم من جرح اذنيها كيف يأخذوننا سبايا ونحن بنات رسول الله ﷺ ؟

ثم أمر كبيرهم بأن يحمل النساء على الأقتاب بلا وطاء ولا حجاب، وقد أحاط القوم بنا، وقالوا لنا تعالين واركبن، قد أمر ابن سعد بالرحيل، ثارت عمتي بغضب ضد ابن سعد، أنا لا أعرف من هو ابن سعد كلهم يتشابهون، شعرت أن الأمر غريب أن يحمل هؤلاء الأشرار نساء آل محمد ليركبن على الاقتاب، لهذا كنت أتوقع ثورة عمتي وغضبها

صاحت يا بن سعد سود الله وجهك في الدنيا والآخرة، أتأمر هؤلاء القوم بأن يركبونا ونحن ودائع رسول الله، صرت أخاف على عمتي من ردة الفعل، صرت أخاف عليها من حماقاتهم، ألا تكفي لذعات السياط على كتف عمتي، ولم تكتف عمتي بل أمرت ابن سعد:

. قل لجندك يتباعدوا عنا، ويركب بعضنا بعضا فتنحوا عنا وتقابلت عمتي زينب وأم كلثوم وجعلت تنادي كل واحدة من النساء باسمها، وتركبها على المحمل حتى لم يبق سوى عمتي زينب، راحت إلى أخي السجاد وقالت له قم يا بن أخي وأركب الناقة، قال يا عمه اركبي أنت ودعيني أنا وهؤلاء القوم، أسمع عمتي تنادي وا حسيناه وا ضيعتاه بعدك يا أبا عبد الله، فأقبلت فضة وأركبتها، كنت أنظر إلى عمتي وأنا أبكي، كان يوما حزينا، وصرت أشعر أني بعد هذا اليوم ستتغير حياتي ستختلف أيامي وأنا أعيش بلا أب ولا أعمام، صرت أنظر إلى أخي السجاد وأسمع عمتي تناديه يا بقية أهلي، وبدأ الرحيل ثم مروا بنا منطقة الحرب، لم أستطع أن أرى شيئا لقد اغمي علي، الله يساعد قلب عمتي زينب.

الشريد؟!

رؤى الجبوري

ما أبدع كلمات الإمام علي عليه السلام، وبالخصوص تلك التي يقولها بحق أبنائه البررة، وهنا كلمة ابنائه لا تختصر على اولاده الحسن والحسين عليهما السلام، بل تعني ائمة الهدى من صلب الحسن والحسين عليهما السلام.

فإذا أقبل إليه ابنه الحسن عليه السلام يقول: (مرحباً يا بن رسول الله، وإذا أقبل الحسين يقول: بأبي أنت يا أبا ابن خيرة الإماء، فقيل: يا أمير المؤمنين، ما بالك تقول هذا للحسن وهذا للحسين؟ ومن ابن خيرة الإماء؟.

فقال: (ذاك الفقيد الطريد الشريد، محمد بن الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين هذا، ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام.

وهذا إقرار على أن الإمام الملقب بالشريد، هو الحجة بن الحسن عليه السلام.

وأيضا روي عن داود بن كثير الرقّي، قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عن صاحب هذا الأمر، قال: (هو الطريد الوحيد الغريب الغائب عن أهله، الموتور بأبيه عليه السلام).

فالشريد هو اسم من أسماء إمامنا صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه، ويعني الفار من بين الناس، والطريد المبعد خوفا من الظالمين.

عندما قرأت هذا اللقب لم أستطع النطق به، فهو لقب جائر جدا، وحزين أيضا؛ لأن الشريد كلمة واقعها مؤلم.

فكيف لإمام زماننا وسيد الأرض أن يُدعى شريدا؟

ولكن ما لا نستطيع انكاره هو أنه – فعلا- شريد.

فهو شريد في أرضه وأرض اجداده، شريدا من الطاغوت، شريدا بأمر الله وامتثالا له.

كما كان الإمام علي عليه السلام يأتمر بأمر الله عز وجل بعد استشهاد الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فهو لو أراد لقلب سافلها عاليها، لكنه ابدا لم ولن يخرج عن أمر الله، وكذلك حفيده الإمام المنتظر روحي وأرواح الجميع له الفدى.

لو أراد لظهر واجلس كل واحد بمكانه، ولكنه مؤتمر بأمر الهي غير قابل للنقاش.

عزيزٌ علي أن تكون شريدا في ديار المسلمين..

عزيزٌ علي أن تطارد في بلد جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم..

عزيزٌ علي يا سيدي ومولاي أن تعيش مشرداً، وأنت جدك علي الكرار غير الفرار، ويل لقلبي عليك يا سيدي وابن سيدي.

تسمى شريدا وانت صاحب الديار، تسمى شريدا وانت ابن خير النساء عليها السلام، تسمى شريدا وانت ابن سيد شباب أهل الجنة عليهم السلام، مكانك في قلوبنا وتفديك ارواحنا..

المصادر:

١- كمال الدين، للشيخ الصدوق، ص٣٦١، الباب٣٤، حديث رقم٤.

٢- بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج٥١، ص١١٠ -١١١، حديث رقم٤، نقلا عن مقتضب الأثر، ص٣١.

أيوب الزمان

ضياء أبو الهيل

توضأت من حروف الصبر في كل فريضة، هجرت وجافيت كلمات الغياب، نثرت الندى على الرياح العجاف، نشم نفحات العشق الأبدي أنها في السرائر، كيف أتوكأ على عصا كأنها خيوط واهنة أسسن صبري وتصدعن من عبرات الاشتياق.

تمضي الليالي وأنا بقعر بحر متلاطم الأمواج، العشار عطلت فقدت اعنتها ركبت أمواج المجهول، خيالك في مخيلتي وخواطري، هجرني النوم وعانقني الارق.

متى يأتي الغد تشرق الشمس أم كورت وطوت ضياءها؟! لم أتفقه بعد في أصول الألم ولذائذه، لكنني وصلت حدّ التخمة قصة نبي الله أيوب الهام ومناهل ومناجم للصابرين اتعلم منه صبر الانتظار، كيف امسك أطراف التوق وأقرّب المسافات في فلوات وصحارٍ مترامية الأطراف؟

اتضحت الصور وفككت طلاسمها، ووصلت الى جلاء الغبش نحن على ضفاف الأنهر نترقب وننثر بذور الصبر في نفوس الأحبة، نرسم في كل حين ولحظة في اذهاننا راياتك وطلعتك البهية يا أبا صالح عجل الله فرجه.

التشابه بين الإمامة والنبوة يختزلها

"الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف"

سارة صالح التميمي

لا يخفى على القارئ الكريم الدور الكبير والمسؤولية العظيمة التي تقع على عاتق الانبياء والرسل باعتبارهم حلقة الوصل ما بين الارض والسماء ملخصين التعاليم الربانية من خلال رسالة موجهة للعباد ساعين من خلالها الى إحداث نقلة نوعية في مفاهيمهم الفكرية اتجاه بعض العقائد العبادية اضافة الى تهذيب السلوكيات غير المرغوب بها، أملاً في اعداد انسان متكامل يتناسب سلوكياً وعقائدياً مع المكانة العظيمة والتكريم الذي اوجده الله به وفضله على سائر مخلوقاته.

بوفاة المصطفى خاتم الانبياء والمرسلين صلى الله عليه وآله وسلم كانت هناك حاجة ملحة لإكمال ما بدأه الرسول الأعظم وتشذيب بعض المتعلقات الدينية الإسلامية وأن يكون لله حجة في أرضه، ليقع هذا الدور فيما بعد على عاتق الائمة المعصومين عليهم السلام بوصفهم حجج الله في ارضه والمكملين لما بدأ به النبي الاعظم محمد صلى الله عليه وآله وسلم ليتوارث الدور للخلافة وصولاً الى امام زماننا الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف الغائب المنتظر الذي ينتظر العالم، بأسره ظهوره الشريف، ليحق الحق ويعيد توازن العالم بعد أن فقده منذ امد ليس بالقصير، موحداً لكل الشعوب تحت لواء الله الواحد وبدين واحد هو دين جده الخاتم ليكون حينها الدين كله لله.

لا شك ان من يرث هذه الوظيفة العظيمة يتشابه بصفات كثيرة في من ورث منهم الدور من انبياء ورسل، فعلى سبيل التشبيه المختصر لإيصال الفكرة للقارئ الكريم، نرى بأن منقذنا الامام المهدي عليه السلام يتشابه بصفات مع نبي الله موسى من ناحية وجميع انبياء الله من جهة أخرى عليهم السلام، وسنوضح اوجه التشابه من خلال سطور موجزة وعلى مرحلتين.

- اوجه التشابه بين الامام المهدي والنبي موسى عليه السلام: يمكن ان يكون مجمل هذا التشابه في امرين اساسيين اولهما ما يخص اخفاء المولد المبارك لكلاهما خوفاً من السلطات الجائرة ان تقوم اجنداتها المتنفذة بقتلهما لذلك اخفي مولدهما المبارك، اما الامر الاخر الذي يتشابه به الامام المهدي مع النبي موسى عليه السلام فهو الغيبة التي غاب بها النبي موسى عن قومه وتشابهها مع غيبة الامام المنتظر عجل الله فرجه الشريف.
- اوجه التشابه ما بين المهدي المنتظر وسائر الانبياء والمرسلين عليهم السلام: يتشابه امام زماننا مع كل الانبياء والرسل بصفة (الانقاذ) اضافةً الى الوظيفة الاساسية المتمثلة بالدعوة الى الله وإنقاذ العالم من الضلالة والظلام والاخذ بأيديهم الى حيث موضع النور والهداية والفوز العظيم والظفر بالجنة.

عبر ملتقى الكفيل لتكنولوجيا المعلومات الأول..

العتبة العباسية تتخذ خطوات جادة نحو التقدم العلمي والتكنولوجي

هيأة التحرير

منذ منتصف القرن الماضي دخلت التكنولوجيا المعلوماتية بوصفها نظاماً جديداً الى عمل إدارات المؤسسات في دول العالم، واعتمدت كآلية مهمة بإمكانها تسهيل الأمور الروتينية في عملها، واستثمار أوقات الموظفين وأبناء المجتمع.

العتبة العباسية المقدسة شأنها شأن المؤسسات المتقدمة، شرعت بإدخال التكنولوجيا المستحدثة إلى إدارات أقسامها ومراكزها، والعمل على تطوير مشاريعها عبر استخدام الأدوات الرقمية معتمدة بذلك على الخبرات العراقية الموجودة في تحديث النظام الداخلي لها الى شبه الكتروني.

واستعرض ما وصلت إليه من تقانة متطورة من انتاجها التقني في المجال الاداري والفني والفكري والعلمي والطبي والديني عبر ملتقى الكفيل لتكنولوجيا المعلومات الأول الذي نظمته في رحاب جامعة العميد الطبية التابعة للعتبة المقدسة.

الملتقى شارك فيه سبعة أقسام من العتبة المقدسة، وهي (قسم الشؤون الفكرية والثقافية، وجامعة الكفيل، وقسم الشؤون الإدارية، وقسم المجمع العلمي للقرآن الكريم، ومستشفى الكفيل التخصصي، بالإضافة إلى جامعة العميد، وقسم المشاريع الهندسية)؛ بهدف عرض نتاجاتهم التكنولوجية.

بدأت التحضيرات للملتقى الأول من بداية شهر تموز المنصرم من العام الحالي بطابع تخصصي لتقانة المعلومات بأشراف شخصيات بارزة في العتبة المقدسة وعلى رأسهم اعضاء مجلس الادارة السيد ليث الموسوي والسيد جواد الحسناوي بحسب توضيح عضو اللجنة التحضيرية ومدير مركز الكفيل سامر الصافي.

مضيفاً، أن "الملتقى استمر لثلاثة أيام وضم معرضا لأجنحة الأقسام المشاركة وورشاً علمية شرح عبرها التقنيون نتاجهم التكنولوجي لمواكبة تطورات العصر الحديث، فضلاً عن تسهيل وصول خدماتهم لطبقات المجتمع المختلفة".

لافتاً إلى، أن "العتبة المقدسة مستمرة في التطور التكنلوجي ومنفتحة على التعاون مع الجهات المعنية لتبادل الخبرات والارتقاء بعمل على كافة الجوانب".

الملتقى شهد حضور شخصيات بارزة على المستوى المحلي، وحصل على اشادات من جهات رسمية ضليعة في الجانب التكنولوجي، ومن بينهم رئيس جامعة كربلاء الدكتور باسم خليل نائل السعيدي، والذي قال: ان "ملتقى الكفيل الاول لتكنلوجيا المعلومات هو وطني عراقي من الطراز الاول".

وأضاف، انه "يقدم خدمات الى المؤسسات الصحية والتعليمية والوزارات المعنية في مجال التكنلوجيا المعلوماتية والادارات الاخرى على مستوى العراق وليس المحافظة فقط".

وأكد على، أن "جامعة كربلاء بدأت بالتعاون مع مركز الكفيل للتقانة المعلوماتية لتهيئة برنامج الكتروني متكامل للإدارة العلمية التعليمية في الجامعة، وسيتم تطبيقه في كلياتها كافة".

اليوم الأول: افتتاح الملتقى

صباح علمي بامتياز شهدته جامعة العميد بافتتاح الملتقى التكنلوجي الأول برعاية مباشرة من لدن المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، واستهل بآيٍ من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة على من جاد بنفسه لأجل العراق، وقراءة النشيد الوطني ونشيد لحن الإباء، وأعقبهما كلمة اللجنة التحضيرية على لسان مدير مركز الكفيل لتكنلوجيا المعلومات السيد سامر الصافي، التي جاء فيها:

"التقينا في رحاب جامعة العميد لإطلاق ملتقى الكفيل لتكنولوجيا المعلومات، الذي يقام برعاية الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وبمشاركة عدد من اقسامها وجامعتي الكفيل والعميد ومستشفى الكفيل التخصصي؛ لتسليط الضوء على المنجز التكنولوجي، وتقديم مجموعة من الحلول حول الانظمة البرمجية التي تخدم المجتمع والمخطط على أرض الواقع".

وأضاف، "يتضمن الملتقى معرضاً وورشاً علمية تخصصية ويستمر لمدة ثلاثة أيام، وحرصت العتبة العباسية المقدسة منذ سنوات على الاهتمام بتكنولوجيا المعلومات، وكانت رؤيتها واضحة بإنشاء مراكز متخصصة واستقطاب الخبرات العراقية المميزة التي تهدف إلى تلبية احتياجات العتبة المقدسة والمؤسسات التابعة لها، ومثال على ذلك مركز التطبيقات البرمجية الإسلامية، والذي أنتج العديد من التطبيقات أبرزها تطبيق حقيبة المؤمن الإسلامي المتكامل".

موضحاً، "وكما يشهده العالم الآن من حداثة وتقدم في الجانب التكنولوجي، فصار لزاماً علينا مواكبة هذا التطور، وتطويع هذه التقنية لخدمة العتبة المقدسة وبلدنا الحبيب، بما ينسجم وتطلعاتها والتقدم الذي تشهده وتصبو إليه، وعملت العتبة المقدسة بالتوازي بين إنتاج الأنظمة الإلكترونية، وتهيئة البنى التحتية، فأنجز أكثر من مركز بيانات متطورة، داخل العتبة العباسية المقدسة والمؤسسات

التابعة لها، وشبكة داخلية متكاملة تم إنجازها من قبل شعبة الاتصالات التابعة لقسم المشاريع الهندسية؛ لكي تعمل هذه الأنظمة بشكل مثالي".

مبيناً، "العتبة العباسية المقدسة والتشكيلات التابعة لها، تعمل وفق رؤية القائمين عليها، وهي أن العقل العراقي مميز ويمتلك القدرة على الإبداع، إذا توفرت له الظروف والإمكانات، وأخيراً أتقدم بالشكر والتقدير إلى سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد احمد الصافي (دام عزه) برؤيته الواضحة بالاهتمام بالجانب التكنولوجي".

وضم اليوم الأول افتتاح معرض تعريفي لتشكيلات الأقسام المشاركة بأنظمتها المتقدمة والمطبقة على ارض الواقع وورش علمية بلغت (١٨) ورشة، بواقع (٦) تجمعات في اليوم من قبل عضو مجلس الإدارة العتبة المقدسة فضيلة السيد ليث الموسوي.

الورشة الاولى

مركز الكفيل لتقنية المعلومات التابع لجامعة الكفيل حمل المشعل الأول للورش العلمية باستعراضه نظام السراج لإدارة الجامعات الأول في العراق، والذي اثبت نجاحه في عمل نظام التعليم عن بعد.

وقال محاضر الورشة العلمية الاستاذ المساعد الدكتور وسام الخزاعي: أن "النظام يعمل لخدمة الجامعات والعملية التعليمية في وزارة التعليم العالي والارتقاء بالواقع العلمي في العراق".

مضيفاً، ان "النظام صمم بأياد وخبرات عراقية داخل المركز بمساندة من الامانة العمة للعتبة العباسية المقدسة؛ بهدف رقمنة الجامعات العراقية وتحويلها إلى مؤسسات علمية ذكية".

وشرح الخزاعي خلال الورشة، "اهم المميزات التي يضمها النظام وفق الاذونات المسموحة والصلاحيات من الهيأة التعليمية الادارية في المؤسسات التعليمية".

مردفاً، "أجبنا على اغلب الاسئلة المطروحة من الاساتذة الحاضرين حول عمل النظام، وكيفية التعامل معه في ادخال بيانات الطلبة والمتغيرات الاكاديمية".

الورشة الثانية

شارك قسم الشؤون الفكرية والثقافية بكردوس من الشعب والمراكز على الصعيد الالكتروني خلال هذه الورشة؛ بهدف تسليط الضوء على خدماتهم من تطبيقات ومواقع وأنظمة.

واهم ما تم عرضه من قبل القسم هي منصة قنطرة الباحث، والبوابة العراقية للمعرفة، والملف الاستنادي للمؤلفين العراقيين، وتطبيق حقيبة المؤمن، والوعي والأمن السيبراني، وغيرها من النتاجات التقنية بحسب توضيح معاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية الأستاذ رضوان السلامي.

وأضاف، أن "مركز الفكر والإبداع قص شريط الورش التابعة للقسم عبر استعراضه لمنصة قنطرة الباحث المعنية بخدمة الباحثين من داخل وخارج العراق، وتسهيل عملية التعارف العلمي بينهم".

ومن جانبه بين محاضر الورشة الدكتور محمد العبادي: أن "الورشة دارت حول نظام عمل المنصة والسمات التي تضمها، فضلاً عن البيئة العلمية التي تخلقها بين الباحثين بهدف التواصل

المعرفي بين الباحثين والأكاديميين".

وأشار الى، ان "المنصة تضم كل ما يخص الباحثين المنخرطين في صفحاتها من ملف شخصي وموقع التواجد، بالإضافة الى العناوين التي تم الولوج فيها من الباحثين العراقيين والعرب، وحتى الأجانب في شتى المجالات العلمية".

الورشة الثالثة

الجانب الصحي كان حاضراً في اليوم الأول من الملتقى عبر مستشفى الكفيل التخصصي؛ لعرض اول نظام طبي في العراق، وبالتعاون مع المركز التقني في جامعة الكفيل، الذي يغطي كل التفاصيل المهمة والمعلومات الشخصية والحالة المرضية للمراجعين ليتسنى لهم معرفة وضعهم الصحي.

وبين المدير التنفيذي لمستشفى الكفيل التخصصي الدكتور جاسم سعيد سلمان الابراهيمي: ان "المشفى عمل على تطوير برنامج هندي لإدارة المستشفيات وتعريبه ليكون أكثر سهولة للمستخدمين من ملاكات المستشفى والمراجعين او ذويهم".

مؤكداً على، أن "المستشفى شاركت بفقرة أخرى بعرض الدمى المتطورة تكنلوجياً لتدريب الأطباء الجدد وتزويدهم بالخبرة المطلوبة في التعامل مع الحالات الحرجة".

نظام الشفاء الذي تتبناه العتبة المقدسة متمثلة بالمستشفى ضم أبواباً حول الكلفة المالية التي يدفعها المراجع، مع جدول لزياراته منذ أول مرة، بحسب محاضر الورشة العلمية ومسؤول شعبة الأنظمة الإلكترونية في المستشفى الأستاذ محمد الحسناوي.

وأردف، ان "النظام يهدف الى تحويل المستشفيات العراقية الى ذكية ومغادرة المعاملات الورقية والروتينية وتطوير الخدمة الإدارية ويحافظ على المعلومات الطبية للمراجعين من التلف".

وتابع، أن "النظام اشترته العتبة العباسية المقدسة، وقامت الملاكات التقنية في المشفى على العمل به ونيل استحسان المراجعين".

الورشة الرابعة

(كل ما يحتاجه المسلم في تطبيق واحد).. عنوان رفعه مركز حقيبة المؤمن عبر الخصائص والخدمات الدينية التي يقدمها برنامج حقيبة المؤمن المتاح على نظام Android وiOS للهواتف الذكية.

إحصائيات التطبيق وضحت ان انتشاره في ١٧٠ دولة حول العالم، وأكثر من ٨٢ مليون تحميل للهواتف الذكية، والوصول الى أكثر من ٦ مليار استفادة من خدماته المتنوعة، بحسب ما أكد السيد محمد عبد العباس الجياشي أحد مبرمجي التطبيق.

وأضاف، أن "التطبيق انطلق منذ ٢٠١٣م واجري عليه أكثر من ٣٠٠ تحديث لتطويره، واضافة خدمات جديدة له، بالإضافة الى حل بعض المشاكل المتعلقة بعمل البرنامج عبر ملاكات الدعم الفني في المركز".

وأشار الى، ان "هناك تحميل للتطبيق في البلدان الأجنبية مثل أكثر من ٢ مليون مستخدم في أمريكا ونصف مليون هاتف يحمل التطبيق في فرنسا، بالإضافة إلى أنه أكثر التطبيقات تحميلاً في العراق، وتعبر عنه المتاجر الالكترونية بأنه تطبيق مهم للحياة".

الورشة الخامسة

إن جامعة العميد دأبت على استضافة الفعاليات العلمية وشاركت عبر قسم تقنيات الحاسبات في الملتقى بثلاثة أنظمة رفدت بها الجانب التعليمي في وزارة التعليم العالي الأهلي والحكومي، وهي برامج الموقع الإلكتروني، وأنظمة دفع الطلبة ومعلوماتهم، وبرنامج الموارد البشرية.

وبين المتحدث باسم جامعة العميد الدكتور برير العطار: أن "الأنظمة الذكية التي عملت جامعة العميد على ايجادها وتطويرها من سنة الى أخرى أحدثت فارقة مهمة بالنسبة للطلبة على مستوى المراجعات الى قسم التسجيل".

وأكمل، "بالنسبة الى برنامج إدارة الموارد البشرية الذي يعمل على عرض معلومات ملاكات الجامعة، وتقديم خدمات الكترونية متعددة كطلب الاجازة ومعرفة أوقات المحاضرات الخاصة بهم".

وأكد على، أن "الجامعة ستتحول إلى مؤسسة علمية ذكية تعتمد في نظامها على التكنولوجيا وعدم الاحتياج الى المعاملات الورقية؛ بسبب صعوبة حفظها ومراجعتها في وقت معين".

الورشة السادسة

قسم المشاريع الهندسية الملقى على عاتقه الكثير من الأنظمة التكنولوجية، استعرض في أول ورشة له التطور التقني في عمل منظومات سيرفرات مركز البيانات عبر شعبة الاتصالات.

الورشة التقنية تحدثت حول البنى التحتية للسيرفرات، وإمكانية الاستثمار الأمثل منها عبر الاستخدام في الاتصال وسعة الخزن، بالإضافة الى مفهوم الطبقات المتراكمة بالنسبة لعمل الشبكات المتصلة بحسب قول محاضر الورشة المهندس علي عبد الوهاب.

وتطرق إلى، "الفائدة المكتسبة من عمل هكذا سيرفرات بكفاء ودقة وحماية عالية بالإضافة الى تقليل الكلفة للمجهزين بشكل عام، وUsers بشكل خاص على مستوى اتصال الانترنيت".

ومع ختام اليوم الأول لملتقى الكفيل لتكنولوجيا المعلومات الذي أثار إعجاب المدعوين بما وصلت اليه العتبة العباسية المقدسة من تقدم في ميدان الرقمنة والتكنولوجيا في إدارة مشاريعها، وتقديم خدماتها المتعددة الى كافة المستفيدين من طبقات المجتمع.

وبين مدير مركز البحث المعلوماتي في جامعة الكوفة الدكتور عمار جلاوي: أن "العتبة العباسية المقدسة أدركت مبكراً فائدة التقنيات الحديثة وتأثر التكنولوجية الإيجابي على العمل المؤسساتي لذا تجدها متصدرة المشهد التطويري في الأنظمة والمواقع والاليات".

وأضاف، أن "الصعوبات التي واجهتها مراكز العتبة المقدسة التكنولوجية في الجانب العلمي تواجهنا على مستوى جامعة الكوفة، ونأمل فتح آفاق التعاون بيننا للارتقاء بالواقع العلمي".

اليوم الثاني لملتقى الكفيل

الورشة الأولى

تضمن اليوم الثاني من الملتقى تنظيم العديد من الورش العلمية، منها ورشة عن البوابة العراقية للمعرفة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية، وتطرق فيها محاضر الورشة ومسؤول وحدة الموضوعية في مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية السيد زهير عادل عودة، إلى التعريف بأهمّ مميزات وخدمات مشروع البوابة، والذي يعدّ الأول من نوعه في العراق والوطن العربي، وأصبح نافذة وهويّة يطلّ من خلالها أصحابُ الاختصاص من المحيط الخارجيّ على محتوياته، وباتباع طرق وآليّات خاصة.

وقال السيد زهير، "دأب مركز الفهرسة ونظم المعلومات على إقامة العديد من المشاريع ومنها البوابة العراقية للمعرفة وهي منصة اليكترونية تهدف إلى جمع وإحصاء كل يتعلق بالتراث العراقي وفق قاعدة (Lam) والتي تتضمن جمع أرشيف المكتبات والمتاحف وتحويلها إلى منصة رقمية واحدة تجمع بين مقتنيات المؤسسات وإطلاقها للمستفيدين والباحثين".

وأضاف، "تطرقنا أيضا في هذه الندوة التعريف بالمشروع وفائدته وبداية تأسيسه وافتتاحه منتصف العام الجاري (٢٠٢٣م)".

مبيناً، "حظي هذا المشروع بتأييد دولي، وافتتح من قبل الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات الإفلا (IFLA)، ومنظمة شمال أفريقيا والشرق الأوسط وبشراكة مع جامعة الكفيل وبإدارة وإشراف مركز الفهرسة ونظم المعلومات".

موضحاً، أن "الهدف من إقامة هكذا ورش التعريف بمشاريع العتبة العباسية المقدسة، وترك أثر وانعكاس إيجابي لدى الحضور الأكاديميين والتدريسيين، وان الأهداف التي تسعى إليها العتبة المقدسة متنوعة تصب في مصلحة الباحثين من مختلف المؤسسات العراقية الثقافية منها والفكرية، وان مشاريع العتبة المقدسة لا تنحصر في الجانب الديني أو الاجتماعي فقط".

لافتاً إلى، أن "انطباع الحاضرين حول هذه الورش العلمية كان انطباعاً جيداً، خاصة وان اغلب الحاضرين هم باحثون من مختلف الجامعات العراقية والمؤسسات الفكرية والثقافية، وشاركوا في الورشة وعبروا عن آرائهم وطرح مقترحات تساهم في تطوير المشروع، وان شاء الله سيتم الأخذ بها من قبل الإدارة".

والIFLA) هي منظمة غير حكومية مستقلة، وتعد أهم منظمة دولية تمثل مصالح المكتبات ومرافق المعلومات والمستفيدين وهي صوت المكتبيين والموثقين، وتضم أعضاء من ١٥٠ دولة عبر العالم.

الملتقى التكنولوجي جاء لاستعراض تجارب العتبة العباسية المقدسة في المجال التقني من ناحية التطبيقات والبرامج، والمواقع والمنصات ومفاصلها التقنية كافة، وبيان رؤيتها الهادفة إلى مواكبة التطور والحداثة التي يشهدها العالم، بالاعتماد على العقول العراقية.

الورشة الثانية

منصة السراج التعليمة مدرسة متكاملة بشكل الكتروني تعمل على الشبكة العنكبوتية بشكل موقع في بداياتها عام ٢٠١٤م إلى أن تم تطويرها لتصبح كتطبيق في عام ٢٠١٧م، والتي صممت بأيادٍ وطنية من قبل مركز الكفيل التابع لجامعة الكفيل الطبية معتمدة لدى وزارة التربية والتعليم العراقية والذي قدمت ورشة علمية حول مميزاتها في ملتقى العتبة العباسية المقدسة التكنلوجي.

وبين محاضر الورشة الاستاذ المساعد الدكتور وسام الخزاعي: ان "منصة السراج هي احدى أربع منصات تعليمية لدى وزارة التربية والعاملة على ارض الواقع عند المدارس الاهلية والحكومية".

وأضاف، "قدمنا شرحاً لمميزات المنصة وكيفية الدخول اليها والخدمات التي تقدمها للطالب المدرسي بالإضافة الى خلق بيئة تواصلية بين اولياء الامور والهيئة التدريسية لاختصار الجهد والوقت عليهم".

وأردف، ان "تطبيق المنصة متاح على متجر الهواتف الذكية مثل Google Play – App Store - HUAWEI AppGalley برسوم مناسبة مقارنة بالاستفادة خدماتها".

وتابع الخزاعي، ان "المنصة احدثت طفرة نوعية في العملية التربوية عبر تضمنها لجدول كامل للتقييمات السلوكية والعلمية للطلبة يمكن لأولياء الأمور متابعتها بشكل يومي".

وأكمل، ان "المدارس اصبحت تتهافت على الاستفادة من خدمات المنصة، وبلغ عدد المدارس المستفيدة من ٥٠٠ الى ٧٠٠ مدرسة عراقية".

من جانبه بين أحد ملاكات شعبة التقنيات في مجموعة العميد التربوية الاستاذ مصطفى محمد شاكر: ان "مدارس العميد هي مؤسسة تعليمية نامية متنامية عملت على استخدامها منصة السراج على اعتبارها احدى علامات الجودة عبر اتاحتها المنهج الدراسي الكامل الكترونياً".

متابعاً، ان "المنصة تتيح دروساً تعزيزية على شكل مقاطع فيديو او صوتية لشرح المادة العلمية وهي في تحديث مستمر لضم خدمات أكثر مثل تتبع مسار عجلات نقل الطلبة من والى المدرسة".

الورشة الثالثة

تحصين المعلومات الحساسة في الشبكات والبرامج والحاسبات عبر نهج من التطبيقات يدعى الامن السيبراني والذي يهدف عادةً إلى حماية مستخدمي التكنلوجيا الحديثة من هجمات القرصنة الرقمية.

قسم الشؤون الفكرية خصص ورشة حول التوعية في اتجاه

الامن السيبراني في ملتقى الكفيل الأول لأخذ الاحتياطات الكافية والحذر من تحميل الملفات عبر مواقع الشبكة العنكبوتية بحسب محاضر الورشة الدكتور محمد محسن العبادي.

مضيفاً، "ضرورة نشر الثقافة الالكترونية في التعامل مع الروابط الغامضة تكمن في جعل المستخدم آمناً من محاولات الابتزاز وتلف المعلومات والمستندات الشخصية".

وتابع، أن "هدف الورشة يتلخص في الاستثمار الأمثل للشبكة الرقمية في تطوير البنية التحتية لعمل المؤسسات في جو آمن وحماية كاملة للبيانات المهمة".

الورشة الرابعة

الجنبة القرآنية تشهد عصر ازدهار في توسع رقعتها الجغرافية وتنوع عناوينها المنتشرة من المسابقات والندوات عبر المجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة.

التطور الذي اخذته تلك الجنبة هو بسبب مواكبتها الأمور المعاصرة واستثمارها في خدمة كتاب الله العزيز، إذ شارك المجمع العلمي في الملتقى التكنلوجي عبر شعبتين من تشكيلاته هما معهد القرآن الكريم في النجف الاشرف، ومركز طباعة المصحف الشريف بحسب توضيح المعاون العلمي لرئيس المجمع العلمي الدكتور لواء حسن العطية.

وأضاف، أن "المعهد طرح برنامجه التقني في تحكيم المسابقات القرآنية الكترونياً بهدف اختصار الوقت في سرعة التقييم وعرض نتائج المتسابقين بطريقة سهلة وحديثة وتتلخص مشاركة مركز الطباعة باستحداث خط نسخ لكتاب القرآن".

منوهاً، ان "المشاركتين الخاصتين بالمجمع جاءتا عبر العناصر التقنية في المجمع بمجهود وطنية حثيثة لنشر الثقافة القرآنية بأساليب معاصرة متعددة".

وبدوره قال محاضر الورشة الأستاذ رسول عبد المنعم بدر: ان "الورشة الأولى تضمنت عرض نتائج المسابقات الخاضعة الى برنامج التحكيم الالكتروني وهي تبين خلوها من الأخطاء المعتادة في مثل هكذا محافل قرآنية مباركة".

وتابع، ان "المتسابقين في ميادين كتاب الله العزيز شعروا بالارتياح إزاء تقييماتهم في ظل التقنية الجديدة".

الورشة الخامسة

جاءت المحاضرة العلمية الثالثة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية وعنوانها الملف الاستنادي للمؤلفين العراقيين، بين فيها محاضر الورشة والمفهرس في مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع إلى مكتبة ودار المخطوطات في العتبة المقدسة السيّد سيف عبد الأمير المرشدي: أن "مشاركة المركز في ملتقى الكفيل لتكنولوجيا المعلومات جاءت بدعوة من جامعة العميد، وكانت المشاركة عبر محاضرة قيمة ومهمة تخدم الباحثين والمؤلفين وهو مشروع الملف الاستنادي للمؤلفين العراقيين".

وأضاف، أن "من أهداف هذا المشروع هو توفير قاعدة بيانات متكاملة للمؤلف أو الباحث مع إرفاق صور شخصية له، بالإضافة إلى جمع وتوحيد عنوانات المؤلفات للمؤلفين مع ذكر وبيان أماكن تواجد هذه المؤلفات في المكتبات العراقية".

مشيراً إلى أن "هذا المشروع يعد أول موقع اليكتروني يطرح صورة شخصية مع قاعدة البيانات للمؤلف".

مبيناً، "قدمنا في هذه الورشة شرحاً مفصلاً حول كيفية استخدام هذا المشروع، وإضافة بيانات المؤلف أو الباحث أو صاحب مكتبة وكيفية الانضمام إليه عبر ملء استمارة خاصة أو أيقونة اليكترونية فيها إضافة مكتبة وإرسالها إلى المركز الذي بدوره يعمل على تدقيق وتقنين هذه المعلومات مستنداً إلى قواعد الفهرسة الحديثة (RDA)، الخاصة بأي مكتبة كانت أو قاعدة بيانات الخاصة بالمؤلف ورفعها إلى الملف الاستنادي للمؤلفين العراقيين".

الخدمات الإلكترونية لمعهد تراث الأنبياء

ضمن فعاليات معرض ملتقى الكفيل التكنلوجي الأول عرض معهد تراث الأنبياء خدماته الالكترونية للوفود الاكاديمية الزائرة من جميع المحافظات العراقية.

وقال مسؤول الوحدة الفنية في المعهد السيد عماد وهاب رزاق: إن "المشاركة تضمّنت تعريفاً بالخدمات الإلكترونية التي يقدّمها المعهد في موقعه الاليكتروني، وتطبيقات الهاتف النقال".

وأضاف، "من بين الخدمات المقدّمة، الحوزة الإلكترونية وتطبيقات للهواتف المحمولة، مثل تطبيق الأجوبة الميسّرة والمرجع العقائدي الإلكتروني، وكذلك تطبيق منهاج الصالحين وغيره".

من جهته قال رئيس منظمة التراث والأرشفة في بغداد والعراق، ورئيس متحف دار السلام في المركز الثقافي البغدادي السيد محمد علوان: "نعمل ومنذ سنوات على حفظ الآثار والتراث والموروث العلمي والتربوي، بالإضافة إلى الأرشفة الرقمية".

وأضاف، "بعد تجولي داخل أروقة ملتقى الكفيل لتكنولوجيا المعلومات والتقنيات، واطلاعي على الأقسام والمراكز المشاركة في هذا الملتقى والجهود المبذولة وكيفية إيصال وربط المعلومات إلى الحاسوب أي تحويلها إلى المنصة الرقمية، وجدت أنها ترتقي ببلدنا إلى بر الأمان وتثقيف العراقيين حتى في الشارع الثقافي البغدادي".

مبيناً، "طلبنا من كل قسم من الأقسام المشاركة أن تكون

ورشة عمل قريباً وفي المركز الثقافي البغدادي؛ كونه يستقطب المثقفين ومن مختلف المحافظات العراقية، بالإضافة إلى الوفود العرب والأجانب، ويستهدف أكبر شريحة من الشباب وبمختلف الأعمار للتعريف بهذه البرامج والمعلومات الحديثة التي تصل إلى المتلقي بسهولة".

جامعة ذي قار وبعد مشاركة وفد منها في الملتقى بنسخته الأولى أشادت بالبرمجيات الخاصة بالعتبة العباسية المقدسة، ورأت أن الهدف الأوّل منها خدمة المجتمع.

وقال عميد كلية علوم الحاسوب والرياضيات في الجامعة الدكتور محمد عادل الشاهر: "جئنا إلى جامعة العميد، لحضور ملتقى الكفيل لتكنولوجيا المعلومات الذي تشرف عليه الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وقد شاهدنا الكثير من البرامج المميزة سواء ما يتعلق منها بالموارد البشرية، أو حتى تلك الخاصة بمستشفى الكفيل التخصصي وجامعة العميد والجامعات الأُخر".

وأضاف، "هذه الآلية المعتمدة جاءت بعد مواكبة لمديات التطور التكنولوجي والحاسوبي، ومن الجيد أن يكون هناك فضاء للتعاون بين جامعة العميد والجامعات الأُخَر في سبيل الارتقاء بهذه المجالات".

وعبر الشاهر عن أمله بأن تستمر مثل هكذا ملتقيات وبرمجيات لما لها من آثار وانعكاسات علمية تخدم الباحثين والأكاديميين بشكل خاص، والمجتمع بشكل عام.

اليوم الثالث والختامي

واحة المعلومات التكنلوجية التي تمتلكها العتبة العباسية المقدسة بان خضارها في اليوم الاخير من الملتقى فأينعت وأثمرت بنتاجٍ جعلها قبلة لذوي الشأن العلمي في مختلف مجالاته متلهفين لفتح سبل التعاون مع العتبة المقدسة لنيل بعض من تميزها الذي استعرضته في ورش علمية مستمرة على مدار ثلاثة ايام.

الورشة الاولى

صاحبة الارض والمحتضنة للملتقى جامعة العميد الطبية عبر قسم الحاسبة قدمت ورشة علمية حول انظمتها المتعددة في تسهيل العملية التعليمية للطالب والاستاذ والموظف على حد سواء والتي تميزت بحضور اكاديمي بحت من التقنيين والطلبة.

محاضر الورشة ومسؤول شعبة الأنظمة والبرمجيات الأستاذ أحمد ضياء راضي قال: أن "الورشة تضمنت شرحاً لعمل أربعة أنظمة صممها قسم الحاسبة مطبقة على ارض الواقع وموجودة في موقع الجامعة على الشبكة العنكبوتية".

متابعاً، أن "الأنظمة تبدأ بنظام ادارة الموارد البشرية الخاص بعمل ملاكات الجامعة من تدريسيين وموظفين وتقديم التقرير اليومي والمهام المناطة بهم بهدف اطلاع السادة المسؤولين على عملية التقدم العلمي في الجامعة بشكل الكتروني".

مكملاً، أن "النظام الثاني الذي تمتلكه الجامعة الخاص بقسم المالية والذي يعنى بأقساط الطلبة وطلبات التخفيض والمنح المجانية وتقديم كل التحركات المالية للطلبة".

وتابع، "النظام الاخر هو بوابة الطالب والذي عبرها تقدم الجامعة خدماتها للطلبة بشكل الكتروني مثل طلب براءة الذمة والنتائج العلمية الخاصة بهم بشكل سري واستمرار الاستفادة من هذا النظام حتى بعد التخرج عبر طلب تأييد للتخرج او الوثيقة الدراسية".

مختتماً، "النظام الأخير الذي يعنى بعملية تسجيل الطلبة وقبولهم في الجامعة وتوليد كود للطالب وعملية التعرف عليه لبقية الانظمة من الاستعلامات الى الرئاسة بهدف تسهيل عملية انخراطه في البيئة الاكاديمية".

من جانبه قال أحد طلبة كلية الطب العام في الجامعة الطالب محمود البصري: ان "التعامل مع موقع الجامعة والدخول الى الانظمة المتاحة الى الطلبة سهل جداً ويوفر الكثير الكثير من الجهد والوقت على الطالب".

الورشة الثانية

الحفاظ على النتاجات العلمية العراقية من الرسائل والاطروحات بمختلف المجالات الاكاديمية وتسهيل الوصول اليها كان على جدول ورش ملتقى الكفيل المتخصص بالمعلومات التكنلوجية، ومن ضمن مهام مركز المعلومات الرقمية التابع الى المكتبة المركزية في العتبة العباسية المقدسة.

الورشة تضمنت شرح مختصراً لما يقدمه المستودع الرقمي العراقي الى الباحثين في جميع انحاء العالم من مصادر علمية ونتاجات تناولها ذوي العلم الحاذق على الصعيد المحلي، بحسب قول مدير المركز الاستاذ عمار الجواد.

وأضاف، ان "المستودع يضم أكثر ١١٠،٠٠٠ عنوان لأطروحات ورسائل نوقشت في الجامعات العراقية منذ بدء الدراسات العليا في

العراق وفي كافة التخصصات العلمية والانسانية والمستودع مستمر بالتحديث لإضافة المزيد من النتاجات العلمية".

ويرمي المشروع إلى جملة من الأهداف منها:

- محاولة حصر النتاج العلمي الأكاديمي العراقي المتمثل بالرسائل والاطاريح الجامعية في موقع واحد يمثل الواجهة العلمية للعراق.

- عمل مستودعات فرعية للجامعات العراقية ترتبط بالمستودع الرئيسي لضمان البحث والاسترجاع من موقع الكتروني واحد بدلا من البحث في مواقع متعددة.

- استعادة (قدر الإمكان) ما ضاع من الاطاريح والرسائل الجامعية نتيجة الظروف الصعبة التي مر بها العراق.

- حفظ وتوثيق النتاج الفكري لطلبة الدراسات العليا في الجامعة بوسائط حفظ طويلة الأمد مما يحقق حماية الأصول من التلف.

الورشة الثالثة

في ظل كوكبة التقدم التقني الذي تمتلكه العتبة العباسية المقدسة على يد الخبرات العراقية التي تعمل تحت شعار خدمة الثقلين الشريفين كتاب الله والعترة المعصومين عليهم السلام كان لابد من تتويـج ذلك التميز بالانفراد بتقديم خط لكتابة المصحف الشريف على الاجهزة الحاسوبية يتسم بالسهولة والوضوح وهذا الامر مناط بمركز الطباعة التابع للمجمع العلمي الذي قدم ورشة عملية على نتاجه الديني في ملتقى الكفيل الاول.

وبدوره بين محاضر الورشة من مركز طباعة المصحف الشريف المهندس حسين شامخ: ان "مشروع خط الكفيل نسخ متوفر على جميع برامج ادوبي عبر رابطه الخاص بعد تحميله بشكل مجاني".

وأضاف، أن "الخط هو توظيف التقنية في المجال القرآني، وإضافة بصمة خاصة للعتبة العباسية ويستعمل في برامج التنضيد والتصميم التي تحتاج للخطوط، ونحاول إيصاله للجمهور من خلال البرامج الخاصة بذلك".

وأشار إلى، أن "أدوات إنجاز الخطّ من تصميم وبرمجة تمت من قبل الملاكات التخصصية في المركز واستغرقت عدّة أشهر ليخرج الخطّ بهذه الكيفية والجمالية، التي تشكّل عنصر الريادة والسبق من العتبة لخدمة القرآن الكريم".

الورشة الرابعة

ينتظر الجميع من الجهات الرسمية والعراقيين اعلان اعداد الزائرين الوافدين لأداء الزيارات المليونية في محافظة كربلاء المقدسة مثل الشعبانية والأربعينية في كل سنة عبر مواقع الاعلام في العتبة العباسية المقدسة لكن لا يعرف الجميع كيف يتم ذلك الامر؟

قسم المشاريـع الهندسة عبر شعبة الاتصالات وتكنلوجيا المعلومات تصدى الى الإجابة عن السؤال من خلال الورشة التقنية التي قدمها ضمن ملتقى الكفيل الأول.

محاضر الورشة المهندس فراس عباس حمزة قال: ان "العتبة العباسية المقدسة تمتلك كاميرات ذكية مخصصة لعد الأشخاص

الداخلين الى المحافظة عبر منظومتين للعد الداخلي والخارجي".

وأضاف، أن "منظومة العد الداخلية عبارة عن كاميرات مستشعرة للحركة والعد الذكي المنتشرة على مدار حرم المولى ابي الفضل العباس عليه السلام عبر تسعة أبواب مؤدية إلى ضريحه المبارك".

وتابع، ان "منظومة العد الخارجي هي عبارة عن ١٠ كاميرات ذكية متحركة منتشرة على مداخل كربلاء المقدسة لعد الزائرين

واعطاء ارقام تقريبية لهم، وذلك بحكم اعداد العجلات التي من شأنها أن تصعب المهمة على الكاميرات".

وأشار الى، أن "أبرز المشاكل التي كانت تواجه تلك المنظومات، وهي تتلخص بانقطاع الكهرباء والعد غير الدقيق وهي ثنائية التصوير وغيرها من المشكلات".

مؤكداً على، ان "العتبة المقدسة عملت على حل تلك المشاكل بسبل حديثة، منها توفير الكهرباء المستمرة للمنظومات واستحداث الكاميرات بثلاثية الابعاد 3D تايونية الصنع وهي تعمل على الذكاء الاصطناعي".

الورشة التي تخص الكاميرات المتوفرة لدى العتبة العباسية المقدسة وهي الوحيدة في العراق والتي صارت المصدر الوحيد للأعداد الرسمية للزيارات المليونية منذ عام ٢٠١٦م.

ومن جانبه بين رئيس منظمة استدامة مدن الخضراء الذكية في بغداد الأستاذ حيدر الكفيشي: أن "العتبة المقدسة كانت ولازالت الاسم الابرز في مجال التطور التقني على جميع الأصعدة، وهي مثال حقيقي يحتذى به في التقدم التكنلوجي على مستوى العراق".

وأضاف، ان "ما وصلت اليه العتبة المقدسة من دقة في عد الداخلين الى الحرم المقدسة وتحديد جنسهم واصنافهم ما هو الا دليل على مستوى التطور الذي تملكه على المستوى التقني".

اختتام ملتقى الكفيل لتكنولوجيا المعلومات بتحقيق النتائج المرجوة

اختتمت العتبة العباسية المقدسة فعاليات ملتقى الكفيل لتكنولوجيا المعلومات بنجاح، والذي استمر ثلاثة أيام على أرض جامعة العميد للمدة من (٣٠/ ١٠/ إلى ١/ ١١/ ٢٠٢٣)، وبمشاركة عدد من أقسامها؛ لاستعراض تجاربها في المجال التقني عبر التطبيقات والبرامج، والمواقع والمنصات، ومفاصلها التقنية كافة.

الحفل الختامي لهذا الحدث البارز شهد حضورًا مميزًا من قيادات العتبة العباسية المقدسة، وشخصيات بارزة، وممثلين عن مؤسسات مهتمة بمجال التكنولوجيا.

وشهد الحفل تلاوة آيات عطرة من الذكر الحكيم بصوت القارئ محمد أمير التميمي، وقراءة سورة الفاتحة تكريمًا لأرواح شهداء العراق، تلاهما النشيد الوطني العراقي ونشيد العتبة العباسية "لحن الإباء".

اعقبتها كلمة العتبة المقدسة ألقاها عضو مجلس إدارتها الدكتور عباس الددة الموسوي، وجاء فيها:

"لم يكن بمقدور إنسان القرون السالفة، أن يتصور مجرد تصور ما نعيشه اليوم من ثورة معلوماتية وما كان بمقدوره أن يسرح في خياله ليقع عليها أو يلامسها، ولكن إنسان عصرنا ما زال والدهشة على ميعاد حين جاس في هذا العالم الرحب، وفوجئ أنه لم يدرك

من تلك الثورة العالمية إلا قمة الجبل الجليدي الغائر في أعماق المحيط، ولعل القادم من الزمن سيخبئ لإنسانه ما لا عين رأت ولا أذن سمعت فقد تغلغلت في مفاصل حياتنا، وصرنا نفكر بها، وغيرت علائق الإنسان بأخيه، بطرحها بدائل وبدائل بل تدخل في خصوصيات الإنسان نفسه، ورفعت عنها الحجب التي كان يتدرع بها، وأصبح كل شيء متاحًا مباحًا، واصطبغت الأشياء بالإغواء والإغراء وسال لها لعاب، وغازلتها عيون وأجفان، وهفت لها قلوب وأبدان، ومست الإنسان في مقتل، وغيرت تركيبته الاجتماعية، وبدلت عاداته، وثارت على تقاليده، وانقلبت على أعرافه، واهتزت لها المبادئ والقيم، وعصفت بها ريح صرصر لا تبقي ولا تذر.

هذا عن وجوه التقنية المتعددة، التي ظهرت فيها لإنسان هذا العصر، ولكن يبقى أوسم تلك الوجوه وأجداها ما هو يعود بالنفع، وتتحقق به الفائدة، فهي مثل سواها يمكن أن ينتفع بها الإنسان، ويضرّ، وينفعُ بها ويضرّ.

نعم فبمقدور تكنولوجيا المعلومات أن تصيّر عالمنا هذا أكثر سلمًا وأمانًا، وعدلًا، وأن تشخص أمراضًا وتنقذ أرواحًا، مثلما بمقدورها أن تحقق أهداف التنمية المستدامة وتدعمها للوصول إلى الرفاهية والرخاء والنماء والتطور، مثلما بمقدورها أن تفعل فعلًا مناوئًا مضادًا.

ولأنّها بأوجه متعددة، ولأنّ فيها منافع للناس، فقد سعت العتبة العباسية المقدسة منذ أمد ليس بالقريب إلى استثمارها، والإفادة منها في شتى مجالات عمل أقسامها، بل تجاوزت ذلك إلى مجالات خارج أسوارها لتفيد منها المؤسسات الحكومية والأهلية، فخطت في هذا الدرب خطوات بعضها ريادي، وكلها مميزة استقطبت إليها طالبين لينتفعوا منها.

وسنعدُّ منها، ولا نعددها، ومنها البوابة العراقية للمعرفة، ومنصة قنطرة الباحث، والملف الاستنادي للمؤلفين العراقيين، وحقيبة المؤمن، والمرجع الإلكتروني للمعلوماتية، ومنصة السراج التعليمية، والعميد لإدارة الموارد البشرية، ونظام الشفاء لإدارة المؤسسات الصحية.

وتلك نماذج مما استوى على سوقه ليعجب الزراع من زرع قسم الشؤون الفكرية والثقافية، ومركز الكفيل بجامعة الكفيل، وقسم الشؤون الإدارية، والمجمّع العلمي للقرآن الكريم، وشعبة الاتصالات وتكنلوجيا المعلومات ومستشفى الكفيل، وجامعة العميد.

ولأننا لسنا الوحيدين في الميدان، وثمة أخوة لنا في النهج واللهج، فقد حرصنا على إقامة ملتقى الكفيل لتكنولوجيا المعلومات؛ من أجل تعزيز الثقة بقدرة العقل العراقي أولا، وذلك شعار تبناه المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام

عزه)، وهدفنا أيضًا إلى دعم المشاريع الريادية التي تخدم المجتمع العراقي، والتعرف على التجارب المعاصرة، واستعراض المبادرات العراقية المتميزة، وأحدث ما توصل إليه علم التكنولوجيا المعاصرة، ومواكبة الساحة العراقية لأحداثها المتسارعة، وكيفية التغلب على العقبات والتحديات المستحدثة، وكذلك إلى نشر ثقافة التحول الرقمي وتطوير المهارات التقنية والرقمية.

ويبقى الهدف العملي الأظهر هو صناعة بيئة تنافس وابتكار بين الجهات المشاركة، في محاولة لإحداث نقلة نوعية في مجال الاختصاص، من خلال توفير منصة واقعية وافتراضية لإبراز المواهب وعرض النتاجات العلمية الإبداعية، والابتكارية، والريادية،

وتكوين فضاء مختص بالتبادل المعرفي والتقني وتلاقح المهارات والخبرات في مجال تكنولوجيا المعلومات.

وقد ترجمنا هذا الهدف العملي من خلال افتتاح المعرض الخاص بالتطبيقات التقنية والمنصات العلمية والأنظمة البرمجية، في جامعة العميد بمشاركة عدد من أقسام العتبة المقدسة، لاستعراض تجاربها في المجال التقني من ناحية التطبيقات والبرامج والمنصّات ومفاصلها كافة، وتضمن المعرض نتاجات تكنولوجية وتقنية متنوعة، التي هي حصيلة جهدٍ تقنيّ عمل على استثمار المجال التكنولوجي وتوظيفه وبحسب تخصّص كل قسم من أقسام العتبة

المقدسة، وذلك لاستعراض تجاربها في المجال التقني من ناحية التطبيقات والبرامج، والمواقع والمنصات ومفاصلها التقنية كافة، حيث قدّمت تعريفًا حول (١٨) منصةً علمية وتطبيقاتٍ تقنية من إنتاجها، ولتسليط الضوء على المنجز التكنولوجي والتقني، وتقديم مجموعة من الحلول والأنظمة البرمجية التي تخدم المجتمع، والمُطبقة على أرض الواقع.

لعلنا نكون قد أسسنا إلى تقليد يُتّبع، للقائمين عليه أجره، وأجر من عمل به إلى يوم القيامة، ولهم منا وافر الشكر وجزيل الثناء ولكل من أسهم معنا من مؤسسات حكومية واهلية ذوات مقامات علمية ورصينة بالغ الامتنان وصادق الدعاء".

وفي جزء مهم من الحفل تم عرض فيلمين خاصين خلال الحفل،

تناول الفيلم الأول عرضًا تفصيليًّا لفعّاليّات الملتقى منذ اليوم الأول لانطلاقه، الذي تضمّن معرضًا شاركت فيه مختلف أقسام العتبة المقدّسة، إضافة للورش التي عُرِضت فيها النتاجات المتنوّعة في مجال التقنيات وتكنولوجيا المعلومات.

وخُصّص الفيلم الثاني لعرض تفاصيل التطبيق الأمثل لحقيبة المؤمن وخصائصه، والإحصائيات التي حققها التطبيق على التطبيقات الدينية في مختلف دول العالم، مما يسهم في تحسين تجربة المستخدمين في مجال التكنولوجيا الدينية.

يُذكر أنّ: ملتقى الكفيل لتكنولوجيا المعلومات يُقام بالتزامن مع الذكرى السنوية العاشرة لإطلاق تطبيق حقيبة المؤمن الذي شهد نحو (٣٠٠) تحديث منذ انطلاق خدماته.

النتائج والتوصيات

وفي نهاية المشوار قدمت اللجنة التحضيرية للملتقى أبرز النتائج والتوصيات التي تم التوصل إليها خلال الفعاليات، ألقاها مسؤول شعبة الاتصالات في العتبة العباسية المقدسة المهندس فراس عباس حمزة، وجاء فيها: "وصلنا إلى ختام هذا الملتقى العلمي الذي انعقد تحت عنوان (ملتقى الكفيل لتكنولوجيا المعلومات)، واستمر لمدة ثلاثة أيام كانت حافلة بالعطاء، فقد شهد إقامة ثماني عشرة ورشة تخصّصية، بالإضافة إلى معرض للمنتجات التقنية".

وأضاف، "نود أولًا أن نشكر جامعة العميد لاحتضانها فعاليات الملتقى، كما نشكر كلّ الأقسام والمراكز والجامعات التابعة للعتبة

العباسية المقدسة، على مشاركتها الفاعلة والمثمرة في هذا الحدث العلمي المهم، الذي تناول موضوعات متعددة وهامة في مجال تقنيات المعلومات".

مبيناً، "كان الهدف من الملتقى هو طرح رؤية العتبة العباسية المقدسة، الهادفة إلى مواكبة التطور التقني والحداثة التي يشهدها العالم، بالاعتماد على العقول والخبرات العراقية، والاطلاع على آخر الابتكارات في مجال تقنيات المعلومات، كما كان فرصة لإبراز عدد من المنتجات والمنظومات والمنصات الإلكترونية، التي أُنتِجت في العتبة العباسية المقدسة".

وأشار إلى، "كما أنّ من أهداف هذا الملتقى هو تشجيع المؤسسات الرسمية والخاصة، لطرح ومشاركة نتاجاتها الإلكترونية وإظهار الإمكانية الكبيرة للعراقيين، في بناء منظومات حديثة ومتقدمة، وبما يخدم البلد والمجتمع العراقي".

وتابع مسؤول شعبة الاتصالات حديثه، "نود أن نلخص أهم النتائج والتوصيات التي خرج بها هذا الملتقى، وهي كالآتي:

١- التأكيد على أهمية تقنيات المعلومات في مختلف المجالات الحياتية والعلمية والاقتصادية والثقافية، وضرورة استثمارها بشكل فعال لخدمة المواطن العراقي.

٢- أن تكون إقامة الملتقى سنويًا مع توسيع مشاركاته وتطويره.

٣- دعوة بعض الشخصيات المختصة في مجال تكنولوجيا

المعلومات من خارج العراق في السنوات القادمة.

٤- تشجيع استخدام أنظمة التعليم والصحة والإدارة التي تهدف إلى:

- اختصار الوقت.
- الشفافية.
- رفع كفاءة العاملين في الإدارة.
- سرعة اتخاذ القرار.

٥- عقد ورش علمية بين أقسام العتبة ومؤسساتها لنقل الخبرة وزيادتها.

٦- عقد ورش علمية بين المراكز التقنية في العتبة العباسية المقدسة والمؤسسات التابعة لها، مع أي مؤسسة من مؤسسات الدولة.

٧- الدعوة إلى استخدام التحول الرقمي في دوائر الدولة، مما يسهل العمل على المواطنين في إنجاز معاملاتهم، والاعتماد على الشركات العراقية في بناء هذه الأنظمة وتشغيلها؛ لأنّ أبناء هذا البلد هم أولى ببنائه.

٨- دعوة الحكومة العراقية إلى بناء مراكز بيانات وطنية في كلّ المحافظات العراقية.

٩- الاستفادة من التقدم التكنولوجي والذكاء الاصطناعي، وإدخاله في أعمال العتبة العباسية المقدسة لغرض خدمة الزائرين الكرام.

١٠- تطوير منتجات وخدمات جديدة ومبتكرة بالاستفادة من التكنولوجيا الحديثة والبيانات المتوفرة.

١١- تشجيع منتسبي العتبة العباسية المقدسة، للحصول على شهادات دولية معتمدة في مجال تكنولوجيا المعلومات.

وفي الختام نتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان للرعاية الخاصة التي اولاها المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة العلامة

السيد احمد الصافي (دام عزه) لجميع المشاريع التقنية في مجال تكنلوجيا المعلومات في اقسام ومراكز العتبة العباسية المقدسة وحثها بالتواصل على رقيها وتطوير ملاكتها وتذليل كل ما يعيقها.

وفي ختام الفقرات تم تكريم الأقسام المشاركة في الملتقى، والتي ساهمت بجهودها وخبراتها في نجاح هذا الملتقى الكبير.

بهذا يُعد ملتقى الكفيل لتكنولوجيا المعلومات نجاحًا كبيرًا في تعزيز التكنولوجيا والابتكار في الساحة الدينية.

ويوفر هذا الملتقى منصة للمشاركين لتبادل الأفكار والتجارب في مجال التكنولوجيا ويساهم في تطوير التطبيقات والأنظمة الدينية بما يخدم المجتمع ويعزز التقدم في هذا المجال المهم.

وفي السياق ذاته، تحدث عضو مجلس الادارة في العتبة العباسية

المقدسة الدكتور عباس الدده الموسوي: "إنه لمن دواعي الفخر والامتنان أن نكون هنا اليوم، في هذه اللحظة الختامية، لنعبر عن شكرنا وتقديرنا العميق لجميع شركائنا وزملائنا الذين قاسوا معنا تلك الرحلة الاستثنائية".

واضاف، "اليوم، ندعوهم إلى الانضمام إلينا في رسم خارطة طريق جديدة للمستقبل، تكون آمنة ونزيهة، حيث سنتواصل فيها بروح التعاون والتفاني لنحقق المزيد من النجاحات ونتنافس على أعلى المستويات".

واشار الى، انه "تم تكريم الإخوان الذين شاركوا وبذلوا جهداً تقنياً كبيراً في هذه الرحلة وإنهم جزء لا يتجزأ من النجاح، ونثمن تفانيهم وإسهاماتهم القيمة".

ومن جانبه قال معاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية السيد رضوان عبد الهادي: "أننا فخورون بنجاح هذا الملتقى، الذي تضمن مجموعة من الورش العلمية التخصصية وعرضاً شاملاً للمنصات والتطبيقات التي نفذتها ملاكات العتبة العباسية المقدسة كما تميز الملتقى بمعرض تخصصي شاركت فيه مجموعة من الأقسام والمراكز التابعة للعتبة العباسية المقدسة".

واضاف، "أُتيح للحاضرين في حفل الختام فرصة تكريم الملاكات المشاركة ومشاهدة فيلم وثائقي قدمه قسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة، الذي يلخص جميع فعاليات الملتقى خلال الأيام الثلاث."

وبين، إن "هذا الحدث يعكس التفاني والاجتهاد في تطوير المعرفة والتكنولوجيا ويعزز التفاعل الثقافي والتبادل العلمي، ونحن ملتزمون بالمضي قدمًا في هذا المسار وتطويره، ونتطلع إلى المزيد من الإنجازات في المستقبل."

كربلاء هي الذاكرة

من مذكرات أقدم مدرس تاريخ

الأستاذ عبد الرزاق الحكيم (طاب ثراه)

(مرقد الأخرس بن الكاظم رضي الله عنه)

أسعد عبد الرزاق هاني/ح٣٨

لم أكن أعلم ولا دار بخاطري يوما أن تلك الجلسات الودية البسيطة ستكون تاريخا بالنسبة لي، عرفت من خلالها أن حب كربلاء وتاريخها يسري في دماء الكربلائيين عشقا.

سألته عن مرقد الأخرس بن الكاظم عليه السلام لم يكن الزمان حينها زمان المراقد وقد تعمدت الجهات الرسمية إهمال تلك المراقد، وأمرت تهديم الكثير منها، فأجابني كعادته مبتسما.

يقع المرقد في (الإبيتر) بلفظ التصغير يبعد عن مركز مدينة كربلاء ١٢ كم، ويرى بعض المؤرخين أن الإبيتر تابعة تاريخيا للغاضرية، ثم صمت قليلا وابتسم ليزيدني اشتياقا للموضوع وقال الأخرس بن الكاظم هو محمد بن أبي الفتح من أبناء محمد العابد بن الإمام موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام.

وكانت هناك توثيقات عبارة عن استذكار للشيخ حرز الدين في (مراقد المعارف) إنه زار المرقد عام ١٩٦٧م وكانت عليه قبة متوسطة الحجم، وله حرم مشيد عامر بالزائرين يحوطه صحن صغير مشرف على السقوط والخراب وكان في بستان كبيرة عامرة قرب الطريق العام.

وكان البستان على «نهر الحصوة»، وتظلل مرقده الأشجار والنخيل، والأشجار مغروسة على بعد متر واحد من قبته الصغيرة المخروطية الشكل وحجرته المربعة (٤*٤) أمتار، فوق قبره شباك خشبي متواضع في وسط حجرته، أول بناء للمرقد كان قبل أكثر من (٢٠٠) سنة من قِبَل المحسنين والمجاورين له، كما كانت الهدايا والنذور والتبرُّعات المالية والمادية المصدر الرئيس لشراء كل ما يحتاجه المرقد من مستلزمات وخدمات، وكان المرقد الشريف عبارة

عن غرفة مربعة الشكل طول ضلعها (١١) متراً، وبارتفاع (٤) أمتار، يتوسطها القبر الشريف، الذي يحيطه شبّاك من الحديد والألمنيوم المطلي باللون الذهبي، بطول (٣) أمتار وعرض (١,٦٥) متر وارتفاع (٢) متر، تعلو المرقد قبةٌ صغيرة مخروطية الشكل, قد بانت عليها آثار القِدَم، مرَّت عمارة الضريح بمراحل عدة، وظل بسيطاً لمدة زمنية طويلة.

كانت مساحة المرقد تُقدَّر بـ(٢٠٠) م٢، سألته:

أستاذ أبو ثامر هل هناك تواريخ نستدل بها على الفترة التي عاشها؟ أجابني وكأنه كان ينتظر مثل هذا السؤال:

"عاش في زمن العباسيين ولا يعرف الكثير عن ولادته وقبره لما يقرب من ٩٠٠ عام".

عالم جليل له كتب ومؤلفات، لكنها مفقودة وبسبب رفضه لظلم العباسيين الذين ظلوا يلاحقون آل البيت وذراريهم لجأ إلى النجف، وتحديداً الكوفة، ومن ثم جاء إلى هذا المكان واستقر فيه إلى أن توفاه الله.

بعد برهة صمت ظننت أنه أنهى الموضوع قال:

إن عمل أهل المنطقة جدير بالتقدير فهم حافظوا على التراث إلى أن تفهم الحكومات معنى هذه المراكز التراثية المهمة تاريخيا.

رحل أستاذ عبد الرزاق الحكيم إلى رحمة الله، وكأنه كان يدري بأن المرقد سيعمر، وسيزدهي جمالا، أين هو اليوم ليرى جمالية المرقد الشريف.

هدم المرقد الطيني القديم وأعيد إعماره على مساحة قدرها ٢٧٠٠ متر مربع، وبعمارة إسلامية.

تتألف البناية الإدارية من عدة غرف، وتقع البوابة الرئيسة ضمن البناية الإدارية، وهي مغلفة بطابوق (الجف قيم) والكاشي الكربلائي المنقوش بالآيات القرآنية الشريفة، وشباك الضريح القديم الذي كان من الألمنيوم حلّ محله ضريح جديد مطليٌّ بالذهب والفضة ومادة (البلوم)، تحيط به آياتٌ قرآنية منقوشة على مادة المينا صُنعت في الباكستان.

كما أن القبر الشريف غلف بقطعة من المرمر المنقوش عليها النسب الشريف وآيات قرآنية، وأبواب الحرم الشريف هي من الصاج البورمي صنعت في بغداد.

يقصد الناس زيارة المرقد في أيام الأحد من كل أسبوع، أما الخاصة فهي في ٢٥ رجب، ذكرى استشهاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام، كما يشهد المزار إحياء عدد من المناسبات الدينية والثقافية.

زوار المرقد يأتون من جميع دول العالم الإسلامي، ومن أنحاء العراق كافة لقرب المزار من مركز محافظة كربلاء المقدسة، يستوعب المزار أكثر من ٧٠٠ زائر، والعمل مستمر على توسعته وشراء الأراضي المجاورة للمرقد الشريف لبناء أواوين ومسقوفات لخدمة الزائرين.

أعتقد أن مثل هذه الأخبار ستفرح أستاذ عبد الرزاق الحكيم.

من تاريخ نشاط المجتمع الكربلائي

- جمعية الرعاية الاجتماعية -

الباحث: الشيخ محمود عبد الرضا الصافي

اعتاد المجتمع الكربلائي في طبيعة تكوينه وتوافد الناس الى هذه المدينة المقدسة وكثرة ناسها ومشاكل وفودها أصبح لهذه المدينة طابع خاص من الناحية الاجتماعية والاقتصادية وهذا مما لم يكن في المجتمع الريفي الذي يحل زمام اموره شيخ العشيرة كبراء القبيلة.

اما المجتمع المتمدن له حالة تختلف عن الريف، لذا اجتمع بعض شخصيات هذه المدينة واهل الاحسان والايمان لحل هكذا مشاكل اجتماعية يصعب على الناس حلها مثل حالات الطلاق وحالات الفقر وحالات اليتم في المجتمع وغيرها من المشاكل الشخصية والعامة.

وتأسيس جمعية للرعاية الاجتماعية يعود إلى سنة ١٩٦٧م – ١٣٨٨هـ، وعملت هذه النخبة على تأسيس الجمعية لهذا الغرض، وهو تكافل اجتماعي والنهوض بمستوى حال الواقع الاجتماعي لهذه المدينة المقدسة.

فاجتمعوا وقدروا على تسمية هذه الجمعية، وتشكيل أعضائها وانتخاب رئيس لها ونائب الرئيس، والسكرتير وأمين الصندوق والمحاسب لها.

وبعد عدة اجتماعات وجلسات تكررت منها في ديوان الكمونة في السوق الزينبي، ومنها عند الشيخ عبد الخالق الحميري، إذ تمخضت عن تأسيس هذه الجمعية واسموها بـ(جمعية الرعاية الاجتماعية)، وأعلنوا عنها بعد أن طبع كراس يبين برنامج الجمعية، وكذلك أسماء أعضائها وبيان موضع موقعها.

واليك عزيزي القارئ الكريم نص هذا الكراس المطبوع:

بسم الله الرحمن الرحيم

جمعية الرعاية الاجتماعية في كربلاء – العراق، لتقديم الخدمات لجميع المسلمين، تأسست ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م.

مشاريع الجمعية:

ان مشاريع جمعية الرعاية الاجتماعية في كربلاء:

١- تجسيد عملي حي لدعوة الإسلام الى التضامن الاجتماعي.

٢- توجيه هادف واعٍ لطاقات الغيارى والمخلصين نحو ميادين الخير والإحسان.

٣- رصيد هائل من الاجر والثواب يفزع إليه العاملون المخلصون يوم لا ينفع مال ولا بنون، ولقد تأسست الجمعية هذه لأجل:

١- اليتيم الذي ظل عاريا.

٢- الفقير الذي أصبح خاويا.

٣- الارملة التي سد في وجهها الطريق.

٤- المريض الذي انطفأ في عينيه البريق.

٥- العاطل الذي فقد المنبع الحلال للرزق، فانكمش جامدا أو انطلق في الاجرام حاقدا.

٦- المنقطع الذي فقد ما يملك فلم يعد قادرا على الرجوع، ولم يستطع التسول والخضوع لأجل كل هؤلاء ولأجل:

أ- تربية الجيل الصاعد وابنائنا الأعزاء تربية دينية أخلاقية صحيحة وعلمية قوية.

ب- فسح المجال لشبابنا المتعطش الى مناهل العلم والثقافة لإكمال دراستهم العالية دراسة جامعية دينية حديثة تشق لهم الطريق في هذه الحياة.

أيها الاخوة المؤمنون قال ﷻ، بسم الله الرحمن الرحيم: (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ)(العنكبوت/٧).

قال النبي الاكرم ﷺ: (ان لله خلقا خلقهم لحوائج الناس يفزع الناس إليهم في حوائجهم اولئك الآمنون من عذاب الله)، و(الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، وكالذي يقوم الليل ويصوم النهار).

فبهذه الحوافز والاوامر الإلهية فكرنا القيام بتلك المشاريع الإنسانية فالحمد لله ﷻ على ان يوفقنا للقيام بها طلبا لمرضاته وقربة اليه.

فهي لا تزال فكرة، ولا شك انها أعباء ثقيلة، ومشاكل كبيرة، ولكنا ما دمنا نحس بالمشكلة وندرك واقعها، فعلينا ان نعمل ونعمل حتى نذلل الصعاب، ولو يكون العمل جزئيا محدودا (فلا يترك للميسور للمعسور)، وهكذا فالمسؤولية الاجتماعية التي حملها الإسلام للمسلمين جميعا تقتضي من الافراد كافة ان يعملوا في كافة ميادين الخدمة الاجتماعية، ولا يكلف الله نفسا الا وسعها.

فالعمل ضروري بقدر الإمكانيات فلنتق الله ولو بشق تمرة، فإمكانياتنا هي التي تحدد واجباتنا في الإسلام.

أيها الاخوان:

ان مشاريع جمعية الرعاية الاجتماعية كانت منطلقا من إحساسنا بالمسؤولية امام الله ﷻ في ضرورة العمل في ميدان الخدمة الاجتماعية كما إنها بدافع للتذكر للآيات الكريمة والأحاديث الشريفة التي اوجبت على المسلمين التكافل وتحملهم مسؤولية التفريط في التزاماتهم من هذه الناحية قوله ﷺ:

١- ما امن بي من أمسى شبعان واخوه المسلم طاو.

٢- ليس منا من بات شبعان وجاره جائع.

٣- من كان عنده فضل ثواب فعلم انه بحضرته مؤمن يحتاج إليه فلم يدفعه إليه أكبه الله في النار على منخريه.

٤- مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

٥- (إنما المؤمنون أخوة) بنو اب وام وإذا ضرب على رجل منهم عرق سهر له الاخرون.

أيها المسلمون:

إن شعارنا ومسؤوليتنا لم يتركا لنا مجالا دون الاقدام على العمل في تأسيس هذه الجمعية (جمعية الرعاية الاجتماعية)، وقد صممنا ان نسير بهذه في نطاق محدود وضمن حدود مدينتنا المقدسة

(كربلاء المشرفة) (بلدة ابي الاحرار وسيد الشهداء –عليه السلام-).

فمشاريع الجمعية على بساطتها عظيمة ضخمة وبعد فهي بسيطة لا تحرج ولا تكلف ولا تشعر المشارك فيها بمؤنة ولا يحس بثقلها فبالإمكان المشاركة فيها ودعوة الاخرين بأقل ما يمكن، أملا وعملا أو غير ذلك مما يفيد في ميزان اعمالها في مساعدة الفقراء والمساكين...الخ.

وهكذا تم تنفيذ تأسيس هذه الجمعية وابرازها إلى الوجود بصورة رسمية مشروعة.

فقامت جمعيتنا المجاهدة والساعية (جمعية الرعاية الاجتماعية في كربلاء) بفسح المجال الى المحسنين وأهل البر والإحسان والخير وهواة الخدمة الإنسانية ورائدي المساعدة الأخوية الكريمة لأبناء هذه الأمة بالإسهام في الخير والبر والإحسان فالجمعية هذه تقدم الخدمات لجميع المسلمين.

وهي: تطبيق عملي لمسؤولية المسلم عن أخيه المسلم.

وهي: تنسيق دقيق لأعمال البر والإحسان وللتعاون.

وهي: ملجأ ومفزع للمحتاجين والضعفاء وأبناء السبيل والمرضى والعاطلين... الخ.

وهي: وسيلة نبيلة للثواب والحسنات ينتفع بها المجاهدون بأموالهم وأنفسهم يوم لا ينفع مال ولا بنون.. الخ.

أيها الأخوة.. ان من مشاريع الجمعية هذه:

١- رعاية الايتام والارامل.

٢- مساعدة الفقراء والعاجزين والمعوزين...الخ.

٣- معالجة المرضى والمزمنين من المحتاجين...الخ.

٤- تسهيل للسفر لأبناء السبيل الى اوطانهم.. الخ.

٥- إيجاد عمل للعاطلين.. الخ.

ومن أغراض واهداف الجمعية التي تستهدف خدمة المجتمع من النواحي الصحية والثقافية والعلمية والإنسانية، وإنها تسعى لتحقيق هذه الأهداف النبيلة بما يلي:

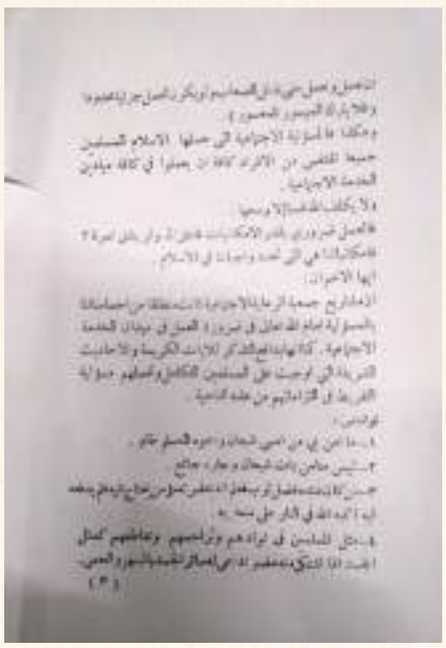

أ – القاء المحاضرات.

ب- فتح المدارس والدورات والمعاهد العالية على اختلاف مستوياتها: روضة، ابتدائية، متوسطة، اعدادية، كلية (طبقا للقوانين والأنظمة المرعية).

ج- للنشر والتأليف وغير ذلك مما يسهم في اعلاء رصيد الثقافة في البلد.

د– المساهمة في الرعاية الصحية عن طريق فتح المستوصفات والمستشفيات والعيادات الخارجية وسيتم عن قريب عاجل فتح العيادة الخارجية ان شاء الله.

هـ- مساعدة زائري العتبات المقدسة وتجهيز الفقراء منهم بأماكن السكنى وعند الإمكان القيام بإطعامهم واعادتهم الى مناطقهم.

و- رعاية الايتام لحين بلوغهم سن الرشد الشرعي.

ز- فتح المكتبات العامة.

ح- اصدار مجلة ونشرات لخدمة أغراض الجمعية وفعاليات أعضائها الثقافية.

ط- إقامة حفلات في المناسبات الدينية والتاريخية والأدبية.. الخ.

ي– التعاون مع المؤسسات المماثلة لها في العراق والبلاد العربية الشقيقة والاقطار الأخرى في ميدان الادب والثقافة العامة.

وسيبدأ المشروع على النحو التالي:

١- يتقبل أي مقدار من التبرعات الشهرية.

٢- يتقبل من الأطباء على اختلاف اختصاصهم ما يتبرعون به من فحوص مجانية شهرية حسب قدرتهم، أو إجراء عمليات جراحية في مستشفياتهم الخاصة... الخ.

٣- يتقبل من الصيادلة ومذاخر الادوية ما يستعدون للتبرع به شهريا من ادوية.

٤- يتقبل من الممرضين والممرضات والقابلات استعدادهن لرعاية من تدعوهم اللجنة الخاصة في الجمعية لرعايتهم من الفقراء ويحدد كل منهم ما يستطيعه من ذلك خلال الشهر.

٥- يتقبل من أصحاب المعامل استعدادهم لتشغيل من يتصل باللجنة المختصة من الجمعية من العاطلين.

٦- يتقبل من البزازين وباعة الأطعمة وغيرهم من أصحاب الحاجات الاستهلاكية ما يتبرعون به شهريا من ذلك على ان يحددوا مقداره بالقيمة واما شروط من يتقدم لمساعدته فهي:

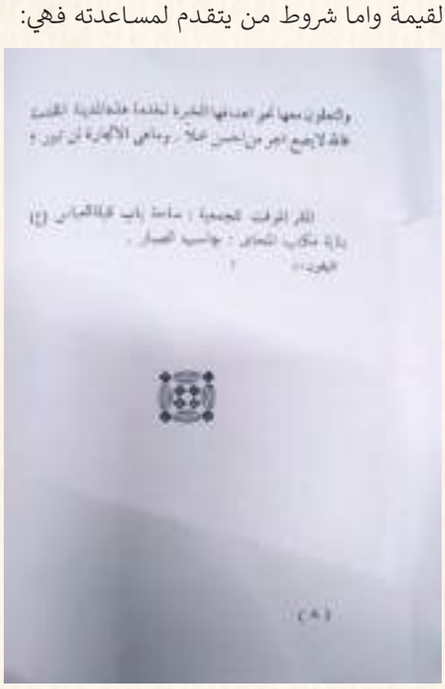

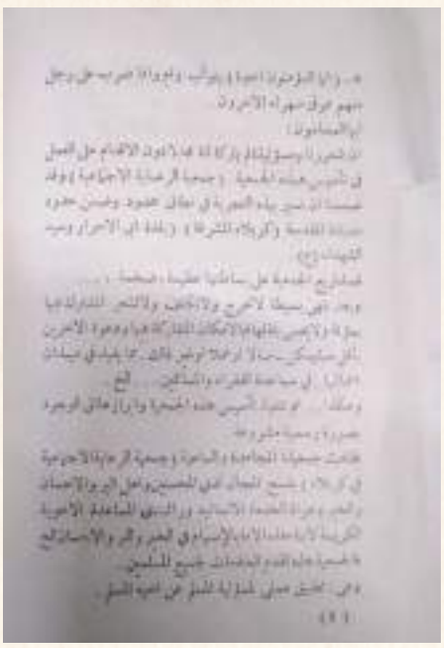

أن يقدم طلبا تحريريا يوقعه ذاكرا حاجته ونوعها ومقدار ما يسدها على ان يشهد له بعض المؤمنين بصحة ادعائه، واما الهيأة الإدارية للجمعية فمكونة من الذوات المدرجة أسماؤهم في أدناه:

١- عبد الحسين كمونة رئيسا.

٢- الأستاذ جاسب الصبار نائبا للرئيس.

٣- الحاج محمد الحسين الاديب سكرتيرا.

٤- الحاج السيد صالح كاظم الموسوي امين الصندوق.

٥- الأستاذ السيد محمد علي التاجر محاسبا.

٦- الحاج طالب الدلال عضوا.

٧- الحاج السيد محمد الددة عضوا.

٨- السيد عبد الخالق رشيد الحميري عضوا.

٩- الأستاذ السيد جعفر حسين حلمي عضوا.

فالجمعية تناشدكم أيها المؤمنون المؤازرة والمعاضدة والتعاون معها نحو أهدافها الخيرة لخدمة هذه المدينة المقدسة، فالله لا يضيع اجر من احسن عملا، وما هي الا تجارة لن تبور.

المقر المؤقت للجمعية ساحة باب قبلة العباس عليه السلام بناية مكتب المحامي جاسب الصبار.

دراما وفنون

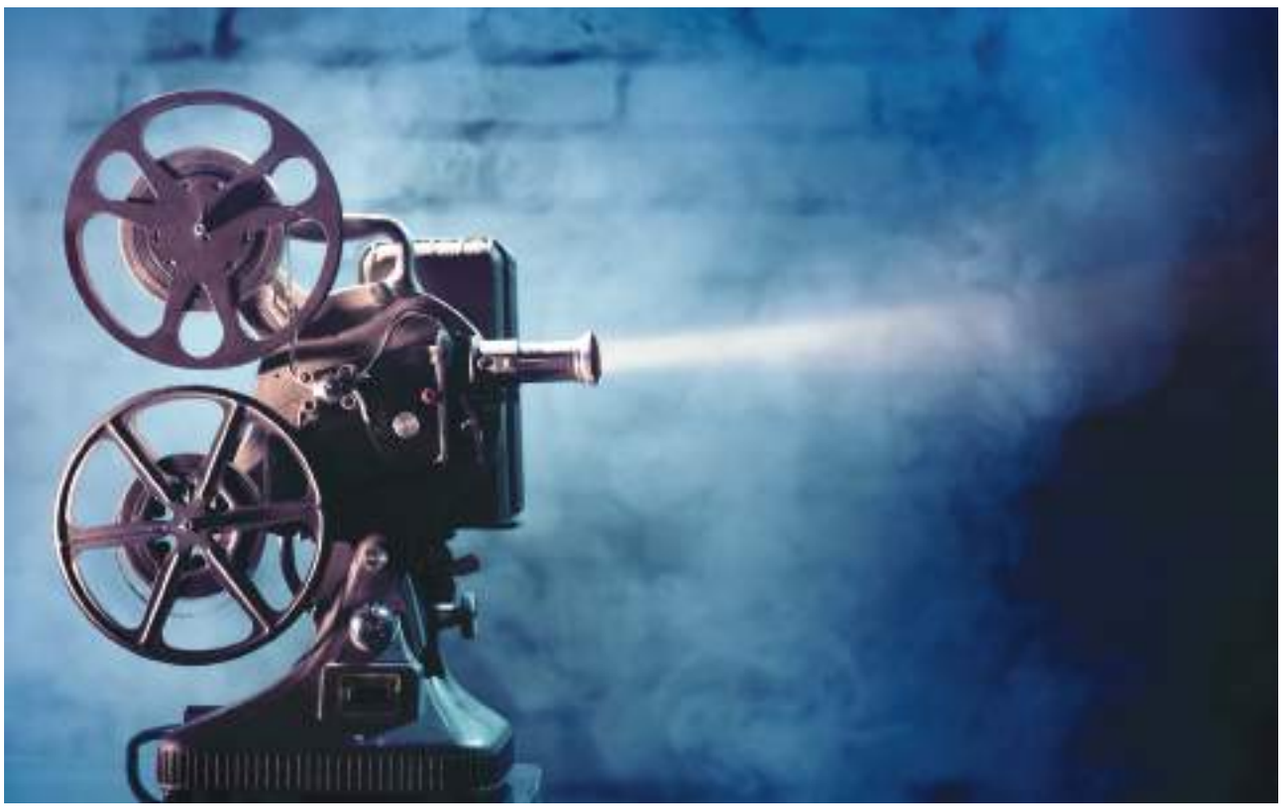

السينما وأفلمة التاريخ

المخرج/ أزهر خميس

وهي الأفلام التي تجسد أحداثا وقعت في الماضي، وفي جو مماثل لظروف العصر، الذي فيه الحوادث، فتساعد على فهم الأمور التاريخية، فهما أكثر حياة، وأغزر في التفاصيل، وأدق في التعبير..

فالفيلم التاريخي يعالج الأحداث التاريخية، ويحاول أن يصوغها بطرق مختلفة، طبقا للطريقة التي يريد تقديم الأحداث بها، فهناك من يجسد الحادثة بما هي واقعة، وهناك من يحاول ان يسلط الضوء على شخصية معينة ليظهر انجازاتها، وهناك من يريد ان يطعن بحضارة ما او بشعب من الشعوب، ولهذا اكتسب الفيلم التاريخي أهمية بالغة كونه يمثل وثيقة سمعية بصرية يمكن الاحتفاظ بها واستخدامها في اي وقت، يقول سيرجي ازنشتاين (إذ كانت الوثيقة التاريخية تكتسب اهميتها من كونها شاهدا مكتوبا على ما يجري من احداث في العالم، فأن للوثيقة السينمائية أهميتها من كونها شاهدا بالصوت والصورة والكتابة معا).

ومن بين مواضيع السينما المفضلة، وهي عادة كثيرة وتشمل تقريبا كل شيء من حكايات الحضارات الى المواضيع البوليسية الى الخيال العلمي والميلودراما وصولا الى السياسة وغيرها، يحلو للسينما ان تعود بين الحين والآخر الى نوع سينمائي يعرف في أغلب الأحيان، كيف يستقطب جمهورا واسعا، خاصة وأن استعراضية الشاشة السينمائية والضخامة المطلوبة لمثل هذا النوع، تجعلان السينما من دون منافس تقريبا، حتى وان زعمت الشاشة الصغيرة (التلفزيون) القدرة على خوض النوع نفسه.. وهذا النوع الذي نعنيه هو السينما التاريخية، وبالمعنى الحرفي للكلمة، طالما ان في امكان كل فيلم أن يزعم لنفسه انه يمكن ان يكون تاريخيا بمعنى انه يعيد تركيب أحداث حصلت بالفعل او يمكن ان تكون قد حصلت، او يتوقع حصولها في المستقبل ..

ما نعنيه هنا بالسينما التاريخية هو بالتحديد مجموعة الشرائط

التي تعيد الى الشاشة الكبيرة احداثا وقعت في الماضي، القريب او البعيد، سواء استخدمت في ذلك مجموعات من الشرائط الوثائقية التي سجلت الحدث بالفعل.

إن السينما لم تكن اخترعت قبل ذلك، او بنت ديكورات وأتت بممثلين اوقفتهم امام الكاميرا ليلعبوا ادوار شخصيات تاريخية، وهذه السينما التاريخية على تفاوت جودة افلامها، كان لها دائما جمهور كبير ما جعل هذا النوع يعيش أكثر من غيره وجعل أفلامه موجودة ويعاد عرضها على الدوام.

كما جعل المنتجين والمخرجين يضيفون دائما شرائط جديدة عن احداث كان سبق لها ان قدمت على الشاشات مرارا وعن شخصيات اهتمت بها السينما منذ بداياتها وحسبنا ان نذكر مثلا ان العام ٢٠٠٥ وحده بدءا من مهرجان (كان) في الجنوب الفرنسي، شهد عرض شرائط عديدة تتصدى للتاريخ: (من تأريخ طروادة الى سيرة الاسكندر الى حكاية الملك آرثر) الى الحروب الصليبية في (فيلم مملكة السماء لمخرجه ردلي سكوت) حتى نعلم كم هذا النوع يلقى القبول، بل الاهتمام والإقبال، فهل علينا ان نضيف هنا متسائلين عما اذا لم يكن اهتمام كبير بتاريخ الدين وعذابات السيد المسيح، هو ما وقف وراء النجاح الاسطوري الذي حققه فيلم (آلام المسيح) للمخرج ميل غيبسون، وهل ننطلق من هذا لنتساءل عما يجعل الجمهور الكبير مهتما كل هذا الاهتمام بمعرفة (ما حدث في التاريخ .. عن طريق السينما).

من الصعب طبعا ادراك كل الأسباب التي تشد المتلقي او المتفرج الى صالة السينما لمشاهدة فيلم تاريخي، بل ان ثمة من الدوافع هنا ما قد يوازي عددا، عدد افراد الجمهور المتفرج، ولكن بشكل عام يمكن اختصار بعض الدوافع الرئيسية في ثلاثة: الفضول، والرغبة في الهرب من الحاضر، واستخلاص دروس التاريخ التي يمكن ان يحملها الفيلم في طياته.

والحقيقة ان بحوث علم اجتماع السينما، قد تصدت كثيرا وفي كتب عديدة لدراسة كل دافع من هذه الدوافع، من دون ان يغرب عن بالها في الوقت نفسه، واقع جمالي بحت، طالما ان الفيلم التاريخي، ومهما كان شأنه وموضوعه، يكون عادة استعراضيا، حافلاً بالألوان والأحداث والشخصيات، عابقا بالأزياء والأكسسوارات، بحيث لكل مشهد ان يساوي ألف لوحة تشكيلية.

وهذا البعد الجمالي ادركته السينما قبل أعوام من بداياتها، اذ يذكر لنا تاريخ السينما أن توماس اديسون، المخترع الأمريكي، قام في العام ١٩٤٨ اي قبل عامين من الولادة الرسمية لفن السينما على يد الأخوين الفرنسيين لومبار، بتحقيق فيلم رسوم متحركة حول اعدام (ماري ستيوارث) ملكة اسكوتلندا وعرضه في الة سحرية كان اخترعها قبل ذلك.

وأخيرا.. وللإنصاف التاريخي لابد القول ان شريط اديسون هذا هو الرحم الشرعي الذي ولدت منه السينما التاريخية ككل.

دراما وفنون

المسرح الحسيني..
سمات وخصائص

د. عزيز جبر الساعدي

ماهي ضرورات وجود مسرح حسيني في الوقت الحاضر؟

ربما من البديهي القول إن منظومة القيم الاجتماعية التي ترهلت في العهد المباد وزادت قسوتها في الوقت الحاضر، تؤثر تأثيرا كبيرا على الثقافة المجتمعية التي يفترض ان تنهض بأعباء كبيرة كرد فعل مغاير لسد الفراغ الفكري والتربوي حتى نستطيع أن نعيد مجتمعنا الى وضعه الطبيعي والرائد والخلاق بين الامم المتحضرة و هنا تقع على حوزاتنا العلمية وعلمائها الاعلام، وجميع مؤسساتنا الثقافية الاسهام الفاعل في مشروع حضاري طموح يرتقي بالإنسان العراقي، واصلاح الخلل في بنية المجتمع بالإضافة الى الخدمات الاجتماعية الاساسية والضرورية، وان تقدم فكرا نبيلا من خلال الفنون الجميلة التي تسهم بالارتقاء بذائقة الفرد وهذا ما عملت عليه العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية في الآونة الاخيرة مشكورين، ولان المسرح واجهة عريضة لاستقطاب شرائح متنوعه ومتعددة من المجتمع بعرضه خطابا توعويا وثقافيا وانسانيا سيكون الاكثر حضورا من باقي الفنون الجميلة هذا المسرح الذي يستمد قوته ورؤاه

من أفكار مستمدة أصلا من القيم الفكرية التي كان نبينا الاكرم محمد ﷺ قائدا ومربيا لها في بدء الرسالة وليومنا هذا وعلى يد أئمتنا الاخيار من بعده.

معلوم ان كتابة البحوث ابداع فني فاعل يبين تطور المادة المراد دراستها والسعي للخروج بنتائج ومقترحات تؤسس لفعل نبيل يخدم حركة المجتمع ككل.

المؤتمرات والمهرجانات التي أسست لمفهوم وسمات المسرح الحسيني، تشظت فيه التسمية، فمنهم من يطلق عليه (مسرح الشعائر، مسرح التعزية، مسرح التشابيه ...الخ)، وكلها بلا شك تستمد افكارها من واقعة الطف العظيمة، الامر الذي جعل المداخلات الكثيرة تُغيب الفارق الواضح بين هذه التسميات وتنظيرات الاخوة من الأكاديميين ومقترحاتهم أضاعت فرصة الحوار والمقترحات التي من شأنها تطور الافكار المطلوبة من (مؤلف).

المسرح الحسيني؟

لتقديم اشعاع معرفي من خلال المسرح لقطاعات المجتمع والانطلاق الى العالمية كخطاب معرفي مستمد قوته من واقعة كربلاء، هو وضع اليد على المسرحيات التي شكلت حضورا فنيا وجماهيرا وكيفية تطور مثل هذه العروض.

ينبغي ان تنطلق لجان تقصي ومتابعة لما يقدم في المواسم القادمة ولا تبقى هذه المهرجانات أسيرة العلاقات الشخصية، باختيار اشخاص ممن يتفرغون لهذه المهمة العسيرة؛ لأنها في طور التطور.

المؤتمرات والمهرجانات التي أسست لمفهوم وسمات المسرح الحسيني، تشظت فيه التسمية، فمنهم من يطلق عليه (مسرح الشعائر، مسرح التعزية، مسرح التشابيه ...الخ)، وكلها بلا شك تستمد افكارها من واقعة الطف العظيمة.

الذي يراد من هذه المهرجانات والمؤتمرات، بعيدا عن المجاملات لم تؤسس لسمات المسرح الحسيني- لحد الان - لم نفهم على وجه التحديد ماذا نريد من مسرح التشابيه وهل يبقى رهين الساحات العامة بقصد إثارة المشاعر الحزينة، أم نحاول ان نأخذ بيد العاملين عليها وتطوير ها وفق آليات جديدة تخدم هذه الشعائر فكريا وانسانيا؟ كثير من الأسئلة ظلت عائمة دون جواب في الوقت الذي نرى ان الكثير من المسرحيات الشعرية المطبوعة منها، والتي رأت النور على خشبات مسارحنا والذي فتح المجال لكل من يمتلك قليلاً من التجربة الغوص في عوالم الواقعة بلا رقيب؟ وظل دور المرأة شبه مغيب عن المسرح الحسيني وهي العصب الرئيس في الواقعة.

رغم ان الدعوة صادقة وحميمية ومخلصة ناتجة عن الايمان الحقيقي بالرسالة الاسلامية السمحاء، لا يدعونا هذا الى التمسك بالعفوية الشعائرية التي أحيانا تسيء الى الواقعة؛ ولا تخدم روح واقعة كربلاء، علينا الانتباه الى جوهر حركة المسرح بمفهومه الحديث وأثره في التغيير بمواضيع مختلفة وانطلاقا من هذه الرؤية الخلاقة لدور المسرح كان التوجه لبناء (مسرح حسيني) لنشر المبادئ السامية الى اقصى بقعة من الأرض.

بفلسفة وطريقة تفكير ومنهاج عمل يستمر ولا يتوقف عند شهر محرم الحرام، يكون له مريدوه وجمهوره، بحيث تكون العروض المسرحية على مدار العام، مع الدعم الاعلامي بكافة قنواتنا العاملة في البلد.

إني فاطمة

زينب ناشي

هل اتاك حديث النور
حرفاً سماوياً
معنىً محمدياً
جملة مزجت بين الانين والآل
بلاغةً علويةً
نطقت فأبدعت
نسجت الكلم
فصاغت المحجة
وانارت الطريقة
آية وسنة وآنة
بشهادة ان الله الرب
والنبي الاب عَرفت
بثناء وتوحيد ابتدأت
قبض الإله محمداً حباً
ورضواناً وغفراناً
التفتت إلى اهل الدنيا
ترميهم بسهام من قبس
من براهين وشرائع اثبتت
تقول عوداً وبدءاً
ضاربة ثبجهم بحكمة
أَفَحُكْمَ الْجاهِلِيَّةِ تَبْغُونَ
فبعين الله ما تفعلون
وبالخصوص والعموم فصلت
مع الصبر الجميل والله المستعان
خرجت كاظمة وعادت راغمة
تبث شكواها لخليفة الرحمن
القلوب عليها اقفالها يا أمير
فلا تدبروا ولا سمعوا
وبين مواساة الرفيق والألم
اغمضت عينيها حزناً وتعباً
لتنطق حرارة لوعتها
ايها القوم اعلموا أني فاطمة..

- الشعر

قصائد متوهجة

"شغفٌ في ذات الحسين"

وفاء الطويل/ القطيف

شَوقًا فَشَوقًا أَرْهَقَ
النَّبَضَاتِ

وَأَنَا هُنَاكَ أَسِيرُ سَيرًا
أَحْسُبُ الخَطَوَاتِ

بَينَ التَّفَكُرِ
وَارْتِقَابِ الإِذْنِ يَكْبُرُ فِي دَمِي
حُبٌّ يُوَطِّدُهُ يَقِينُ قَنَاعَتِي..
تَتَقَوَّسُ اللَّحَظَاتُ فِيَّ وَيَسْتَدِيرُ ثَبَاتِي

جَونٌ أَنَا..
كَمْ أَعْشَقُ الذَّوَبَانَ فِي ذَاتِ الحُسَينِ
وَكَمْ شُغِفْتُ بِحُبِّهِ وَالحُبُّ لِي فَرْضٌ كَمَا الصَّلَوَاتِ

وَلَعِشْقُ جَونٍ لَا حُدُودَ
لَهُ وَدُونَ النَّزْفِ لَا لَا أَرْتَضِي
فَلْيَعْرِفِ الثَّقَلَانِ بَعْض صِفَاتِي

نُوحٌ وَحَدُّ السَّيفِ كَانَ سَفِينَتِي
وَالجَيشُ طُوفَانٌ بِشَطِّ فُرَاتِ

وَالنَّحْرُ تَنُّورٌ
وَمَنْ نَصَرَ الحُسَينَ بِنَفْسِهِ
قَبَضَتْ يَدَاهُ بِحَرْفِ حَبْلِ نَجَاةِ

شَوقًا فَشَوقًا أَقْطَعُ
العُمْرَ ارْتِحَالًا لِلسَّمَا
وَأَنَا عَلَى ظَمَأٍ أُقَدِّمُ مُهْجَتِي
أَحْمِيهِ مِنْ بَأْسِ الطُّغَاةِ

الآنَ أَصْبَغُ ذَا السَّوَادَ بِنُورِهِ
جَفَّ اصْطِبَارِي..
أَقُولُهَا عَلَنًا بِمِلْءِ فَمِي
عَلَى مَلَإٍ مِنَ الجَيشِ الغَفِيرِ
أُقَابِلُ الطَّعَنَاتِ

وَتَحَدَّثَتْ لُغَةُ الفِدَاءِ
فَكَمَّمَتْ بِفَرُوهَةٍ لُغَةَ العِدَاةِ

وَبَقِيتُ بُرْكَانًا أَثُورُ بِحُبِّهِ
لَا مَوتَ يَجْرُؤُ أَنْ يَقُضَّ حَيَاتِي

- سيرة حربية

مذكرات مراسل حربي

من ذاكرة معارك التحرير العظيمة

الحاج علي الغزي/ الناصرية - ج١٨

محدثكم المراسل الحربي المقاتل الذي تجاوز الستين عاماً بسنوات، في لقاء مع إحدى القنوات الفرنسية، سألتُ المذيع قبل أن أدخل حومة اللقاء ماذا يعني لكم أن يتقدم للحوار اليوم شيخ متطوع في الحشد الشعبي، يحمل شقاوة السنوات على منحدر المقاومة الحقيقية، ليترك الحياة وما فيها ويأتي ليقول لكم (عليكم أن تنظروا إلى قوة الاستجابة الجماهيرية لفتوى المرجع المبارك سماحة السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله باعتبارها واجباً إنسانياً وواجباً دينياً ووطنياً)، سأحدثكم عن المعارك التي خاضها أبطال العراق من الحشد والاتحادية وأهالي المناطق المحتلة، حين احتلوا أرضنا وقهروا ناسنا اعتقدوا بأننا سنهزم وسنهرب عن المواجهة واندهشوا فعلا لهذا الإصرار العراقي على التحرير.

عدنا لهم أسوة بجيش المسلمين في أحد، عدنا فأين هم، ضحك مقدم الأخبار وقال ما ترجمه المترجم تبخروا، مع إنهم شكلوا قوة عالمية مطعمة بمليشيات عدد من الدول ولديهم إمكانية جيش مدعوم بالخبرات والمعدات والأعداد الهائلة من مختلف الهويات قضية التحرير طويلة، فبعد اندحار الدواعش وسقوط عروشهم في المناطق المهمة للتنظيم البائس في الحضر والكيارة والشورى وانسحابهم إلى مدينة الموصل وضواحيها، كان باعتقادهم أنهم يستطيعون المحافظة على مدينة الموصل والحفاظ على خط الإمداد مع سوريا من خلال تلعفر والبعاج وسنجار.

كان الحشد الشعبي متحمسا للتقدم صوب الموصل ولأجل استثمار جانب الوقت كي لا نسمح لهم بمزيد من الإمدادات ولنديم زخم الإحباط لديهم، وفعلا حدث ما هو متوقع، لا بد أن تعرفوا أن أصغر مقاتل في الحشد الشعبي صار يحمل في رأسه عقلية قادة،

وخبرات تمرست فعل المباغتة، وخير الدفاع هو الهجوم.

بعد إعطاء الضوء الأخضر للحشد الشعبي بتحرير جنوب غرب الموصل اعتبارا من سن الذبان والحضر وصولا إلى قضاء تلعفر والبعاج وسنجار، لعزل مدينة الموصل، تم التحشد من قبل فصائل الحشد الشعبي في مفرق الكيارة وتوزعت المهام على الفصائل في تحرير القرى الواقعة ضمن المحور الجنوبي.

بدأت العمليات صباح يوم السبت ٢٠١٦/١٠/٢٩ م، طلب مني مقدم البرنامج أن أحدثه عن خصوصية انتمائي في الحشد وكأنه يريد مني أن أجزئ له الحشد حسب المناطقية أو المذهبية أو ربما يعتقد هو بالتقسيمات التحزبية، أجبته أنا مراسل حربي مستقل أنتمي لنقابة الصحفيين العراقيين ومعرف لدى كافة الفصائل فكنت حر نفسي أتنقل من فصيل لآخر وانظر لجميع فصائل الحشد الشعبي والقوات المسلحة العراقية والشرطة الاتحادية على أنهم يمثلون إنسانيتي وعراقيتي ونشترك كلنا في قضية تحرير بلادنا من كيد الطغيان الداعشي.

ومن خلال تجاربي في المعارك السابقة وعلاقاتي مع فصائل الحشد الشعبي تولدت لدي علاقات وصداقات مع الجميع.

بعد عودتي من الكيارة ومشاركتي مع الشرطة الاتحادية وقوات من الحشد أوصلني الشهيد البطل السيد علي الحيالي أحد المسؤولين في الحشد الشعبي إلى مفرق الكيارة طريق الموصل يوم الجمعة ٢٨/ ٢٠١٦/١٠ حيث التحقت ببعض القوات المرابطة في محطة تعبئة الوقود كمقر لها وللآليات.

وفي صبيحة يوم العمليات السبت ٢٠١٦/١٠/٢٩ شرعت معظم قوات الحشد بالهجوم نحو أهدافها وتحرير القرى، فكانت البداية من قرية قبر ابن نايف حيث تجمعت فيها قوات من الحشد بقيادة النائب فالح الخزعلي، الذي ألقى كلمة حماسية ومؤثرة بالأبطال أبناء الحشد وبحضور الشهيد القائد أبو فضة الدراجي وعلي ناصرية، مستذكرا فيها معركة الطف ورفع معنويات كافة المقاتلين حيث عاهدوا الله وأنفسهم بالقتال حتى الموت من اجل تحرير العراق من أعداء الله والإنسانية الدواعش الأنذال.

بعد ذلك بدأت القوات بالشروع نحو أهدافها ضمن الخطة والأهداف المكلفة بتحريرها.

باشرت بالزحف نحو قرية (ادحلة) وقرى المستنطقات الأولى والثانية، وهروب الدواعش باتجاه الغرب وتم قتل بعضهم، ممن لم يسعفهم الوقت بالهروب، وهذه من مكاسب المباغتة والانضباط والالتزام بالسرية والهدوء، لا أحد من الدواعش كان يتوقع وصول قوات الحشد بهذه السرعة.

دخلت للمدرسة في القرية وكانت مقرا للدواعش وجدت قدور الطعام جاهزة فيها (التمن والمرق والخبز)، بمعنى أن الغرور منعهم من الحساب بإمكانية اقتحام الحشد ولم يتخذوا التدابير الواجب فعلها، تفاجأوا بسرعة الانقضاض والتحرير.

كان هنالك مجموعة من العوائل في القرية لا حول ولا قوة لهم في مواجهة الدواعش، سألت النساء والأطفال قالوا إن الدواعش في القرية يعملون تحت قيادة السعوديين ومعهم سوريون وعراقيون ممن باعوا الوطن.

بعد إكمال تفتيش قرية المستنطق الثانية حضر الحاج أبو آلاء الولائي أحد قادة الحشد مشاركا بالتحرير، جلسنا في سطح المدرسة هنأ الجميع بالسلامة والتحرير وشد من عزم المقاتلين.

واستمرت مراحل التحرير صبيحة كل يوم وصولا إلى قرية اعسيلة، كان فيها بقايا مقاومة بسيطة من قبل الدواعش حتى ولوا هاربين تاركين سيارتهم وعليها أحادية وتجهيزاتهم ومعداتهم.

في تلك القرية الصغيرة مجموعة بيوت ومدرسة ذات ستة صفوف.

وبعد إكمال التحرير قام القائد فالح الخزعلي بأداء صلاة الشكر لله بشكل جماعي على وصول الحشد لهذه المنطقة وتحريرها دون تضحيات. اللافت للنظر التزام جميع مقاتلي الحشد بكافة الأوامر وتطبيقها حرفيا.

قلت لأقدم شهادتي للمحطة الفرنسية، إن الأمانة التي امتاز بها المقاتل الحشدي نادرة الوجود في جيوش العالم، وعلى ما يبدو أن هذه الأمانة العالية أذهلت الإعلام الداعشي فأراد أن ينقم من هذه الروح النقية المؤمنة وأن يحارب أعز ما يملكه الحشد هو نزاهته لم أر أي مقاتل يمد يده على اي شيء في تلك البيوت التي تركها أهاليها لكونهم أبناء وطن ودين وعقيدة

كانت القوات المتقدمة لجنوب غرب الموصل تمتلك قوة صاروخية مكنتها في ضرب ومتابعة الدواعش الهاربين باتجاه القرى المجاورة،

أشر مخرج البث علينا أن نأخذ فاصلا لنواصل.

– قصة قصيرة

مأساة تصنع الغد

سوسن عبد الله

جميع قصص الشهداء ندية؛ كونها تجاوزت خطى الموت، هذا يعني أن لها وضعها الخاص، الشهادة ليست موتا، لهذا تكون الحكايات موشاة بالمشاعر الإنسانية والعواطف الجياشة.

قال لي الشهيد محمد صادق جواد أبو رغيف، بعد أن راوغت منطقة الوسط، توغلت إلى الهدف مباشرة، وكان بإمكاني تسجيل الهدف المحقق، سمعت صديقي سعدا يناديني: محمد، فهيأت له الكرة ليحقق هدفا رائعا أدهش الجميع.

هذا كان أيام كنا نلعب لنادي القوة الجوية، هذا الموقف بقي يعيش في ذاكرة صديقي سعد، يتذكره ويذكره عند كل لقاء، ويحلم أن يرد الجميل.

يسألني كثيرون:

كيف استطعت محاورة شهيد، كيف اجتزت الأفق المرعب من الموت، كيف تعرفت عليه بعد رحيله إلى عالم الشهادة، كيف اقتحمت ثنائية الزمان والمكان؟

قلت:

إن الخطوة الأولى في عالم الشهادة أن يخلع الشهيد ثوب دنياه ليتخلق بعطر الحسين سيد الشهداء عليه السلام، وما دمت أمتلك أدوات الكتابة، أقدر أن أستحضر الموقف لأستخرج ما يستحق التدوين، والكاتب يبحث عن عاصفة يكتب عنها، أو عاطفة أو جهاد تضحية، أو عن مأساة تصنع الغد، يقول الشهيد محمد.

بعد صدور فتوى الجهاد، اتجهت وزملائي لنحمل راية الوطن فوق منصات الفوز، كيف بنا ونحن نحمل راية الحسين عليه السلام، وراح يفلسف لي الحرب من وجهة نظره، كل يقاتل بتاريخه، وبقيمه، وبما يراه من مصلحته دنيا وآخرة ولا يعنينا من يرى السراب ماءً.

في منطقة (الحركاوي) في اليوسفية قرب المحطة الروسية، كانت هناك مجموعة من الدواعش (جماعة الحلبي) تفرض سطوتها على المنطقة، نصبت ومجموعتي كمينا لهذه المجموعة واستطعنا قتل ٢٦ مرتزقا، بينهم قائدهم الحلبي.

يأخذني رأسي إلى سؤال مهم في عالم الكتابة: هل يقرأ الشهداء ما نكتب؛ لأن الكتابة عن الشهداء تشبه الربيع، تشبه الحقول الموردة، والطيور التي توقظ الفجر، والكتابة عن الشهيد حياة؟

صار الدواعش يحملون هذه النكسة في صدورهم، وأخذوا يتحينون الفرص للنيل من مجموعتنا، حشدوا عددا كبيرا من المرتزقة ومختلف الأسلحة الفتاكة، ليصنعوا حزمة نار إثر كثافة الرمي، بدأ هجومهم الكبير بأضعاف ما نملك من عدد وذخيرة، تركنا سحورنا الرمضاني وتوجهنا اليهم، استطعنا أن ننتصر مع ما نملك من ضحايا إثر القصف المكثف وحزم النار، دخلنا وسطهم كبدناهم خسائر كبيرة لم ينج منهم إلا من هرب، وقفنا أمام منزل نسمع فيها استغاثة أطفال ونساء، وعرفنا أنهم احتجزوا رهائن من العوائل، ونحن نعلم تماما أن المنزل مفخخ، أخذتنا الغيرة على ناسنا، لا بد من اقتحام الدار، كنت أرى سعدا يراوغ منطقة الوسط توغل نحو المنزل مباشرة، وصار بإمكانه تحقيق الهدف، ناديته: سعد، اتركها لي هذه المرة، بكى وتنحى عن الدار؛ لكي لا يشاطرني الرغبة، فتحت باب المنزل فحدث انفجار كبير، كنت أسمع سعدا ينادي:

محمد.. خذني معك.

- قصة قصيرة

اللقاء عند بوابة الزمان

رزنة صالح / اليمن

عندما نفكر بالحديث عن الأجداد لا بد أن نهندم كلماتنا بأردية الاحترام ونجهز قائمة من الاسئلة القادرة على الاحتفاء بوجودهم العامر بالخلود، كيف إذا كان الجد ممن أبصر النبي وجلس بحضرته ونظر إلى عينيه وتعمق في رسالته؟.

الألفة مع المشاعر المتضاربة داخلي ليست سهلة فأنا أجهز قائمة من الحب والحنين للكلام عن أيام الرسالة، عن صولات جدي وعظمة شأنه.

أتساءل كيف سيعرفني وهو لم يسمع صوتي من قبل، وكيف سيراني وهو الذي فقد بصره في أكثر من حرب من حروب الدين.

غرقت كلماتي المتسائلة في كأس التعجب لذلك قررت أن أبدا بالحديث، طرقت بوابة الزمن وبدأت بالكلام دون مقدمات.

- يا جدي جابر هل الصوت كافٍ للحديث عبر حنو القلب وتوق الحنين؟

- يا ابنتي العينان التي رأت النبي لا تغفو حتى وإن لحفها العمى.

هكذا هم الأجداد جدائل القصص في يديهم لا تموت، لذلك سألتهُ عن الموت الذي أبصره في يوم الخندق بسبب الجوع الذي حاصر المسلمين ليحدثني عن تِلك اللحظات الحاسمة، عن رؤية النبي كيف كان يربط بطنه جائعًا؟

- عاصفة الجوع يا ابنتي لا تؤلم من جاء ليقدم الروح سبيلا لنشر الدين لأنها تلتف حول أحشائنا، لكن المؤلم ان ترى بكل جوارحك نبي الله ﷺ وهو يتألم بالجوع، هل تعرفين يا بنيتي معنى ان يجوع نبي؟

استأذنته للخروج للمنزل فسألت زوجتي عن ما تبقى لدينا وقالت بأن هُنالك ما يكفي النبي وعدة أشخاص فقط، كنت أعلم بأن الأمر لن يكون سهلاً كيف أخبر رسول الله بأن لدي ما يكفيك والبقية عليهم ان يحتملوا الجوع؟

أخبرتها بأن تطبخ ما لديها من مؤونة وأنا سأعود إلى مكان الخندق،

دارت الأفكار في ذهني ما الطريقة التي أحظى فيها بهذا الشرف وكيف أستطيع فعلها والبقية يشعرون بالجوع، تغير الأمر والتهمت التساؤلات رأسي بدلاً من الجوع الذي يسكن بطني.

اقتربت أخيرًا من المكان وأخبرت الحبيب بالأمر؛ الطعام قليل يا نبي الله ولن يكفي الجيش ولكننا نكتفي بأن نرى الجوع يغادرك.

تركني أعود للمنزل وجاء بالجيش كاملاً، كانت زوجتي تقول كيف نشبع جوع الجميع وما لدينا محدود لا يشبع عشرة رجال؟ أدركت حينها ثقة النبي بالله ﷺ وكأني شعرت حينها ان لابد من معجزة تتدارك الحال ، وفعلا بدأت بوادر المعجزة ما ان لمس النبي ﷺ الوعاء، حتى أحسست بأن شيئا ما يتحرك فيه ،وكأنه يسبح لله حمدا ان يمكنه لخدمة نبي، وان يكون طوع شارته، لا أعلم حينها هل كبر الوعاء الى الحد الذي اعاد لي ابتسامتي وفرحي، وانا أرى الطعام فيه يكثر ببركة لمسة يديه، صرت احفز نفسي وانا اصرخ مبتهجا: اطعمهم يا جابر أطعمهم، زادت البركة بوجود النبي المصطفى، كلما نقص تكامل، كلما نأخذ يزيد، تبركا بهذا الوعاء وضعته في صدر المنزل، تزورني الناس لتتبرك بهذه الهبة العظيمة، واصبحت ممن يحفل بالذكر الطيب كلما ذكر الحدث وطاب عنه الحديث، أتدرين يا بنيتي من رحمة الله اني استطيع رغم فقدان البصر ان اراه وان ارى جميع من عاصرتهم من الائمة الاطهار عليهم السلام ، واشد الصعوبات يا بنيتي على من عاشر قلب النبوة ان يعيش بلا حياة، بلا ان يصبح ويمسي على بركات رؤيته، وانا الذي عشت ايام السلم والحرب بين يديه، شهدت بيعة الرضوان وكنت اصغر من شاركوا فيها سنا شهدت بدرا وثماني عشرة غزوة مع النبي ﷺ، انا يا بنيتي بخير، يكفي ان التأريخ جعلني من صفوة أصحاب أمير المؤمنين، ومن شرطة الخميس، ومن أصحاب الحسنين والسجاد والباقر عليهم السلام ، وتلك نبوءة النبي ان اعيش لزمن ولده الباقر، وادعو من الله يا بنيتي ان يهبني العمر لندرك حجة الله السلام كوني بدعائك يا بنيتي معي، وإذا ببوابة الزمن تعيدني الى رأسي دون مقدمات.

- قراءات

تأملات في كتاب المصابيح

لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)

(دراسة القيم الاجتماعية والأخلاقية في دعاء مكارم الأخلاق)

علي حسين الخباز/ ح ٤٢

احتلت القيم مكانا واسعا في مذهب أهل البيت عليهم السلام، مذهب إلهي إنساني يرتكز على الخير والأخلاق، وعدّ سماحة السيد أحمد الصافي تلك الأدعية منهلا من المناهل المعرفية.

وقفة متأملة متفكرة عبر المفهوم الحياتي في المعاش اليومي (مسألة الرزق) في آفاق المستورد المعرفي اليوم، ظاهرة ربط القيم الاخلاقية بالشبع وبحالات الترف، بمعنى أن هناك توجهاً للعامل الغريزي في حياة الإنسان، الإمام عليه السلام ركز على الحصانة الأخلاقية وتحصين المعاش، أعد الإسلام الحنيف لهذا التحصين مجموعة من الضوابط، والحفاظ على حدود تلك الضوابط بين الجواز والعدم.

ولد (فقه المعاملات) ليبعدَ المجتمع عن متاهات الفوضى.

تكفلت الرسائل العملية رسم الحدود الفقهية في العبادات أوفي المعاملات، وهي من أحكام القيم والأخلاق، وقاعدة من قواعد العلم تسعى لخلق القيم، وترسيخ المعايير الاخلاقية يعتبرها سماحة السيد الصافي

(أولا) دستورا مصغرا لمعالجة بعض المشاكل التي يمر بها الفرد.

(ثانيا) حلولا وقائية قبل أن تقع المشكلة.

(ثالثا) يجب ألا يخلوَ أي بيت وأي مكان من أمورنا الحياتية من الرسالة العلمية للفقيه الذي ترجع إليه في التقليد.

(رابعا) الرسالة العملية قضية ضرورية، وللبحث عن أسباب تلك الضرورة، نجدها تتعلق في سلوكية التفاعل مع ذلك الدستور، بمعنى التلاؤم البصير كون الرسالة العملية ليست كتاب قصة.

ينظر سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) إلى قضية تكييف النشئ مع القرآن الكريم والرسالة العملية، وخلق الوعي في التفاعل مع عملية تطبيق الرسالة العملية.

ويرى علماء الاجتماع أن القيم الأخلاقية تنشأ نتيجة المواقف التي يقفها الإنسان من المستقبل، الخير عندهم تخليص الإنسان من ورطته وإنقاذه من موقف مربك، وسماحة السيد الصافي ينظر إلى وجود جانب مهم وهو الجانب الأخلاقي والتربوي من قضية الأرزاق، ومعالجة الأمور نفسيا، يقول النبي ﷺ (حب الدنيا رأس كل خطيئة) هذه القاعدة تكشف لنا أمورا كثيرة، كثير من الأفعال هي حلال، لكن عندما ينساق الإنسان معها توجد مساحات فيها حب الدنيا، سيأخذ المال حيزا كبيرا في مسألة التقييم، هذا التشخيص المهم يجعلنا نؤمن أن العقل أداة الرقي في الحياة، والقناعة برزق الله هو وعي يبعد الإنسان عن سوء الظن بالله ﷻ.

وبهذا يصل سماحة السيد الصافي إلى قضية مهمة تربك النشاط الفكري التنظيري فهو يرى أن مسألة الرزق وتحصيل المال، تجعل الإنسان قلقا يحمل الهلع وعدم الاستقرار والرسالة العملية تحدد كيف يكون هذا الفعل، وأعطانا مثلا بين الربا والمضاربة ليكون فارق الفهم حدا بين الجنة والنار، ومن طريف البحث أنه يأخذنا إلى ما وراء السطور، دغدغة مشاعر وتنبيها إلى أشياء أخرى

الأئمة الأطهار عليهم السلام هم مقام النصح لوجود الحكمة، معناها من يسعى لطلب الرزق كأنه جاهد مع رسول الله ﷺ، هذا الأمر يحفز الدور التربوي لاستجابة مفهوم الرزق عند الناس، فهناك مواطن تحصيل الرزق بغير الاكتساب، البخل حالة من حالات عشق المال، يمنع المعروف، وبهذا يهمل الجانب التربوي ونفقد إنسانيته، وتحدث مشاكل أسرية قد يكون البخل هو السبب.

يرى ان البخل لا يتعارض مع بعض المسائل الشرعية لكن يفتح أبوابا كثيرة لمشاكل أخرى، الأئمة عليهم السلام يقدمون النصيحة بعنوان الدعاء وخاصة عند الإمام السجاد ومساعيها الاجتماعية، لخلق روابط أسرية جيدة، وتنمية المودة والالفة، وذكر عليه السلام الكثير من المعالجات الاجتماعية بصيغة الدعاء، يرى علماء الاجتماع أن التربية هي عملية تطبيع اجتماعي، الإنسان ابن المجتمع والنظام التربوي يرتبط بالنظم الاجتماعية بعلاقة التأثير، والأئمة عليهم السلام يمتلكون مقومات التأثير بالمجتمع، بين السعي للرزق والتخلي عن الماديات السقيمة.

القضية التربوية تحتاج إلى ترويض وتمرين، ولا تحتاج إلى الموعظة السهلة العابرة التي تفقد فعلها التأثيري، إلا أن يتعامل معها تعاملا حسيا.

يرى سماحة السيد الصافي هناك مجموعة من المواعظ والنصائح ومجموعة من الأمور التي تحصن الإنسان كي لا يقع في أحضان الحرام، لأن الحرام يعيق الإصلاح، ويعيق العلائق الاجتماعية ويسبب خلخلة بالعلاقات الإنسانية في المجتمع.

الأدعية المباركة تعالج الأساليب التربوية التي مهمتها معالجة المشاكل، وعندما تتمخض مجموعة من المشاكل، ستجد هناك مشكلة رئيسة البخل فيها عامل مشترك بين جميع المشاكل.

وبطبيعة الأمر أن تشخيص الإمام المعصوم أكبر من قدراتنا لتشخيص المشاكل، هناك الكثير ممن يريد أن يعيق حركة الإصلاح الاجتماعي لأن الإصلاح يحرمهم من العبث بقدرات الناس، وظيفتنا الأساسية في الحياة العبادة، الخطر يكمن في الذي يستلذ بالأموال التي ستكون وبالا عليه، وندعو الله ﷻ أن لا يخرجنا من دائرة رحمته.

- قراءات

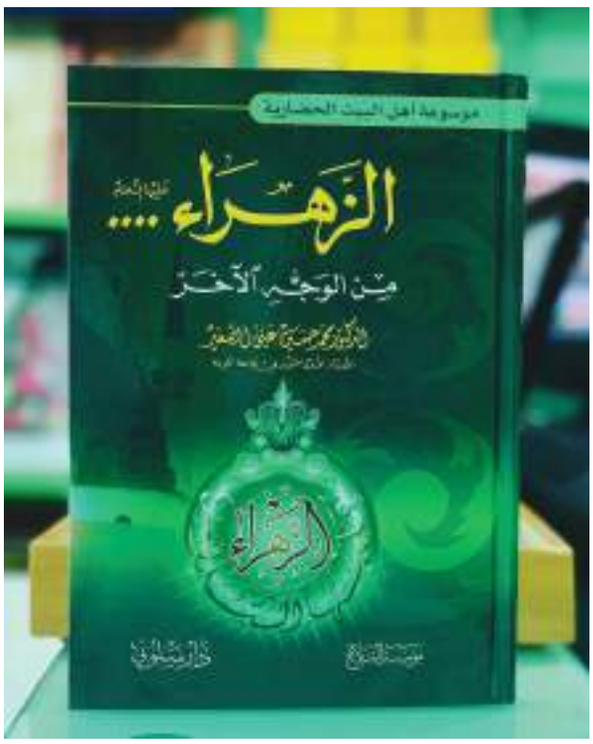

المسعى الفكري والثقافي في كتاب

"الزهراء عليها السلام من الوجه الآخر"

للدكتور محمد حسين الصغير

تراب علي حسين/ج١

في التاريخ الكثير من الثغرات التي لا بد أن تعاد قراءتها لإبعاد المخادعة والزيف عنها.

الجماعة صوروا لنا أن خلافة السقيفة مر التنصيب بها بكل هدوء ومر برضى الصحابة، أين هي الحقيقة؟

الدكتور محمد حسين الصغير:

التأريخ الحقيقي يقول غير هذا الكلام والحقيقة أن الصحابة لم يكونوا موافقين على تنحية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ومحاربة بيت الزهراء عليها السلام.

قال أبو الهيثم بن التيهان (وأنا أشهد على نبينا صلى الله عليه وآله أنه أقام عليا يوم غدير خم، قالها صريحة علي ولي المؤمنين بعدي، وأفصح الناس بعدي وأنصح الناس لأمتي) وقف أمام مجمع السقيفة (سهل بن حنيف) ومعه أخوه عثمان بن حنيف الأنصاري: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: (وأهل بيتي نجوم الأرض فلا تتقدموهم فهم الولاء من بعدي).

هذه الثورة العارمة في الصدور، أججها موقف الزهراء عليها السلام، صرختها المدوية التي أنهضت العالم لشهادة حق كي لا يأتي بعد قرون من يقول إنه كان انتخابا، وكل هذا الاحتجاج على شدته المؤثرة، ذهب أدراج الريح، وترك للتأريخ حقيقته

يخطئ من يظن أن الأمر كان مقبولا، القوم تنصبوا خلفاء دون معارضة أهل البيت والصحابة.

أين كان صوت المهاجرين، هل رضوا عن الحال وهذا التغيير الخطير والانقلابة الشرسة؟

الدكتور محمد حسين الصغير:

يتحدثون عن بلال الحبشي وهذا الرجل كان أول الممتنعين عن

البيعة، وجرى حوار خشن وطويل معه، أخذه الرجل الثاني في سلطة الانقلاب من تلابيبه، وقال له:

هذا جزاء المعروف منك، أن لا تبايع من أعتقك، أجابه بلال:

إن كان أعتقني لله فليدعني لله ﷻ، وإن كان أعتقني لغير ذلك فأنا ذا، أنا لا أبايع من لم يستخلفه رسول الله ﷺ، والذي استخلفه ببيعته في أعناقنا إلى يوم القيامة، أول قرار إبعاد كان من نصيب بلال الحبشي، سكن فلسطين، وله مسجد معروف في الخليل زرته عام ١٩٦٦م.

إن مثل هذه القراءة الدقيقة تجعلنا بمواجهة الواقع التاريخي، دون زيف، الذي يستوقفنا اليوم هو موقف المهاجرين بعد صرخة بلال الحبشي، وتهجيره إلى الشام؟

الدكتور محمد حسين الصغير:

كان موقف بلال محفزا ومشجعا للمجتمعين في فضاء بني بياضة، اجتمع هناك البراء بن عازب وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان والمقداد وابن التيهان وعبادة بن الصامت، وسلمان المحمدي، ولفيف من المهاجرين والأنصار، وكانت المواقف متشابهة والآراء متوافقة، قال عمار بن ياسر لا يتم هذا الامر، وقال البراء بن عازب المهاجرون لم يشهدوا البيعة فليست لها صحة، وحذيفة بن اليمان قال إن الأنصار تريد أن تنفض ما كان منها، والأنصار فعلا نقضوا البيعة.

خلاصة الأمر أن تأثير الزهراء عليها السلام كان بالغا فيما صدعت به، وبليغا فيما نطقت به.

مدى فاعلية صوت الزهراء عليها السلام عند الجمهور؟

الدكتور محمد حسين الصغير:

الجمهور كان يتطلع إلى التغيير، ومجابهة قريش، وكان نداء الزهراء عليها السلام الاجتماعي مدويا ضد خلافة السقيفة، واستغاثة وتحريض الضمائر، علينا أن نتأمل أيعقل كل هذا الاحتجاج من أجل نحلة قد صودرت، أو ميراث قد احتجب، وزوجها يقول يا صفراء غري غيري، وإنما كان البحث عن الخلافة التي تترشح عن الولاية الإلهية لأمير المؤمنين عليه السلام، وصوت أبيها صلاة الله وسلامه عليه وعلى آله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: (أنت وصيي وخليفتي من بعدي وأنت وزيري).

الزهراء عليها السلام رفضت البيعة، واستطال القوم في انتهاك حرمتها المقدسة، وعلينا أن ننتبه لولا وقفة الزهراء عليها السلام لاختنقت الحقيقة واندرست الكثير من الآثار في ظل التأريخ الإسلامي، هل تعلم أن إصرار الزهراء عليها السلام أجهز على بعض غلواء المؤامرة التي كادت تطوح الإسلام، وبالمقابل كان إصرار سلطة الانقلاب مستمراً على منع الزهراء من حقوقها، إن إعطاءها فدكاً يعني اعترافا لزوجها بحق الخلافة.

قضية الإمامة في ضوء الولاية لا تحتاج إلى دليل، يسأل علي عليه السلام أهل السقيفة سؤالا حادا:

وإن لم أبايع فما أنتم صانعون؟

قالوا نقتلك ذلا وصغارا، ولو كانت الزهراء غيرت موقفها لجادوا لها بكل كرم السلطة، لأن رضاها يعني شرعية الحكم، وكانت لها ظاهرة احتجاجية، أكثر عمقا في إظهار الحزن على فقد رسول الله ﷺ، توحي بأمر فراقه على الأمة، وتؤكد أن عليا الأحق والأقوى.

وكيف كانت استجابة نساء المهاجرين والانصار، للزهراء عليها السلام ؟

الدكتور محمد حسين الصغير:

المشكلة أن المجتمع يريد العودة إلى جاهلية قريش، إلى امتهان المرأة وعدم احترامها، رفع منزلة الزهراء عليها السلام أمام استغرابهم وعدم سعة إدراكهم إلا القلة، تجاوزت الموازين، وقداسة الزهراء عليها السلام جعلت المرأة تقفز إلى المستوى الأسمى، واستيقظت المرأة لتعتز بكيانها السيادي، وأصبحت امتدادا طبيعيا للرجل، الزهراء عليها السلام صنعت معيارا جديدا للمرأة المسلمة، لتصنع التأريخ ونقلت المرأة من المناخ البدوي الى الحضري.

- قراءات

قراءة انطباعية في كتاب

الرمز والمسرح

للمؤلف صباح محسن كاظم

صالح حميد الحسناوي

قبل الدخول إلى التمهيد والمقدمة، علينا أن نتأمل في معطيات المسرح الذي يحمل ثراء فكريا قادرا على التعبير، وإخراج الرموز التأريخية من صفحات التاريـخ لتفعيل الواقع المعاصر بما تمتلك من حضور.

يرى الناقد صباح محسن كاظم بعض النقاط الجوهرية التي يمكن تلخيصها:

أولا: دراسة العروض المسرحية لا تكون واعية إلا بفسحة الحرية وفضاءات التعبير غير المقيدة.

ثانيا: استنهاض المسكوت عنه والمهمل في التأريـخ العربي، دلالة كبيرة تكمن في هذا التشخيص النقدي لا بد أن نتأمل مغزاه التأريـخ العربي المهمل ليس خامل التكوين بل يمتلك التأثير اليانع الحركة بالتأريـخ، وهذا يعني أن هناك مسؤولية على الفنان المسرحي اليوم، بتفعيل هذا التأريـخ، وإبراز أسباب تأخر المجتمعات التي تعاملت معه بجفاء.

ثالثا: التأريـخ يمثل لعملية الإبداع مادة خصبة وتربة تمنح الأديب حرية الحركة، ما يسميه الناقد صباح محسن كاظم بالدراية والدراية تعني الوعي والإدراك في عملية توظيف التأريـخ وخلق التأثير والاقناع.

رابعا: فسحة الحرية مكنت المسرحي الجاد من تقديم الهادف، وهذا التشخيص يرشدنا إلى أهمية تشكيل العمل المسرحي بما يتواءم وطبيعة المعالجة، رسالة تنويرية جمالية جادة، يعمل بعض النقاد أن يسميها الإسقاط الفكري.

خامسا: مكونات الرؤية النقدية عند أي مختص لا تأتي عبر الفراغ، بل هناك عشق للمسرح، ومتابعة للنهوض المسرحي، متابعة أساتذة الشأن المسرحي أمثال دكتور صلاح القصب ود. عقيل المهدي وشفيق المهدي والحوارات النقدية وعروض الـ٦٠ كرسياً وبعد ٢٠٠٣م كان للناقد الباحث صباح محسن كاظم حضور مهم في المؤتمر الحسيني الأول في العتبة العباسية المقدسة.

سادسا: اختيار اسم الكتاب الرمز والمسرح، والتأمل في هذه التسمية تصل بنا إلى جوهر المعنى النقدي الحقيقي في تجربة الناقد الباحث صباح محسن، أي بمعنى أنه اشتغل هذه المدة ليس لغاية مادية بل ليتقرب لله ولسيد الشهداء الحسين لإحياء الشعائر الحسينية، وجميع من يعمل في الشأن الحسيني لا يفكر إلا في النوال الأخروي، وما أجمل الرمز الحسيني حين يكون عنوانا لعمل فني.

سابعا: التجلي الإبداعي عبر المعطيات الإنسانية والحضارية، والاطلاع على مقومات الرأي النقدي العربي وقد خدمه تجواله في العواصم العربية والانفتاح على عوالم المسرح العربي.

الرمز الحسيني رمز حضاري لا يخلو منه منجز من منجزات بناة الثقافة العربية مهما تنوعت ثقافاتهم وهوياتهم وانتماءاتهم، نجد فيهم روح الواقعة والحضور الحسيني بضمائر الأحرار.

البحث عن إشكالية التأصيل والهوية في مسرح التشابيه وآلية تطوير مسرح التعزية، بمعنى أن البحث يعني دراسة ما أثمرته علاقة الحسين عليه السلام وثراؤه الحضاري في مجتمعات اليوم وبناها الثقافية.

إذا عرف الكاتب قضية توظيف الرمز المشرق والذي يمتلك قدرات تأثير فكري، الرمز يعني القدوة والأنموذج الحي الذي يجسد القيم الإنسانية، بهذا الحضور الثري يصبح المسرح فنا قادرا على تغذية ذروة التفاعل.

استشهد الناقد والباحث صباح محسن كاظم في الكثير من الآراء لنقاد أجانب وعرب، اليوم نحن بأشد الحاجة إلى المسرح الحسيني كون الإنسان المعاصر تعرض إلى النكوص الفكري وتخلى عن مصادر الانتماء الحقيقي الذي يمده بالقوة والحياة.

يقول في بعض تشخيصاته أن الرمز قناع المؤلف، بمعنى أن المبدع يحاول أن يقدم رؤية أو أفكارا أو فلسفات تخدم قضية ما، أو فكرة سياسية، أو اجتماعية أو فكرية من خلال مجموعة المضامين التي تطرح من خلال الرمز الحسيني ويكون لها تأثير بالغ بالناس.

يذهب الكتاب نحو مهمتين رئيستين الأولى التأريخ الحسيني ومتعلقاته الروحية، والمهمة الثانية نحو المسرح الحسيني فقد تناول البحوث التنظيرية المقدمة جوانب الملحمة الحسينية والحوارات الخصبة بين الجمهور النخبوي وأهل الاختصاص.

يرى الدكتور قاسم مؤنس تأسيس مسرح يستوعب الطقوس قضية لم يسبق لها مثيل، السعي لترسيخ الجانب الحسيني، والدكتور يوسف رشيد ينظر إلى مؤتمر التأسيسي في العتبة العباسية على أنه يهدف إلى تأطير شكل لمسرح حسيني حيوي كمسرح فاعل، ستكون له خصوصيته على مستوى البناء الفني والدكتور حسين التكمهجي شخص قضية مهمة جدا وهي أن جميع الخصائص الدرامية توجد في التشابيه.

وضمن الباحث صباح محسن كاظم الكثير من الآراء النقدية مثل رأي الناقد عبد علي حسن توفر التعازي أجواء للمعايشة مع معاناة سيد الشهداء عليه السلام، والكثير من البحوث التي حاورها وقدم أضواء على المنجز المسرحي لبعض الفرق المهمة في عالم المسرحي الحسيني، وبعض النصوص والعروض، وشخصية الرمز الحسيني هي خير شخصية معبرة عن الخير والصلاح، وواقعة الطف الحسيني تمثل الهوية العربية الإسلامية ورسالة اليقين المحمدي المبارك للإصلاح ونحن أحوج ما نكون إلى ذلك.

- نص

التطور المأمول..

طارق الغانمي

جميع اللقاءات الفكرية التي تنفذها العتبة العباسية المقدسة وبحضور المتولي الشرعي سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، تكشف عن مديات اهتمام العتبة المقدسة بالعلم والعلماء وطلبة العلوم، وأغلب المحافل التي تقيمها العتبة المقدسة هي محافل علمية فكرية ثقافية مبنية على الود، ساعية إلى مد التواصل البنّاء وبناء الإنسان، باعتبار موقعها الفكري من المنهل العذب لقدسية أهل البيت عليهم السلام لتأخذ دورها الطبيعي بشكل يقظ مبدع وهو مسعى إيماني يعبر عن منهجية وثيقة الصلة بالمحتوى الولائي لخدمة أوفق، ترتكز على حشد جميع جوانب الجهد الفاعل ومنها المرتكز الفكري.

وأما المفهوم الثاني، لهذه الخدمة الجليلة هو تحويل الفعل الخدمي الولائي إلى بنية موضوعية تطل على مهام المسؤولية الكبرى القضايا الدينية - الإنسانية - الوطنية - لمحتوي الرؤى الفكرية كمعانٍ تعبر عن الهوية العراقية التي هي جزء أساسي من الهوية الإسلامية العامة.

ومثل هذا المفهوم يمثل المعنى الأول للانتماء إلى الهوية المعطاءة للنبل والتضحية.

وسماحة السيد أحمد الصافي -دام عزه- في جميع الملتقيات يؤكد على "أن التطور المأمول لا بد أن يكون علميا مدروسا يمر عبر رؤى أكاديمية لتنامي البعد المنهجي المتبلور بفحوى التحليل الذهني داخل المنجز المعروض بمسعيين أولهما ثابت وهو البعد الإيماني كالعزيمة والثبات والسعي المؤمن".

وثانيهما، متحرك متطور يتنامى مع مضامين التجارب العلمية المتطورة، وتطور هذه المناهج العلمية الفكرية لديمومة الدفق والحراك الفكري العام لجوهر هذه المسؤولية، والمسعيان معاً يشكلان القصد الأسمى لمعنى الخطوة المستقبلية برؤية مدركة تجسد وجدان المسؤولية واستيعاب المنظور الأسمى لكل معنى - ديني - إنساني وطني ولذلك تقع على كل واعٍ مسؤولية التفاعل الجاد.

تركز العتبة العباسية المقدسة من خلال تفاعلها مع المنهج التربوي الأكاديمي على مراعاة الجانب الفطري في عملية التأثر

والتأثير لاحتواء الفطرة التي لها الفاعلية والقدرة على توسيع قابلية الإصغاء والإطاعة الشغوفة لتحول ذهنية المتلقي من عملية الإصغاء التنظيري إلى مهام الفعل العملي؛ لأن من طبيعة سن النشوء هو سن التأثر السريع للموجهات الراشدة من خلال بنى التنظير بل من انعكاسات الأفعال حتى أصغرها، كأسلوب النطق وعادات المشي وحركة اليدين..، ومن قاعدة هذا التأثير أن يمتلك القيمة الجمالية.

تكمن المعضلة في تحديد القيم الجمالية وقد نظر إليها النقد الأدبي على أنها رؤى متباينة من حيث مستويات التلقي وأمزجته ورؤاه وإمكانيات الاستيعاب، خشية علماء الاجتماع لكون القبح نوعاً من أنواع الجمالية السلبية، أي أن الطالب يتأثر بمؤثرات قد لا تكن جميلة فيتأثر بها.

المدرس الذي يدخن أمام طلابه يدفع الكثير منهم إلى عادة التدخين، ومن هذه النقطة نجد ما يتطلبه من الملاك التربوي هو استثمار هذا التأثير بما يخدم مكونات المعتقد الإيماني، ونقل السمات المدركة للفكر الشيعي القويم، ولا يمكن أن يتم مثل هذا الفعل الكبير إلا بوجود الوعي لمرتكزات الدين والمذهب والمعاني الصحيحة المكتسبة من التأريخ وفرز هذا التراكم لصالح المنهجية التربوية.

فوجود العتبة العباسية المقدسة بوصفها داعماً فكرياً تربوياً للوجود الأكاديمي في عملية استسقاء مكونات التأثير برؤى تاريخية، لترسم ملامح البعد الشعوري لعرض مكونات التأريخ (الإدراك النصي)، تبادل الدلالة بين النص التاريخي وغاية العرض والاستشهاد، وتوافقية الأحداث التاريخية مع الواقع، واستفزازه بما تمتلكه من جوهراً وعظياً.

سؤال يحمله سماحة السيد المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة إلى الملاكات الجامعية من منكم لا يتمنى أن يسر قلب الإمام المهدي عجل الله فرجه، ويبقى ضمن مساعي التجربة الجمالية التي تؤكد عليها العتبة العباسية المقدسة، مسألة بعث الأحاسيس الإنسانية الكبيرة وصولا إلى النتائج الطيبة لما تمتلك كلمة التشجيع من أستاذ لطالبه بدوافع معنوية.

فالإنسان مشاعر وأحاسيس، وللكلمة الحسنة مؤثرات نفسية عالية القيمة، ومثل هذه البنى النفسية التي هي من مقومات الوجود البشري لا تنطوي على محددات المنهج الوظيفي ولا علاقة لها بالاستنتاجات العلمية لكونها تنفصل من حيث القيمة العلمية.

لا بد من تعبيد طرق التواصل بين المرسل (المعلم - المدرس - الأستاذ الجامعي)، والمتلقي (الطالب) من أجل التغلغل الواعي داخل كل ذات، فبالتأكيد ستكون تلك المساعي الوجدانية مسعى من مساع التفاعل التوصيلي.

اللقاءات بملاكات الجامعات والمعاهد من قبل العتبة العباسية المقدسة لها عناصر موجهة بمثابة حوار بلغة الموجه الرشيد العارف بمناطق الإرشاد المؤثرة ولتحمل مسؤولية البناء، فلا يمكن استجداء الحلول لحل الأزمات ولا بد من السعي الدائب كي نصل إلى حقيقتنا رغم وجود الاخفاقات في الأداء الحكومي.

صار لا بد من الاعتناء بالشأن الجامعي مع إعطاء تقييمات تتسع لوضع الحلول المقترحة من قبل العتبة العباسية المقدسة، مثل اختيار أساتيذ جامعيين من أصحاب الكفاءات، وتأسيس مراكز بحثية، وبذل أقصى الجهود لتنمية كفاءاتنا، ولمثل هذه المكونات مواقف فكرية تسعى لتحمل المسؤولية على عاتق التربويين في إعادة نهضة التواريخ؛ كي يتحقق من خلال هذا العرض الموجز حوار داخلي مشحون بالرؤى التشخيصية، مثلا التركيز على دور الأستاذ الجامعي بالانفتاح على الوسط البيئي انفتاحا إيجابيا لكون هذا الوسط الشعبي يمتلك مؤهلات ممتازة فهو مؤهل بما قدم من تضحيات وتحديات، ومن الصعب أن يكون الفرد المسؤول المثقف والأستاذ التربوي يتحدث بمنطق غير رصين يؤجج الأمور السطحية دون ارتكاز شمولي على حقائق فكرية مدركة.

ويبقى مع كل رؤية جادة تسعى في الذاكرة العراقية إلى ما هو جدي وحقيقي.

السلام على المعذبين في السجون وظلم المطامير
دخول

– نص

حوار مع الذات في كل الوجوه

وفاء أحمد

عندما يدخل الإنسان في حوار مع الذات ويرى نفسه يرتدي كل الوجوه التي أهَّلته ليكون سجانا والإمام المعصوم هو السجين.

سأحدثك عن حقيقتي، رأيت وجهي صغيرا أمام صلابة الأئمة المعصومين عليهم السلام، وأدهشني تمكنهم الروحي، أشعر حقيقة أن الله معهم وما هذا الحبس إلا روضة من رياض الجنة عندهم لا يشعرون بحبس ولا ينظرون إلى قباحة سجان مثلي.

هل لك أن تضحك إذا حدثتك بطرفة عايشتها وفي كل تلك الوجوه التي ارتديتها كنت أنا السجان، لي قصر ضخم فخم وحراس وجنود وخدم وحشم وكنت أنا الذي أصبح وأمسي خائفا من السجين، أتعرف ما معنى أن يكون سجينك إماماً معصوماً من أهل بيت آل محمد صلى الله عليه وآله.

يا الهي..

جميع السجانين الذين لبست وجوههم والذين مروا على حياة الأئمة عليهم السلام وأتباعهم كانوا يعيشون حياة بلا طعم، حرية كاذبة لا وجود لها، أتمنى أن يطلق سراح الإمام السجين أو أن ينقل من السجن، وأخاف أن يقتل في سجني فيزداد عاري أمام الأجيال، وكأني بعيد عن العار وفي بيتي سجن إمام معصوم

المصيبة أن السجين لا يعرف اليأس ولا يمر بقلبه الخوف، جميع الأئمة المحبوسين، ونحن ظل السلطة لا قانون عندنا سوى ما يقوله الخلفاء، وتلك أضحوكة أخرى الخلفاء، خلفاء من؟ هل وصل الأمر بنا لنخدع أنفسنا أيضا؟

هؤلاء، سلاطين جور، القضية أكبر من وجودنا كمراكز لرعاية السجناء، كنا نخطط لهم الخوف فنخاف نحن، قد أكون وجها من الوجوه مثل وجه عيسى بن جعفر

-أقفلت على مولاي الكاظم أبواب السجن، حتى أوعز الرشيد بقتل سيدي موسى بن جعفر فخفت وخافت العروش، كنت ما إن أقفل باب السجن على إمام حتى أرى أني حبست نفسي، وتارة أرى وجهي الفضل بن الربيع، اسأل هارون الرشيد.

-لم ضيقت عليه الحبس؟ يجيبني لا بد من ذلك، أو أرى وجهي أنا الربيع بن جعفر البرمكي، أسأل

. ما الذي يغضبهم من هذا الرجل وفي السجن عابد زاهد يصلي ويصوم، تارة أرعاه وتارة أخاف منه وعليه، يصير السجن بوجوده محرابا، فكرة موجعة مهما كانت دناءتي وطمعي وجشعي، لكن أن أسجن إماما تلك معضلة لا تقاوم مهما تجرأنا، نبقى نحن بحاجة إلى جرأة تنقذنا مما نحن فيه، وما أقبح وجهي حين أرى فيه السندي بن شاهك وجه شرير وغد لئيم, أقابل الإمام بقسوة كي أرضي السلطان، أقابل الإمام المعصوم بالقسوة والجفوة والقيد والحديد ربما يكون وجه صالح بن وصيف بمقاسات وجهي أو ربما البس وجه (علي بن أو تاش) وأنا في كل الوجوه أعرف من هو سجيني، كان السلاطين يختارون أقبح الوجوه التي بي، لأنه لا يمكن لوجه جميل الخير أن يقبل بمهمة سجان، وفي السجن إمام معصوم، يا لقباحتي كان يصلي كل ما يقوله الإمام فأردده في صلاتي دعاء ومناجاة، ألا يضحكك أمر صلاتي، نعم كنت أنا أصلي وبكل الوجوه، وكان الحقيقة أكبر مني، حتى كدت أشعر يوما أني ورثت وجهي من وجه عمر بن سعد وشمر بن جوشن وحرملة وشبث وهذه الوجوه القذرة التي كونت ملامح وجهي الحقيقي، لهذا أنا على يقين إني أصحو على لعنات كل جيل، يا الهي..

أين كان وجهي عني أيام كان لي وجه، أنا لعنة التواريخ وفي كل الوجوه

رئيس جمعية المعوقين في كربلاء:

دعم مستمر من العتبات المقدسة لشريحة معوقي كربلاء المقدسة

ضياء أبو الهيل

من أولويات الدين الإسلامي العناية بذوي الاحتياجات الخاصة والقيام بأمرهم من فروض الكفاية على أمة الإسلام، بحيث تأثم في حال التقصير بحقوقهم. فمن أوجب واجبات الأمة حكاماً وأفراداً ومنظمات وجمعيات خيرية الاهتمام بهؤلاء الضعفاء (جسمياً) ورعايتهم ورفع الظلم عنهم، قال ﷺ: (ابْغُونِي الضعفاء فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم)(١).

فمن هذا المنطلق الإنساني اطلعت الدول بتشريعات قوانين، وتأسيس منظمات دولية لرعاية ذوي الإعاقة من الناحية المادية والمعنوية والنفسية لدمجهم في المجتمع، ففي العراق تأسست جمعيات كثيرة التي ترعى ذوي الإعاقة، ومنها جمعية المعوقين العراقيين في بغداد والتي تأسست في عام ٢٠٠٣م، وبدأت مزاولة اعمالها ضمن قوانين وتشريعات المنظمات المجتمع المدني المنضوية تحت الأمانة العامة لمجلس الوزراء ولها أفرع في جميع المحافظات.

حلت صدى الروضتين ضيفا على جمعية معوقي كربلاء المقدسة، وكان لها هذا الحوار مع رئيسها السيد حيدر الجبوري، الذي تحدث عن تاريخ تأسيسها، قائلاً:

جمعية معوقي كربلاء المقدسة حصلت على موافقه لمزاولة اعمالها في عام ٢٠١٠م، ضمن المنظمات المجتمع المدني المنضوية تحت الأمانة العامة لمجلس الوزراء.

منذ التغيير في عام ٢٠٠٣ بدأت اعمال الجمعية اعمالها بصورة غير رسمية، الى أن استحصلت الموافقات الأصولية للانطلاق بأعمالها، وكنا بأمس الحاجة الى مقر خاص بالجمعية، وذلك لكثرة تنقلاتنا من مكان الى اخر، ومرت الجمعية بعدة مراحل للوصول الى مرحلة النضوج، ولابد من وجود ممثل في كربلاء المقدسة عن ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة، لوجود شريحة كبيرة منهم في كربلاء والبالغ عددهم ٩٥٠ معوقاً، مسجلين منضوين تحت الجمعية، وبشكل اصولي مع تقاريرهم الطبية.

ما هي اعمال نشاطات الجمعية؟

إن عمل الجمعية مستمر في تقديم الدعم المتيسر للمعوقين في كربلاء المقدسة، وان الهدف الأساس هو للمطالبة بحقوق المعاقين وتأهيلهم طبياً ونفسياً ودمجهم في المجتمع ورفع قدراتهم التنموية.

وللجمعية نشاطات مختلفة منها فنية وثقافية ورياضية، وهذه النشاطات من شأنها الارتقاء النفسي والروحي والبدني للمعاقين، أيضاً من أعمال الجمعية حرصها على التنسيق العالي مع المنظمات المجتمع المدني والمؤسسات الخيرية والدينية لتقديم ما يمكن تقديمه من رعاية واهتمام في مختلف المجالات الحياتية للمعوقين، كذلك لدينا تنسيق عالي المستوى مع دائرة التقاعد في كربلاء المقدسة من اجل تسهيل الإجراءات الإدارية، وتعقيب المعاملات التقاعدية وتسهيلاها، والتسريع في انجازاها لذوي الإعاقة؛ لانهم يواجهون صعوبة في الحركة والتنقل في دوائر الدولة.

يضاف إلى ذلك، أن جمعية المعوقين في كربلاء المقدسة لها تنسيق مع الإدارة المحلية والدوائر الحكومية في محافظة كربلاء، لأجل ترويج معاملات ذوي الإعاقة في كربلاء المقدسة، ومن بين تلك الدوائر دائرة صحة كربلاء ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية، لدينا مخول في المحافظة والدوائر الدولة لاستثناء المعوقين من

الروتين الإداري والطوابير الطويلة للزحام الحاصل في الدوائر، كما نناشد من خلاكم ان يكون هناك دعم أكبر للمعوقين في انجاز وتسهيل معاملاتهم لوضعهم الخاص من الجانب الإنساني والأخلاقي.

دعم كبير من العتبات المقدسة للجمعية

هناك دعم كبير من الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية من لدن السماحتين المتوليين الشرعيين الشيخ عبد المهدي الكربلائي والسيد أحمد الصافي (دام عزهما)، عبر تخصيص مبالغ مالية شهرية كنوع من الدعم المالي على شكل منح لجمعية المعوقين في كربلاء المقدسة، لتيسير عمل ونشاطات الجمعية في عام ٢٠١٥م.

ومن أنواع الدعم الآخر، قمنا بتقديم طلب لسماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة بالتبرع لنا بمقر خاص، إذ قامت ملاكات العتبة الحسينية مشكورة على جهودها في دعم هذه الشريحة التي تحتاج الرعاية والاهتمام الإنساني، بالتبرع بـ(كرفان) كبير وقامت بنقله وتنصيبه ليكون مقراً ثابتاً لنا، وبدونا نشكر الجهود المبذولة من ملاكات العتبتين المقدستين الحسينية والعباسة على عطفها الإنساني ونظراتها العاطفية اتجاه ذوي الإعاقة في كربلاء المقدسة، بالإضافة الى ذلك تنظم لنا العتبات المقدسة زيارات الى المراقد الطاهرة بالعجلات التابعة لها مجانا، كدعم لهذه الشريحة ووجهوا لنا الكثير من الدعوات للتبرك بمضيفي الحسين والعباس عليهما السلام ومدن الزائرين.

تنسيق مع مركز وارث للأطراف الصناعية التابع للعتبة الحسينية المقدسة

قدما الكثير من الطلبات لسماحة الشيخ المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة بخصوص تخفيض أسعار للأطراف الصناعية في مركز وارث للأطراف الصناعية التابع للعتبة الحسينية، وهناك تخفيضات بالأسعار لهم كنوع من الدعم المعنوي لهم، وتتميز الأطراف لدى المركز بأنها من أفضل المناشئ العالمية، وذات جودة عالية لكنها أسعارها غالية لا تتناسب مع دخل المعوقين؛ نقدم الشكر والامتنان الى مركز الوارث على اهتمامه بهذه الشريحة الاجتماعية المظلومة.

مشاركات الجمعية بالملتقيات الثقافية على مستوى العراق

للجمعية مشاركات ونشاطات كثيرة مختلفة فنية وثقافية ومسرحية في كربلاء المقدسة، وعلى مستوى العراق في بغداد واربيل والسليمانية، إذ شاركنا في ندوات ومؤتمرات بعد تقديم دعوات لنا للمشاركة بالنشاطات الثقافية والمهرجانات، ولدينا اسهامات ومشاركات فيها، وان اغلب المعوقين حملة شهادات عليا بمختلف الاختصاصات والأقسام، لذلك فرص التعيين معدومة لذوي الإعاقة لقانون سنة ٢٠١٣ يكون نسبة ٥٪ حصة للمعوقين، وفي كربلاء قدمنا الكثير من الكتب والطلبات للسيد المحافظ بعد تخصيص ألف درجة وظيفية، لذلك تم تعيين عدد سبعة منهم، كما نذكر لدينا القسم النسوي التابع للجمعية الذي فتح الكثير من الدورات في تعليم الحاسوب والخياطة وفن الرسم والتطريز ودورات التنمية البشرية والقدرات وغيرها.

١- ميزان الحكمة، محمد الريشهري،ج ٢، ص ١٧٠٤.

النواة القرآنية للـ(إتيكيت والبرتوكول) الحالي

منتهى محسن محمد/ الكاظمية المقدسة

من ثنايا كتاب الله المجيد نتلمس الكثير من الآداب، والجميل من صور الإتكيت، والقمة في الذوق ومراعاة الاخر وهذا ان دل على شيء فانه يدل على خلق ديننا الرحب وتعاليم اسلامنا العظيم الذي لم يهمل شاردة ولا واردة الا احصاها وبينها وفسرها، واعطاها حلا ومعالجة، ووضع لها تقليدا وقاعدة.

ومن جملة النصوص القرآنية التي تعد قواعد أخلاقية، وصيغ اسلامية على العبد الالتزام بها، لإشاعة المحبة والوئام بين صفوفهم قوله ﷻ:

- (فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً)(النور/ ٦١).
- (وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا)(النساء/ ٨٦).
- (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ) (الذاريات/ ٢٤، ٢٥).
- (تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ) (الأحزاب/ ٤٤).
- (وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ) (الرعد/ ٢٤، ٢٤).
- (ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ) (الحجر/ ٤).
- (دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ)(يونس/ ١٠).

ومما لا شك فيه ان القاء التحية والسلام ومراعاة الاتكيت بمصطلح اليوم من عوامل التآلف بين الناس، وإشاعة الأمن والمحبة فيما بينهم، ولذلك اختارها الله ﷻ لتكون تحية أهل الأرض وتحية أهل الجنة وتحية الملائكة لهم على حد سواء، ناهيك على أن هذه القواعد من دواعي رقي الانسان واناقة خلقه.

ومما لاريب فيه ان التطور الحاصل في المجتمعات قد أنتج عدة قواعد وبروتوكولات بين الدول او بين رؤسائها لإقامة جسور التواصل بما يتطلبه الزمن والمكان والكيفية المناسبة والمطلوبة اليوم.

ومن هنا ننطلق استكمالا لما سلف شرحا عن الجوانب الحياتية كإتيكيت الحديث واتيكيت التعامل الرسمي والاجتماعي واتيكيت الحفلات والولائم وإتيكيت الاجتماعات والمقابلات، إذ ننتقل الى الشطر الثاني من الموضوع وهو البروتكول.

يعني البروتوكول في المصطلح الدارج، التقليد أو القاعدة، كما تعنى كلمة اتيكيت "الذوق ومراعاة شعور الآخر، وقد نشأ المصطلح بشكل عام، في إطار عملية وضع قواعد السلوك الضروري عند المجتمعات المتحضرة أو عند الطبقة الراقية في هذه المجتمعات، ثم تطور استخدامه ليشير إلى مجموعة القواعد التي تضبط سلوك مجموعات من العاملين الذين يكون للمجاملة والذوق المتبادل دور مهم في عملهم".

وهكذا ووفق هذا المعنى اصبحت قواعد البروتوكول مألوفة ومتطورة في العلاقات بين الملوك والرؤساء، وبين مبعوثيهم الدبلوماسيين والخاصين وفى المنظمات والمؤتمرات الدولية. وكلما اتسع نطاق المعاملات الدولية، أصبحت قواعد السلوك القائمة على المجاملة والذوق أكثر اتساعاً واستخداماً، مثل التحية البحرية، والتحية العسكرية للقوات المسلحة للدول المختلفة، ورموز تحية الموتى والقتلى، ثم الأعراف والمراسم والاتيكيت في مجال الزيارات، والممارسات الدبلوماسية المختلفة ومنها:

الزيارات الرسمية: حيث ترتبط الزيارات الرسمية للضيوف الأجانب بأهمية الأعباء الملقاة على عاتق القائمين بعمل ترتيبات الزيارات على كافة المستويات من وإلى الدولة (زيارة كبار الشخصيات الرسمية الأجنبية) للدولة، أو زيارة نظرائهم في الدولة لدول أخرى.

الحفلات والولائم الرسمية: يعتبر الإعداد للحفلات أو الولائم الرسمية وتنفيذها من الأمور الحيوية والهامة والأساسية لرجل المراسم أو العلاقات العامة بصفة عامة، ويتطلب الإعداد والتخطيط لها جهداً ودراسة تنعكس في النهاية حصيلتها على نجاح الحفل أو المأدبة الرسمية.

بطاقات الدعوة: توجد مجموعة من العناصر تعتبر من المقومات الضرورية والأساسية التي تتضمنها بطاقة الدعوة، وذلك على النحو التالي:

- اسم المنظمة - الغرض من الحفل - المكان - جملة ترحيب- تحديد اليوم، التاريخ، والشهر- ارشادات الاعتذار- نوعية الحفل- الساعة - تفاصيل خاصة

قائمة الطعام: تتطلب الولائم الرسمية في المناسبات والحفلات الكبرى ضرورة وجود قائمة للطعام الذي سيقدم في الوليمة (عشاء أو غذاء) إذا كانت المأدبة جلوساً، وتوضع عادة على يسار طبق الطعام.

مراسم رفع الأعلام: يعد علم الدولة هو الشعار المميز لها، والذي يرمز إلى استقلالها وسيادتها، وتصدر كل دولة قانوناً خاصاً بإنشاء العلم الوطني لها، تحدد فيه أبعاد العلم وألوانه بما يتفق وما تراه مميزاً لفكرة وطنية معينة وسنفصل في كل المراسيم على حدة ونبدأ:

١- المراسيم العامة لرفع العلم الوطني:

العلم الوطني جزء من هيبة الوطن والدولة، ويرفع يومياً من شروق الشمس حتى غروبها على جميع دور الحكومة، وعلى مباني مراكز الحدود، كما يرفع العلم الوطني يومياً على دور البعثات الدبلوماسية والقنصلية.

ويحظر رفع أعلام باهتة اللون أو في حالة سيئة، نتيجة العوامل الجوية؛ لأن العلم جزء من الوطن، ومن اللائق أن يكون في أكمل صورة.

وكذلك يرفع علم الدولة خارج حدودها على مباني السفارات والقنصليات طوال أيام الأسبوع، وقد جرى العرف الدبلوماسي في الماضي على رفع علم الدولة إلى جوار علم الدولة التي يوجد بها السفارة أو القنصلية.

ومن البروتكول ايضا عند رفع وإنزال الأعلام وبينها علم الدولة، يجب رفع علم الدولة أولاً، ثم ينزل علم الدولة آخر الأعلام، وكذلك عند إنزال العلم يراعى عدم ملامسته الأرض أو أي شيء موجود على الأرض.

تشير القواعد الدولية إلى عدم رفع أعلام الدولة في موقع أعلى من دولة أخرى في زمن السلم، ولا يجوز أن يرفع علم أجنبي في مستوى أعلى من المستوى المرفوع عليه علم الدولة.

كما لا يصح رفع علم أجنبي في الدولة على أي مبنى إلا إذا كان مرفوعاً إلى جواره علم الدولة (عدا السفارات، القنصليات، والمباني التابعة لها).

ولا يجوز رفع علم أو راية في مكان يعلو فيه على العلم الوطني الذي يحتل دائماً مكان الصدارة.

كما لا يحق للأفراد أو الهيئات الأجنبية رفع اعلام دولهم إلا في الأعياد والمناسبات الرسمية، ويشترط أن يكون العلم الوطني إلى جانبها وفي مكان الصدارة.

٢- رفع الاعلام على المباني:

إذا كان علم الدولة هو العلم الوحيد المرفوع يكون في وسط المبنى أو على أبرز مكان فيه بحيث يمكن رؤيته بسهولة للقادم، ويكون تثبيته في جهة المدخل الرئيسي للمبنى، وهناك طريقتان لترتيب وضع الاعلام داخل المبنى نفصلها كما يلي:

الطريقة الأولى:

يتم وضع الأعلام بدءاً من اليمين (يسار الناظر للأعلام) متجهين إلى اليسار، فإذا كان المجتمعون يمثلون دولاً عربية فيكون ترتيب الأعلام حسب الترتيب الوارد في ميثاق جامعة الدول العربية، وإذا كان الاجتماع مشتركاً بين دول عربية وأخرى أجنبية فيكون ترتيب الأعلام وفق الترتيب المتبع في ميثاق الأم المتحدة.

الطريقة الثانية:

يوضع شعار المؤتمر في وسط الحائط المواجه للداخل إلى القاعة، ثم يبدأ وضع الأعلام بدءاً من الوسط تحت الشعار يميناً ويساراً بمعنى أن يكون هناك مجموعتان كاملتان من الأعلام

مجموعة منها على يمين الشعار ومجموعة أخرى على يسار الشعار.

٣- القواعد العامة عند وجود أكثر من علم:

إذا كانت المناسبة عيداً وطنياً تحتفل به دولة أجنبية داخل سفارتها، يكون علم هذه الدولة في المكان الأول من حيث أسبقية الأعلام.

وإذا كانت المناسبة التي تقيمها السفارة في أحد الفنادق فتعتبر القاعة المقام فيها الحفل جزءاً من الدولة التي تقيم الحفل ولحين الانتهاء منه، ويكون لعلم تلك الدولة الأسبقية ويوضع في المكان الأول (أي تثبيت علم الدولة التي تقيم الاحتفال يسار الناظر، وعلم الدولة التي يقام على أرضها الاحتفال إلى يمين الناظر).

اما إذا كان هناك احتفال تقيمه إحدى الهيئات الرسمية بالدولة لمناسبة معينة فإن علم الدولة يكون في المكان الأسبق (يسار الناظر).

٤- مراسيم المؤتمرات والاجتماعات الدولية:

تعد المؤتمرات أو الاجتماعات أحد الوسائل المتحضرة لمعالجة قضايا أو مشكلات محلية أو إقليمية أو دولية وتبادل المعلومات بشأنها، وإصدار القرارات أو التوصيات اللازمة، وقد جرى العرف الدولي في بعض المؤتمرات أو الاجتماعات الدولية الهامة أن يحدد عدد أعضاء كل وفد من الوفود المشاركة، ويتوقف عدد أعضاء وفود الدول في المؤتمرات العادية على قدر النتائج التي ترغب كل دولة في

تحقيقها.

كما جرى العرف الدولي في بعض المؤتمرات الدولية الكبرى أن يختار وفد الدولة المضيفة من بين رؤساء الوفود شخصاً ليكون عميد السن للمؤتمر (أكبر أعضاء الوفود سناً).

ويتولى رئيس المؤتمر أو نائبه – في حالة غيابه- افتتاح جلسات المؤتمر، وإدارتها وفضها حتى نهاية أعمال المؤتمر.

وغالباً تكون جلسات المؤتمرات الدولية علنية، إلا إذا قرر رئيس المؤتمر بعد موافقة أغلبية الأعضاء عقد جلسات غير علنية يقتصر حضورها على رؤساء الوفود والأعضاء فقط، وتسمى الجلسة في هذه الحالة اجتماعاً مغلقاً.

اما بالنسبة للمؤتمرات الفنية أو العلمية يقدم أعضاء الوفود أو بعضهم، وقبل انعقاد المؤتمر بوقت مناسب أبحاثاً تعرض قبل المؤتمر على لجان خاصة للنظر في قبولها أو رفضها فإذا قبلت هذه الأبحاث تعرض على المؤتمر في جلساته لمناقشتها واتخاذ التوصيات المناسبة لكل منها.

وبعد انتهاء أعمال المؤتمر بوقتٍ قصير يصدر عن المؤتمر تقرير ويتضمن هذا التقرير نتائج وتوصيات المؤتمر التي تم إقرارها.

بهذا نكون قد أنهينا موضوع (الاتيكيت) والبروتكول بكل جوانبهما، نتمنى ان نكون قد وفقنا في اثراء معلوماتكم، واضفنا لمعين فكركم الواعي بما يفيدكم في اتصالاتكم بالمجتمع الكبير، لتكونوا على اعلى مستوى من الذوق والإحاطة والتمكن، وما توفيقنا

رسالة نصرة إلى الزهراء عليها السلام

عبير المنظور

من بين غبار الازمان والعصور، اتت تحمل مشعل ظلامتها، نثرت سنابل قمحها مع شذا عطور عبق سيرتها.

فتداخل ضوء الشمس مع قبسات نور مشعلها ذاك فأضاء الكون لذكرها وهجاً وبهاء، ولكن كان الضياء قد كُسفت شمسه وكُسرت عند الضلوع، وانحنت الروح شجى وانهالت الدموع.

وأثر احمرار ضربة عند العيون منع الآماق الهجوع، ضياء الزمان ونوره مستمر رغم ظلامته حتى الظهور، ظهور امل تداعت له الاكوان حنيناً.

ظهور تباركه السماء بدقات اجراس عدالتها المتجلية فيه

لينشر العدل ويمحو الظلم القابع في النفوس ويحرر البلاد والعباد، وينسج العدل ثوبا تلبسه الارض والخلائق، ومن تجليات عدله ان يأخذ بثأر ضلع تلته اضلاع عدة، ضلع الشمس واضلاع قمرها المطحونة تحت سنابك الخيول.

حرب غزة في ميزان الربح والخسارة

زيد شحاثة

لم يتوقع أكثر الداعين للتطبيع أو الحلول السلمية مع إسرائيل، ولا حتى المطالبين بالجهاد والمتمسكين به ضدها، ما حصل من هجوم مفاجئ لمقاتلي حركة حماس، على بلدات ومستوطنات الكيان الإسرائيلي المحاذية لقطاع غزة، وما رافقها من قتل وأسر أرقام تعد كبيرة، ورهائن أجانب وإسرائيليين، قياسا بما كان يحصل في معارك كبيرة سابقة.

يمثل هذا الهجوم فشلا ذريعا وفاضحا، لكل أجهزة الإستخبارات الأمريكية والغربية، وبالتأكيد الإسرائيلية منها قبلها.. خصوصا وأننا نعرف أن التحضير لتلك العملية، يحتاج لمدة لا تقل عن (١٢-١٨) شهرا، وكذلك تطلب اختراقا لمواقع وشبكات، وعقد اتصالات وتجميعا لصور ومعلومات سرية وعسكرية.

ساذج أيضا من يظن أن هذا التحضير، لم يتطلب مشورة خارجية "متمكنة" ساندت ودعمت وربما دربت وشاركت في التخطيط، وأعداء إسرائيل كثيرون.. ولن تجد تلك الفصائل صعوبة في الحصول على دعمهم، وكلنا يعرفهم بمواقفهم المعلنة التي تطالب بإزالة الكيان المحتل جهارا نهاراً.

الغرب المصدوم من جرأة العملية، وخيبة وفشل أجهزته المخابراتية، سارع بشكل غاضب لتقديم الدعم بكل أشكاله للكيان المحتل، بل ويكاد أن يفقد توازنه السياسي، فقدم مواقف وتصريحات متشنجة منفعلة، فضحت ازدواجية معاييره التي كان يسوقها "مصطنعا صورة" تبين أنها وهمية، عن حقوق الإنسان والسلام والعدالة الإجتماعية.. وغيرها كثير من القضايا التي تبين أنها، مجرد أوهام وأدوات يستخدمها ضدنا نحن العرب، وضد كل من لا يتماشى مع مخططاته.

أمريكا والغرب وتحت وطأة الصدمة، اضطرت لاتخاذ مواقف سياسية مندفعة لدعم الاحتلال الإسرائيلي، لا حبا بهذا الكيان أو خوفا من تأثيرات لوبياته ذات النفوذ انتخابيا فحسب. بل ورعبا من خروج المزيد من الدول والمجتمعات، من تحت سطوته وهيبته وجبروته والتي بنيت خلال سنوات وسلسلة من حروب وتدخلات، وضغوط وحصار اقتصادي وغزوات فكرية وأدبية وحتى سينمائية، وهذا ما لا يمكنها من تحمله، فهو سيعني سقوط "الردع العالمي الوهمي" الذي تمتلكه وتستخدمه كثيرا، وأيضا نهايتها كدولة كبرى

سيدة للعالم كما كانت عليه.

عسكريا الدعم الأمريكي والغربي واضح وصريح، بل ولم يتردد للحظة في دعم المذابح والإبادة الجماعية، التي تنفذها آلة القتل الصهيونية، بأسلحة ومعدات أمريكية وغربية بالكامل تقريبا، بل وتطالب بإبادة تلك الفصائل الفلسطينية، ودون أن تطالب بداية ولو بحماية المدنيين، في موقف فضح ازدواجية معايير الغرب الكاذبة.. لكن الخسارة الأكبر بالنسبة لهم، كانت في فقدانهم لدور الوسيط الموثوق "المزعوم" في حل القضية الفلسطينية، ورعاية اتفاقيات السلام والتطبيع.

هذه الحرب والمواقف الأمريكية والغربية خلالها، سببت خسارة كبيرة لحلفائها الاستراتيجيين في المنطقة، ممن سبق أن وقعوا اتفاقات تطبيع مع الكيان الإسرائيلي، وجعلتهم تحت ضغوط جماهيرية وسياسية هائلة، وكانت خسارتهم الأكبر في هذا الجانب، توقف المفاوضات السرية التي كانت تجري، لضم السعودية للدول التي "يمكن" أن تطبع مع الاحتلال، وهي خطوة لو كانت قد تحققت، لكانت نصرا كبيرا لا للاحتلال فحسب، بل ولأمريكا وسياساتها وتوجهاتها، وهزيمة كبرى للمحور الشرقي "روسيا والصين وإيران" ممن نجحوا في جر السعودية سابقا، لمواقف أكثر تحررا من الضغوط والهيمنة الأمريكية.

على أرض الواقع أمريكا تعرف أن جيش إسرائيل، ليس مستعدا لعملية برية كبيرة في غزة، ولا يمتلك أهدافا حقيقية قابلة للتحقيق، ومن جانب آخر لا تريد إيقاف إطلاق النار في الوقت الحالي، فهي والكيان وكل الغرب، يريد الرد على هجوم الفصائل الفلسطينية، بطريقة تمكنه من استرداد شيء من "كرامته الممزقة" وبريق صورة "الواحة الأمنة الديمقراطية"..

لكن كل ذلك غير ممكن ولا متاح بظروف الصراع الحالية، فصار عاجزا عن تقديم توصية لجيش إسرائيل، والعاجز هو الآخر عن فعل أي شيء، إلا اعتقال أكبر عدد ممكن من الفلسطينيين، تحضيرا لمبادلتهم بأسراه لاحقا، والإمعان في زيادة وتيرة القصف اليومي الوحشي، على بيوت مدنيين لزيادة عدد القتلى عسى أن يدفع الفلسطينيين، للاقتناع بأن سبب موتهم هجوم حماس عليها، وليس الإبادة والظلم والطغيان والتهجير والاحتلال المستمر منذ ثمانين سنة.

تخشى أمريكا كذلك أن يتوسع الصراع، ويفتح جبهات جديدة على إسرائيل، وعلى قواتها المنتشرة في الشرق الأوسط، وربما أبعد من ذلك وأوسع، وخصوصا في جبهة لبنان وما تملكه المقاومة الإسلامية هناك، من خبرات وقدرات وأسلحة، يمكن أن تسبب أذى حقيقيا لإسرائيل ولقواتها وقواعدها في المنطقة، ناهيك عن إمكانية تدخل "إيران" والفصائل المتحالفة معها، ولو بطريقة غير أو شبه مباشرة في ذلك الصراع، وعندها ستدخل نفقا لن يعرف أحد كيف ستخرج منه، وبأي ثمن.

ونحن ندخل الأسبوع الثالث من الحرب، لازال الاحتلال الإسرائيلي ينزف خسائر بشكل يومي، فحتى الموقف الغربي بدأ في التململ ولو بشكل بطيء وباستحياء، وصار يطالب بمراعاة القوانين الدولية وحماية المدنيين الأن، رغم زيارات الدعم التي يقوم بها الرؤساء تباعا.. لكن خسارة الاحتلال الاسرائيلي تتمثل في التمزق والاضطراب والانقسام الداخلي، الذي كان أكثر ميزاته قوة في مواقف سابقة من الصراعات، ناهيك عن مئات القتلى وعشرات المفقودين والأسرى.. مما ينذر وربما يؤكد الموت السياسي، لكل من يتولى السلطة في حكومة الاحتلال حاليا.

فلسطينيا ورغم الثمن الفادح الذي يدفع، من الدماء والأرواح البريئة، والتدمير الوحشي الهمجي، للبنى التحتية والخدمات وحتى المساكن والبنايات العامة والمدنية، لكنه أعاد القضية للواجهة، بعد طول اندثار ونسيان، وأعاد للعالم صور القتل والتشريد التي عانى منها الفلسطينيون لعشرات السنين، وذكّر العالم كله والمسلمين والعرب خصوصا بما يجري هناك، وأوقف مسيرة التطبيع وكاد أن يعيدها للوراء، وأحرج السلطة الفلسطينية الخانعة وأظهر واقعها الحقيقي، حيث سكوتها وتماهيها طلبا للبقاء في السلطة، وأكثر إنجاز تحقق هو الوحدة الجماهيرية، بمختلف توجهاتها المذهبية والقومية، خلف المطالبة بحقوق الشعب الفلسطيني، رغم خلافات عقائدية وفكرية مع الفصائل الموجودة في غزة.

رغم أن السياسة وأفانينها وألاعيبها، قادرة على قلب كل الأمور، فتجعل الحق باطلا والعكس بالعكس، لكن المؤكد والثابت، أن القضية الفلسطينية بعد هذه الحرب، لن تعود كما كانت قبلها.. وأن الشرق الأوسط كله، ربما سيعاد رسم اصطفافاته وخارطته السياسية من جديد، والشاطر من يجمع نقاطا أكثر في تلك اللعبة.

التعليم.. ودوره في تفعيل القدرات الذهنية

استطلاع رأي: نجاح الجيزاني

هل الكهرباء ثورة؟

بلى.. انها ثورة، وأي ثورة؟!

إنها الاكتشاف المذهل، بل هي أيقونة الاكتشافات على الإطلاق، عندما حلّت في عوالمنا عبر مكتشفها الفذ توماس إديسون، أحالت ظلامها الدامس إلى نور ساطع.

لا شك انّ اكتشاف الكهرباء شكّل انعطافة عظيمة في حياة البشر، وقفزة هائلة يُحسب لها حسابها على سطح كوكبنا الآهل، لكنّ البقاء بفعالية مستدامة تقتضي اكتشاف النور في داخلنا في المقام الأول، ولأنّ المعلّم هو من يقع على عاتقه كسح الظلام، ونشر النور في نفوس المتعلّمين، ارتأينا أن نُجري استطلاعا لعيّنة من الأساتذة والمعلّمين، ممن لهم الباع الطويلة والقدرة والخبرة في المجال التعليمي.. حاملين معنا بعض الاستفهامات، والتي بدورها تحتاج الى إضاءات كاشفة من قِبَل أهل الاختصاص، منها:

ما هو تعريفكم للمعلّم الحقيقي؟

هل بمقدور المعلّم اكتشاف ومعرفة مكامن العبقرية والذكاء في أحد تلاميذه؟ وهل مَررتم بهذه التجربة؟

العملية التعليمية كما هو معروف تتّسم بحرية الأسئلة، وهي بلا شك مكانٌ آمنٌ للإجابة، هل تسمحون لطلابكم بطرح الاسئلة حتى وإن كانت خارج حدود المادة؟

لا شك انّ المعلّم الناجح من تكون لديه هواجس تربوية تجاه تلاميذه، ما هي الخطوات اللازم اتباعها لكي يقرن التربية بالتعليم؟

تقول السيدة بشرى عبد الأمير (كاتبة وتربوية مقيمة في لندن):

المعلّم الحقيقي هو الشخص الذي يمتلك خصائص ومهارات تمكنه من إيصال المعلومة للتلميذ بصورة صحيحة ومرنة، منها الصبر وسعة الصدر والاستماع والتعارف والتفاهم والمحبة والتواصل المدروس، يقول سقراط عن اهمية إعطاء المعلومة بحب واحترام (كيف اعلّمه وهو لا يحبني!).

باستطاعة المعلّم الفطن، صاحب الخبرة والتجارب الواسعة في مجال التربية والتعليم، ومن الحصة الاولى أخذ فكرة عن مستويات طلاب صفّه الذهنية والمعرفية والسلوكية، وقد يؤشر بوقت قصير على مكامن القوة، ومديات الاستيعاب الذهني لدى بعض الطلبة، ويعمل على تنشيطها وإبرازها من خلال التشجيع، ومنح

الثقة والتوجيه الصحيح. ويساهم الحضور المنتظم غير المتقطع، والتواصل الممنهج في تحفيز الطالب على المشاركة، واخراج الأفكار العبقرية والمهارة الحسية والفنية.

إذ تلعب الأنشطة الصفية واللا صفية في تفعيل القدرات المعرفية، وإنماء الخبرات لدى الطلبة عموما، والطالب المميّز خصوصا.

لقد صادفتُ من خلال عملي منذ عام ٢٠٠٧ حتى ٢٠٢٠م، معلّمة لغة عربية للصفوف الابتدائية في مدرسة الهدى العربية التكميلية للبنين في العاصمة لندن.. العديد من التجارب الناجحة فيما يخص تشخيص قدرات التلاميذ الذهنية والكيفية، واستثمارها في الأنشطة التعليمية والمناسبات الدينية، مثل اعداد المسرحيات والأناشيد، والقصائد التي أسهم بعض التلاميذ النشطين ذهنيا وعمليا في إظهارها بصورة لافتة جميلة، تليق بسمعة المدرسة، وبجدارة ومهنية المعلّم.

نعم من حق الطالب طرح الاسئلة والاستفهام مع مراعاة الوقت الزمني للدرس، وإعطاء مجال يكفي باقي الطلبة.

لكي يأخذ الجميع حقّه في المناقشة وطرح الاسئلة، سواء في موضوع الدرس او خارجه، والأجوبة والحوارات من المعلّم، او من طالب آخر لديه معلومة وإجابة وافية، يعدّ درسا تعليميا شفهيا، يزيد في معلومات ومهارات الطلبة الفكرية والعملية.

هناك عدة طرق تربوية يتّبعها المعلّم الناجح، حيث تقوده هواجسه وقدراته الذهنية نحو تفعيل الأنسب منها.. فلكل حالة وتشخيص أسلوب تربوي يعمل به. فلا يمكن معالجة جميع السلوكيات والمشاكل بذات الطريقة، وباعتقادي أنّ من أهم وأنجح الخطوات اللازم اتباعها في عملية التربية والتعليم هي:

- بناء الثقة ما بين الطالب والمعلم، الثقة المشروطة والحب والاحترام، وعبارات التشجيع والثناء والتقدير، مع كل منجز ومعدل جديد يرفع من المستوى التربوي.

- الحفاظ على الخطوط والضوابط واللوائح المدرسية.

محاولة معرفة بعض المعلومات الاسرية عن الطالب ووضع جدول بيان مستويات تقدم الطالب سلوكيا وتربويا مع الاستمرار في التوجيه والإرشاد.

- تدوين مراحل التقدم ما قبل وما بعد، مفيد جدا في عملية تقييم مستويات الطلبة.

وكل خطوة يخطوها الطالب نحو المعالي، هي مكسب ورابط وثيق ما بين التربية والتعليم.

أما الدكتور علي عبد الرحيم صالح (اكاديمي/ جامعة القادسية) فيقول:

- إنّ هناك أكثر من تعريف للمعلّم الحقيقي، ويمكن اختزاله بأنه هو المعلّم الذي يستطيع معرفة الكيفية التي يوصل بها المادة الدراسية بطريقة محببة، وتلبّي حاجات التلاميذ من دون قسر او تعنيف.

هل بمقدور المعلّم اكتشاف ومعرفة مكامن العبقرية والذكاء في أحد تلاميذه؟ وهل مررتم بهذه التجربة؟

- نعم بإمكان المعلّم ذلك، استنادا إلى مجموعة من المؤشرات منها: الفضول وكثرة السؤال وسرعة البديهة والفهم، وإعطاء إجابة وحلول واسعة ومتنوعة.

- في بعض الأحيان نعم، فيمكن لأي معلّم أن يخصص وقتا من الدرس، من اجل استثارة التلاميذ، وتشجيعهم على المناقشة وطرح الأسئلة، لاسيما التي تتعلق بالأنشطة غير الصفية.

لا شك انّ المعلّم الناجح من تكون لديه هواجس تربوية تجاه تلاميذه، ما هي الخطوات اللازم اتباعها لكي يقرن التربية بالتعليم؟

- يتم في ضوء توظيف الممارسات التعليمية، بما يتضمنه المنهج الدراسي من أهداف تربوية وقيمية وأخلاقية، من اجل تعليم التلاميذ قواعد السلوك الأخلاقي، والمواطنة الصالحة، وحب الوطن، وتطبيق السلوك الاجتماعي المرغوب.. ويقرن ذلك بالتعزيز المعنوي والمادي، ومحاكاة النماذج الجيدة في المدرسة، فضلا عن توظيف الرسم واللوحات التعليمية.

بينما أجابت (مدرّسة مادة الاسلامية) حوراء كاظم على تساؤلاتنا بالقول:

المعلّم مفهوم عام، تحته مصاديق كثيرة كلها تدور حول معاني متقاربة، فالمعلّم هو من يعمل بمجال التعليم، ويأخذ منه مهنة يمتهن بها، فيقوم بتدريس طلبته وفق منهج علمي محدّد من قبل جهة معينة، والمعلّم من يمتلك علما فينصب نفسه معلّما مربّيا لتلاميذه، فينقل لهم المعارف والعلوم، وهو القائد الذي يقود طلبته نحو النجاح وتحقيق الطموح، فكل من يُعطي علما فهو معلّم، وهو كما وصفه أمير المؤمنين عليه السلام (من علّمني حرفا كنتُ له عبدا) المعلّم الذي يغرس المعرفة في نفوس طلبته، وينقلهم من ظلمات الجهل إلى نور العلم هو المعلّم الحقيقي.. فيصفه الإمام الباقر عليه السلام

كحامل شمعة، ووظيفة الشمعة كما هو معروف الإنارة، اذ يقول: (العالم كمن معه شمعة تضيء للناس، فكل من أبصر بشمعته دعا له بخير).

- حين يكون المعلّم قريبا من طلبته، وتربطه أواصر المحبة والود بتلاميذه، يكون التلميذ أكثر استجابة له، وأكثر انسجاما مع منهجه، وبالتالي بإمكان المعلّم اكتشاف قدرات طلبته، ومعرفة الفروق الفردية بينهم، فإذا كان المعلّم صارما مع طلبته شديدا في تعامله، لا يمكنه معرفة مستوياتهم، فهذه الشدّة في التدريس في حقيقتها منفّرة وطاردة لكل تواصل إيجابي.. حتى الطالب الجيّد يتأثر بها فضلا عن الطالب الضعيف، وهذا ما وجدته في طالباتي أثناء عملية التدريس.

طرح الأسئلة أثناء الدرس أمر محبّب جدا، ويحثُّ عليه المعلّم دائما، اذ يبيّن مدى فهم الطالب للمادة، هذا إذا كانت الأسئلة تتعلق بالمادة نفسها.

أما إذا كانت خارج حدود الدرس، فمع وجود الوقت الكافي ممكن الإجابة عليها، وإلا تؤجل.. ربما تكون متاحة وقت الفرصة، أو حين يتوفر الفراغ، لكن حتما يجيب عليها المعلّم وبكل ود.

لا شك أنّ اهم ما يطمح اليه المعلّم الحقيقي، أن يقرن التربية بالتعليم، وهذه من الاساسيات التي لا غنى عنها، في مسيرة كل مربّي فاضل.

وتكون البداية من المعلّم نفسه، فإنّ الطالب يتأثر بمعلّمه، بسلوكه.. بقوله حتى بهندامه، وهذا ما ذكره المربّي والمعلّم الحقيقي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله:

(مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ إِمَاماً، فَعَلَيْهِ أَنْ يَبْدَأَ بِتَعْلِيمِ نَفْسِهِ قَبْلَ تَعْلِيمِ غَيْرِهِ، وَلْيَكُنْ تَأْدِيبُهُ بِسِيرَتِهِ قَبْلَ تَأْدِيبِهِ بِلِسَانِهِ، وَمُعَلِّمُ نَفْسِهِ وَمُؤَدِّبُهَا أَحَقُّ بِالْإِجْلَالِ مِنْ مُعَلِّمِ اَلنَّاسِ وَمُؤَدِّبِهِمْ).

وذكرت لنا الاخت مروة النصراوي (معلّمة لغة انكليزي/ مدرسة سفير الحسين الابتدائية) في معرض إجابتها، إذ قالت:

المعلّم الحقيقي: هو ذلك الحريص المحبّ لعمله، والذي لا ينظر الى المنفعة الشخصية او الماديات في هذه الرسالة العظيمة، التي اتصفت برسائل الرسل والصالحين، لما يحاكي من عقول وأفكار مجاميع بريئة.

فهو إمّا أن يكون لهم قدوة فيتخذونه حبيبا الى نهاية أعمارهم، او متسلّطا يخافون صياحه وسوطه، فيزرع في دواخلهم عقدا وامراضا نفسية.. وشتّان بين الحالتين.

السؤال الثاني له علاقة كبيرة بالسؤال الأول، نعم المحبّ لعمله يحيط بكامل أجزائه، ومنها ملاحظة الفروق الفردية بينهم، وتشخيص مكامن القوة والضعف، والحالات الاستثنائية الحاصلة بينهم، بل قد يتحول المعلّم نفسه إلى طبيب نفسي لهم، فيعالج ما طرأ على تصرفاتهم من تغييرات سلبية، من خلال ملاحظة تلك التغييرات ومتابعتها، باعتبار هؤلاء التلاميذ من بيئات مختلفة وطبقات متنوعة.

من الطبيعي جدّا أن تواجه المعلّم خلال عملية التعليم، الكثير من التساؤلات والاستفهامات، قد تكون بعضها أسئلة غريبة وطفوليّة، وأحيانا أسئلة جريئة وعميقة، وهنا ينبغي أن تكون الإجابة من قبل أي معلّم، على قدر عقولهم لتصل الفكرة، لأنّ الطفل ينظر الى معلّمه كعالم من العلماء، إذا قال شيئاً فهو صحيح لا محالة، ولا ينبغي تجاهل اسئلتهم، والتي قد تكون احيانا ممتعة ومفيدة ايضا.

باعتباري معلّمة انكليزي، والدرس المُعطى لغوي أكثر مما هو فكري، أو لنقل تربوي - إذا جاز التعبير- لكنني مثلا من خلال تجربتي التعليمية، بعد نهاية كل حصة دراسية، أقدّم درسا أخلاقيا عن النظافة مثلا، وعقوق الوالدين، ومساعدة الآخرين، والرفق بالحيوان، والتنمّر، وغيرها.

وبصراحة أقول: لا يأخذ هذا التوجيه التربوي من درسي سوى سبع او ثمان دقائق، من خلاله أستطيع أن أربط التربية بالتعليم.

وهذا دور كل معلّم حقيقي؛ لأنّ مؤسستنا تربوية وتعليمية بالمحصلة النهائية، والطالب سيكون في الأخير نتاج هذه المؤسسة بشقّيها التعليمي والتربوي.

SOUTH AMERICA

قطاع الثروة الزراعية والحيوانية في كربلاء..

مصير مجهول المستقبل لولا أيادي الخير

تحقيق: عصام الطفيلي

منذ عقدين من الزمن والى الان وبلاد ما بين النهرين او ارض السواد كما يصفها البعض، تكاد تكون ماركة غير مسجلة او خارج دائرة التصنيف الزراعي والحيواني الاقليمي والعالمي، الذي طالما سجلت فيه الكثير والكثير من الانتصارات الباهرة، حتى صنف العراق في اوقات سابقة على انه من بين اهم الدول المصدرة للإنتاج الزراعي والحيواني ولمختلف دول العالم.

وللولوج أكثر في حيثيات وتفاصيل هذا الموضوع كان لابد ان نستعرض اسباب ومسببات هذا النكوص التام في الانتاج الزراعي والحيواني على مستوى كربلاء خصوصا والمحافظات العراقية عموما.

يقول ابو علاء الفتلاوي وهو أحد الفلاحين في ناحية الخيرات التابعة الى محافظة كربلاء ان شحة المياه اجبرت المزارع العراقي على ترك الزراعة، مما ينذر بفقدان سبل العيش للمئات من سكان القرى في المحافظة الذين يعتمدون اعتمادا مباشرا على الزراعة في معيشتهم.

ويضيف الفتلاوي: أن الكثير من اصحاب المواشي اجبروا على بيع مواشيهم نتيجة لشحة المياه، علما ان اغلب سكان قرى المحافظة تعتمد في معيشتها على الزراعة والمواشي، وبسبب جفاف الانهار وعدم قدرة المزارعين على توفير المياه الكافية للزراعة، اضطر الاهالي الى بيع مواشيهم والعزوف عن الزراعة.

يختم الفتلاوي: وهذا الامر بطبيعة الحال لن يمر مرور الكرام ما لم يترك له انعكاسات مباشرة على أسعار الخضر المحلية، إذ بعضها سجلت ارتفاعا في الأسعار، قياسا بما كانت عليه في الأعوام الماضية؛ بسبب تقليص المساحات المزروعة بهذه المحاصيل التي تتصدر المائدة العراقية.

المزارع علاء إياد من قرية العطيشي التابعة لمحافظة كربلاء: أكد هو الاخر على أن استيراد الخضراوات والفواكه في مواسم الحصاد، أسهم في هبوط أسعار المنتجات المحلية وخسارة المزارعين، الذين يجدون صعوبة في العمل في مثل هذه الظروف، وعدم القدرة على دفع أجور العمال والمستلزمات الكيميائية في ظل تصاعد أسعارها.

قصي نعمان أحد مالكي الأراضي الزراعية في قضاء عين التمر، يرى أن ضعف الدعم الحكومي وعدم توفير المستلزمات الرئيسة للزراعة أضرّ بالعاملين في هذا المجال.

وبيّن أن كثرة الاستيراد من الخارج للمواد الزراعية أضعف إقبال المواطنين على المحصول المحلي، وذلك انعكس سلبا على المزارعين المحليين ودفعهم إلى الهجرة نحو المدن أو العمل في مجالات أقل خطورة مالية، مثل الأسواق الغذائية أو سيارات الأجرة، أو تحويل بساتينهم إلى قطع سكنية أو أحواض سمكية.

من جانبه، يوضح الباحث في الشأن الزراعي الدكتور صباح السعدون أن انتشار ظاهرة تجريف البساتين وهجر المناطق الزراعية يهدد الأمن الغذائي في البلد، ويحوّله إلى مستورد للمنتجات الزراعية، كما يحمل مخاطر بيئية جمة؛ بسبب قتل المساحات الخضراء.

ويتهم السعدون وزارة الزراعة والجمعيات المعنية بالإهمال الذي رفع من حدة الأزمة.

وحول تأثيرات شح المياه أوضح الدكتور جميل الحسيني الخبير في الشأن الاقتصادي العراقي، أن العراق على شفا حفرة من أزمة كبيرة تواجه قطاع الزراعة الذي ينعكس سلباً على مستويات الاقتصاد الوطني، بسبب غياب التخطيط وانعدام الأمطار وإيقاف الإطلاقات المائية من قبل الجانب الايراني وقلتها من قبل الجانب التركي.

وقال الحسيني، إن نسبة التصحر في العراق زادت إلى حد كبير، وأدت إلى اضطرابات هيكلية وأزمات كبيرة يجب دراستها ومعالجتها.

وأشار إلى أنّ انخفاض المساحات الزراعية وقلة الدعم المقدم لهذا القطاع، أدى إلى قلة المنتج الزراعي المحلي، ما يعني ضعفاً كبيراً في سدّ حاجة السوق المحلية من الغذاء، والاعتماد على المنتجات الزراعية المستوردة من دول الجوار، الأمر الذي يسهم في ارتفاع معدلات الأسعار وزيادة التضخم وانخفاض القدرات الشرائية للمواطنين.

وبين أنّ سلوك دول الجوار بسياستها المائية تجاه بغداد أسهم إلى حد كبير في تهديد الأمن الغذائي والمائي، فضلاً عن زيادة التصحر وتعميق الفجوة الزراعية في العراق.

ويرى الحسيني أن استمرار إهمال الحكومة للزراعة وغياب الرؤى المستقبلية الواضحة وعدم وضع الخطط الاستراتيجية للخروج من الأزمة كلها عوامل أصابت الإنتاج المحلي بالشلل، كما زاد تراكم الأخطاء في صعوبة إيجاد الحلول السريعة.

وأعرب عن وجود جهات مستفيدة من استمرار الأزمة بسبب انتفاعها ماديا من تزايد الاستيراد، وأشار إلى تورط مسؤولين كبار في الدولة في ذلك.

وعن كيفية الخروج من الأزمة، يدعو الحسيني إلى اعتماد السياسات التي طبقها العراق إبان الحصار الاقتصادي نتيجة لما حققته من تطور في هذا المجال، كما أكد ضرورة حل أزمة المياه مع دول الجوار للقضاء على ظاهرة التصحر، ومنح القروض الزراعية الميسرة، وتفعيل دور المصرف الزراعي، وتوزيع الآلات الحديثة والأسمدة والبذور.

ويقول الخبير الزراعي عدنان عاشور إن انخفاض الأهمية النسبية للزراعة في الناتج المحلي الإجمالي من خلال عدم توفر مياه الري والدعم الحكومي يساعد في تحجيم النطاق الجغرافي الزراعي في العراق.

ولا يستبعد عاشور حدوث نزوح جماعي لطبقة الفلاحين من الأرياف الجنوبية والشمالية تحديدا بعد قطع المياه أو تقليل حصة العراق من قبل دول المنبع.

ما السياسات المطلوبة لكبح الهجرة الريفية إلى المدن؟

اما بالنسبة للباحث الاقتصادي رامي محسن جواد يؤكد على ضرورة تنويع مجالات الاستثمار في الزراعة من خلال توفير قروض ميسرة بلا فوائد للمشاريع الزراعية الكبيرة والمتوسطة والصغيرة التي تستخدم التقنيات وأساليب المكننة الحديثة التي تضمن زيادة الإنتاج وتخفيض التكاليف لتجاوز مشكلة شح المياه.

ويضيف جواد أن هناك سياسات أخرى ضرورية من قبل الحكومة يجب اتباعها، منها سياسة الإسكان في المناطق الريفية بإنشاء مجمعات سكنية أفقية حيث تتوفر الأراضي الشاسعة التي من شأنها خلق أسواق تجارية وفرص عمل كبيرة تسهم بالحد من الهجرة الريفية.

ويختم الباحث الاقتصادي بأن الاستراتيجية الإسكانية تسهم أيضا بهجرة عكسية من المدن نحو الريف في حال قامت الحكومة بمنح أراض مجانية للمواطنين وتوفير قروض لبنائها بالمناطق الريفية، مع إنشاء مجمعات ترفيهية عن طريق الاستثمار.

مزارعُ الساقي: تعيد الهويّة الزراعيّة الوطنيّة للبلاد

ختام هذه الجولة كانت مع المهندس الزراعي رزاق علي هليبي الجبوري الذي اشاد بدوره بتلك الجهود الطيبة التي يبذلها قسم المشاريع الهندسية التابع للعتبة العباسية المقدسة، وذلك من خلال استثمار الأراضي الصحراويّة في محافظة كربلاء، وزراعتها بالمحاصيل الزراعيّة الاستراتيجية، وبما يسهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي.

حيث يعد مشروع الساقي المشروع الأول من نوعه في العراق الذي تبنته العتبة العباسية المقدسة بجعل مياه الآبار مياهاً بديلةً لنهر الفرات، بالتعاون مع دائرة آبار محافظة كربلاء، وتمخض في بدايته عن حفر (٥٠) بئراً، ويأتي هذا المشروع لمواجهة أزمة المياه التي بدأت تلقي بظلالها على العالم بصورة عامة وعلى العراق بصورة خاصة، من خلال قلة مناسيب مياه نهري دجلة والفرات، لذا أصبح من الضروري اللجوء والاستعانة بالمياه البديلة المتمثلة بمياه الآبار.

فعلى هذا الاساس شرعة ملاكات مشروع الساقي بالخطوات الأولى لزراعة (٢٠٠ دونم) من فسائل النخيل وهي ذات أصناف نادرة بأكثر من (٩٥) صنفاً مثل: (برحي نسيجي، برحي محلّي، بلكة، بريم، عمراني، شويثي، مكتوم، شكّر، خستاوي، زهدي، فحل، أخت الفحل، طه أفندي، خيارة، خضراوي، بصراوي، تبرزل أحمر، حساوي، مكّاوي، دكل حلوة، دكلة حمرة، ميرحاج، مطوك، تبرزل، عويدي، ساعي، شويثي أحمر، وغيرها..).

وقد اتبعت في زراعتها أحدث الوسائل والتقنيات الزراعية الحديثة بالاعتماد على برامج تسميدية وتغذية متطورة أشرفت عليها شركةُ خير الجود، وقد بلغ ما تمت زراعته حتى الآن أكثر من (١٤ ألف) نخلة، والعمل جار ومتواصل لزراعة مساحاتٍ وأصناف أُخرى، واتبعوا اليات حديثة من ناحية المساحات المسموح بها وطريقة السقي، وتوفير خزين مائي بالاعتماد على المياه الجوفية،

التي يمكن الاستفادة منها في حالة حدوث أيّ طارئ أو أي أزمةٍ مائية خانقة، والتي بدأت مؤشراتها تظهر عاماً بعد آخر، ولا تقتصر المزرعة على زراعة النخيل فحسب بل أنها استثمرت منها المساحات البينية لزراعة أشجار الفواكه والحمضيّات.

اما بخصوص الخطوات التالية فكانت باتجاه زراعة محصول الحنطة ذات الرتب العالية في مشروع الساقي وعلى مساحة (١٠٠٠) دونم من محصول الحنطة ذات الرتب العالية (إباء ٩٩ مسجّل)، واتبعت طريقة البذار حسب ماسحة كل دونم، حيث تمت زراعة (٥) أطنان لكل دونم، مضافاً إليها من (٦ – ٧) أطنان من السماد لكل مرشة.

خلاصة القول ان مشاريع العتبة العباسية المقدسة كانت تسير على النحو.

- المحافظة على الهوية الزراعية للبلد.

- هذه المزارع ستكون بمثابة مصدات طبيعية للرياح والعواصف الترابية.
- تعد فرصة لتشغيل الأيادي العاملة للعناية بهذه المزروعات.
- المساهمة في رفد السوق المحلية بنوعيات وأصناف جيدة ونادرة من التمور.
- توظيف الإمكانيات والخبرات الزراعية ووضعها في مجالها الصحيح.
- الاستفادة من الفائض من مياه الآبار الارتوازية.
- إمكانية زراعة أشجار أُخر كالحمضيات وغيرها والاستفادة منها كذلك.
- إدخال تقنيات وآليات حديثة في زراعة النخيل بالاستفادة من الخبرات المحلية والدولية.
- جعل هذه المزرعة مصدراً لتكاثر الأنواع النادرة من النخيل.
- استثمار الأراضي الزراعية الصحراوية وتنمية الواقع الزراعي.

أثر الشاشة في تغدية الأطفال بالقيّم والأفكار

هشام اموري ناجي

تتضمن القنوات التلفزيونية العديد من البرامج التعليمية وبرامج الاطفال والمسلسلات والبرامج الترفيهية التي تحتوي على الاف الرسائل والافكار التي يتم استهلاكها من قبل المشاهدين بفئاتهم المختلفة إلا ان هذه الرسائل قد لا تلائم بعض شرائح المجتمع وبخاصة الاطفال كون اغلب هذه الرسائل تحمل شفرات هدفها زرع قيم ومفاهيم بعيدة عن توجهات اسرنا ومجتمعاتنا التي تعمل على انتزاع الفطرة السليمة التي ننشأ عليه.

تغذي الشاشة الصغيرة الأطفال بالأفكار والقيم إيجابية وسلبية على حد سواء، ويعتمد ذلك على نوعية المحتوى الذي يشاهده الطفل ومدى تفاعل الوالدين معه، في حالة مشاهدة محتوى مثل البرامج التعليمية والتثقيفية والمنتجات الثقافية، يمكن للأطفال الاستفادة منها بشكل كبير، إذ تساعدهم على تطوير مهارات اللغة والتفكير الإبداعي والمعرفي، كما تساعدهم على اكتساب القيم الإيجابية مثل الصدق والشجاعة والإخلاص والتسامح والتعاون.

من ناحية أخرى، فإن مشاهدة بعض المحتويات غير الصحية مثل العنف والتمييز والإيحاء الجنسي يمكن أن يؤثر سلباً على نمو الطفل وتطوره، حيث قد يتعلم منها سلوكيات سلبية وغير أخلاقية وقد تؤدي إلى تراجع في أدائه المدرسي والاجتماعي.

يقول الباحث الإنجليزي (هال بيكر) المتخصص في غسيل الأدمغة عن طريق التلفزيون أن غسل الأدمغة يجري عن طريق (سوفت باور) (Soft Power) أي قوة الأفكار والصور والتأثيرات التلفزيونية والالكترونية. وفن غسل الأدمغة بواسطة التلفزيون يجري من خلال قوة «الإيحاء» وتلعب قوة الاعتياد عليه بشكل تدريجي بعد تواصل الإدمان عليه قابلية لدى الجمهور في تقبل ما يعرض من صور وأخيلة كواقع. فما يوحي به التلفزيون على أنه «الواقع» يتحول إلى واقع في أذهان المدمنين المتلقين.

يبدأ نفوذ التلفاز على الطفل من سن ثلاث سنوات ويتزايد بمرور الوقت وقد يحرم الطفل في هذه السن المبكرة من التجربة الحياتية الفعلية التي تتطور من خلالها قدراته إذا شغل بمتابعة التلفاز، كما يحرمه من ممارسة اللعب الذي يعتبر ضرورياً لنموه الجسمي والنفسي، كما يحرمه من ممارسة نشاطاته الخاصة الضرورية كالمطالعة والحوار مع والديه.

والتلفاز يعطل خيال الطفل لأنه يستسلم للمناظر والأفكار التي تقدم له دون أن يشارك فيها، وعليه يغيب حسه النقدي، وتكون قدراته العقلية وحدها هي التي تعمل دون المشاركة بالتفكير وهو لا يبذل أي جهد في تشكيل ما يراه، فالجهاز هو الفاعل وهو الناقد، ويقتصر دور الطفل على رؤية ما يُعرض - أو بالأخرى يُفرض - عليه.

لقد ظهرت العديد من الدراسات والابحاث التي تناولت تأثير التلفزيون بشكل عام والبرامج التي تبث فيه بشكل خاص على حياة وسلوك الاطفال بأعمارهم المختلفة بغض النظر ان كانت هذه البرامج مفيدة أم لا وقد نوه باحثون وناشطون مختصون بعالم الطفولة ان المشكلة التي تؤثر في سلوك الاطفال وما يصيبهم من خمول وتصرف عدائي والامتناع عن الاكل كل ذلك سببه التبعية لمشاهدة التلفزيون.

كما أن المشاهدة التلفزيونية تستحوذ بوضوح على مكان الأنشطة الاخرى مثل القراءة لكن تقليل المشاهدة التلفزيونية للعب أكثر من القراءة قد تأكد عن طريق تجربة قام خلالها عدد من الباحثين بتقسيم الاطفال الى فئات طبقا لاستخدامهم النسبي للتليفزيون والكتب. وقد اكتشف الباحثون ان الاطفال الذين يشاهدون التليفزيون لفترات قليلة لكنهم يقرأون كتبا كثيرة، حققوا مستوى من اللعب اليومي أعلى من الأطفال الذين شاهدوا التليفزيون بغزارة.

وضع (ماري وين) مؤلف كتاب الأطفال والإدمان التلفيزيوني التفاتة مهمة في كتابه جاء فيها: قلما يفكر الاباء والامهات بل حتى بعض المختصين بعالم الطفولة بتحليل مضمون البرامج المخصصة للأطفال والتحذير من مشاهدة البعض منها كونها تحتوي على افكار أو مشاهد غير اخلاقية لا تناسب أعمارهم.

لذلك نحتاج في هذا الوقت الى جهود مضاعفة الجهود من قبل المؤسسات الاعلامية والثقافية وكذلك الكتّاب والخطباء وغيرهم ممن لهم الاثر في المجتمع من اجل توعية وتثقيف العوائل بشكل مستمر؛ بسبب التوجه غير المبرر من قبلهم حينما يضعون بين ايدي اطفالهم الاجهزة اللوحية والموبايل والالعاب الالكترونية وغيرها من البرامج التي تتضمن محتويات تنخر العقول وتجمد التفكير لدى الاجيال القادمة وبالتالي ينتج عندنا في المستقبل القريب مجموعة من الشباب يصعب عليهم مواجهة الحياة الاجتماعية والصعاب وعدم القدرة على حل مشاكلهم وتدبر امورهم بسبب ما ترسخ في اذهانهم من قيم وتعاليم موجهة عملت على جعلهم فئات باهتة وكسولة ليس لهم القدرة على ترتيب اوضاعهم وعدم القدرة على اتخاذ قرارات مصيرية تخص حياتهم.

المقاصد التشريعية في التكوين الأسري

م.م. عبير سليم حسن الحلبي

تناولت الشريعة الإسلامية محاور ومواضيع عديدة تتوافق مع البناء الإنساني والعقائدي والفكري، ومما لا شك فيه أن الغاية في ذلك هي صنع مجتمع يحظى ويتحلى بالفكر الواعي والايمان المطلق، ولأن البناء الأسري يعد المنطلق الأول في صنع المجتمع الذي أشرنا اليه، كان واجباً أن نحدد بعض المنطلقات التربوية التي يتناولها الإباء للوصول الى التربية الإسلامية الصحيحة ومنها:

١- الوعي الديني وضرورة البحث والتقصي والسؤال عن كل ما يخص التربية الإسلامية الصحيحة، والمعاملة الأخلاقية الفاضلة، والتيقن مما سيكون عليه هذا المنهج في الانطلاق التربوي لدى الابوين.

٢- معرفة الفروقات التربوية بين المرأة والرجل من منطلق المسؤولية، ومعرفة نوع التربية التي تخص الفتاة والصبي والعمل على الالتزام بها.

٣- وضع المصلحة العامة في قبال المصلحة الشخصية، لكون الأسرة مؤسسة والعمل على ادامة واستمرارية هذه المؤسسة وتحقيق الهدف من مشروعها يحتاج الى جهد كبير وصبر كثير.

٤- بالإضافة الى ما تقدم فإن فلسفة الاحسان بين الابوين والأولاد، هي كما في قانون لكل فعل ردة فعل، والمعنى أن بر الوالدين يكون على قدر كبير من التشابه مع جودة التربية والتعريف بقيمة الاحسان الى من ربى.

وعليه يمكن تعريف المقاصد التشريعية بأنها الأهداف أو الغايات التي انزلت الشريعة من أجل تحقيقها، وذلك لمصلحة العباد، ولعل أهم مقصد فيها هو، الإصلاح في جميع جوانبه الفكري والنفسي والأخلاقي تحقيقا لبناء دولة العدل في ظل الشريعة الإسلامية، حيث نلاحظ في قوله ﷻ: (وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ) (لقمان/١٣-١٤).

نلاحظ أن الله ﷻ يذكر لقمان وعظته والعظة هي النصيحة والإرشاد والتوجيه، ومن الممكن أن تكون تحذير من عواقب الترك لها، وهو بذلك يشير الى أهم التوجيهات التربوية من قبل الإباء للأبناء وهي التوحيد بكل معانيه ومنها عبادة الله ﷻ وحده لا شريك له من خلال الاتيان بالطاعة العبادية، واتباع السنة النبوية والسعي من اجل التزود بالعلوم الإسلامية كالفقه والتدبر بكلام الله ﷻ في القرآن الكريم ومجالسة العلماء والمفكرين وكل ما يقود الى التواصل العقلي والروحي مع الخالق ﷻ، وحيث أن لقمان يعرف بالحكيم، فهو في قوله هذا إنما يعبر عن نفسه، فكيف يصدر قوله هذا اذا لم يكن قد أتى به هو نفسه ووجد فائدة عمله هذا في حياته؟ لذلك فهو يوجه ابنه لنفس العمل، ومن بعده يذكر القرآن الكريم أهمية التعامل الأخلاقي بين الأبناء والاباء ففي قوله (ووصينا) حيث تعرف الوصية بأنها إلزام المقابل بعمل ما أي يفرض عليه أن يعمل بها كما جاء في قوله ﷻ: (وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (الانعام/١٥١).

ففي ذلك تكليف يثاب عليه العبد حين فعله ويعاقب عليه حين التخلي عنه أو تركه، فالقصد مما سبق هو الوصول الى معرفة كيفية تكوين نسيج الترابط العائلي من خلال معرفة قواعد التعامل الأسري بين الإباء والابناء بما يتوافق مع المنهج الإسلامي.

مما سبق نتوصل الى أن الله ﷻ لم يخلق البشر من أجل أن يعيشوا دون هداية ومعرفة، بل العكس هنالك منظومة أخلاقية يجب مراعاتها والتحوط بها في التعامل فيما بينهم دون الانحراف الى ظلمات الشرك والضلال، والانقياد الى حبائل الشيطان ففي ذلك تهديم للأسس والقواعد المنهجية للمنظومة التربوية والأخلاقية التي أرادها الله ﷻ أن تكون فيما بين عباده في دائرة مستمرة وعلاقات مستمرة صعوداً ونزولا بين الخالق والمخلوق.

أدعية الوالدين ما بين الاستجابة وعدمها

مرواتي الحچيمي

يعطف الابوان على أبنائهم فيغدقان الحب والحنان اللذين يكبران داخل قلب الطفل حتى بلوغه سنين متقدمة من العمر، فقد أودع الله ﷻ في افئدة البشر تلك القوة الخفية التي تمكن الانسان من مواجهة أعتى الظروف الحياتية واقساها.

توارث عبر تعاقب الأجيال بعض السلوكيات الفطرية لدى الانسان وتحديدا عند الام والأب على حد سواء، فهما يسعيان بكل تأكيد الى تربية الأبناء تربية يرانها هما صحيحة بصرف النظر عن مصداقيتها، وفي اثناء ممارسة هذه المهمة من قبلهما تخرج منهما بعض الالفاظ العفوية او التي تأتي نتيجة لردة فعل تجاه بعض تصرفات الأبناء، ربما الشتم او التلفظ بنعت في غير محله، الا ان ما يهم من هذا الامر هو الدعاء عليهم بالموت والهلاك، هنا ينبغي الوقوف عند هذه الجزئية ومحاولة مسك الاعصاب وعدم الانجرار الى مكائد الشيطان، والسؤال هنا، هل هذه الادعية مستجابة من قبل الابوين؟

قال ﷻ: (وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ* الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (آل عمران/ ١٣٣-١٣٤).

وقال الامام علي بن أبي طالب عليه السلام:

لاتغضبن على قـــــــــوم تحبهم ** فليس منك عليهم ينفع الغضب

والق عدوك بالتحية لا تكن ** منه زمانك خائفا تترقب

واحذره يوما إن أتى لك باسما ** فالليث يبدو نابه إذ يغضب

الأطفال كثيرو اللعب والضجيج وان عناء المراهقين ومشاكل الشباب التي غالبا ما تثير استفزاز وغضب والديهما تؤدي الى الاخطاء الكبيرة في العائلة والا كيف يصح أن الاطفال يُضربون ويُشتمون شتائم ما انزل الله بها من سلطان، فعلى سبيل المثال ما معنى الام تقول لابنها داعية بأدعية تقشعر منها الأبدان كـ(روح الله يأخذك) و(اطلع طلعت روحك) و(الله لا يوفقك دنيا وآخرة) وغيرها الكثير وهذه المقولات ولو كانت دون قصد فان اثرها كبير في نفس الأبناء.

من جانب اخر تبرر الأم، ان دعائي ليس نابعاً من القلب، وانما هو تفريـغ للغضب والامتعاض وان كان ذلك يتوجب على الوالدين السيطرة على انفعالاتهما وعدم السقوط بهذه الفخاخ الشيطانية، فالأبناء فلذات الأكباد وهدية السماء وينبغي المحافظة عليهم، نعم، قد يخطأ الطفل وينبغي ان تعالج سلبياته بأفضل الطرق الارشادية والتوجيهية مما يترك انطباعات إيجابية في نفوسهم يؤثر على حاضر الأولاد ومستقبلهم.

مما ينبغي الالتفات اليه ان كل ما يصدر من الابوين بسبب موقف غير مرغوب به من قبل الأبناء حتما انه خارج دائرة الوعي، فمن المستحيل ان تموت غريزة الابوة او الامومة داخل الانسان، ونحن نشاهد بالرغم من عدم الرضا الظاهري تجاه الأبناء الا انهم يصبحون حتى اعز من النفس لدى الام او الاب وذلك في حالة تعرضهم لأي عارض صحي او مشكلة من مشكلات الحياة الكثيرة.

معرض الكتاب الدائم للعتبة العباسية

عطاء متواصل ونجاح باهر

تقرير وتصوير: عزيز الموسوي

تعد المكتبات اليوم من اهم المعالم التي تدل على مستوى التقدم الحضاري والثقافي لدى شعوب العالم، ومن هذا المنطلق برزت جهود الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة في دعم الحركة الفكرية والثقافية في العراق عامةً والباحثين خاصةً عبر منافذ مختلفة.

ومن بين تلك المنافذ يبرز معرض الكتاب الدائم التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في النجف الاشرف بما يقدمه من تخفيضات وخصومات لإصداراته المتنوعة لمختلف الشرائح التي تخدم طلبة العلوم الدينية والأكاديميين والباحثين عبر مئات العنوانات والموضوعات.

ولموقعه المميز المجاور لمكتبة سماحة المرجع الديني الشيخ اسحاق الفياض دام ظله، ولأوقاته المناسبة جعلت منه مركزًا معرفيًا ثقافيًا لطلبة العلوم الدينية، إذ يرتاده الطلبة والمستفيدون في أوقات مختلفة للمطالعة والمناقشة ليتزودوا من فيض عطائه، إذ تعد مكتبة المعرض صرحًا ثقافيًا مهمًا لما تقدمه من عروض متنوعة جعلت منها إحدى أبرز المكتبات في النجف الاشرف خاصةً وفي المحافظات عامةً.

وأبرزت المبادرات التي قدمتها مكتبة المعرض الدائم عبر تنفيذ التوجيهات المباركة للمتولي الشرعي في دعم طلبة الحوزة العلمية في النجف الاشرف، إذ قدمت المكتبة عدة مبادرات داعمة منها خصم دائمي بـ ٢٠٪ تشجيعاً لهم.

اصدارات متنوعة

شكلت اصدارات العتبة العباسية الخاصة العنوانات الأبرز في المكتبة، وتنوعت بين الفقه والأصول والتاريخ والرجال ويضم اصدارات حصرية ومتنوعة من انتاج ورعاية تشكيلات العتبة العباسية المقدسة عبر المراكز التابعة لها، منها:

- مركز الشيخ الطوسي.
- مركز المرتضى لإحياء التراث.
- معهد القرآن الكريم.
- مكتبة مخطوطات العتبة العباسية.
- مركز الدراسات الاستراتيجية.
- قسم الشؤن الفكرية والثقافية.
- دار الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله.
- مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات.
- شعبة الدراسات والنشر.
- قسم شؤن المعارف الإسلامية والإنسانية.
- وحدة تحقيق مكتبة العتبة العباسية.
- مركز الدراسات والمراجعة العلمية.
- وحدة التأليف والدراسات في العتبة العباسية.
- مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.
- مركز الدراسات التخصصية لأبي الفضل العباس عليه السلام.

وحرصًا من إدارة المعرض لروادها دأبت بتقديم خدمة التوصيل لكافة المحافظات ومراكز المدن، وتغيير أوقات العمل ليناسب كافة المرتادين، إذ تفتح أبواب المعرض من الساعة السابعة صباحًا الى الساعة التاسعة مساءً طوال ايام الأسبوع، ما عدا يوم الجمعة وهي عطلة المعرض.